# مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر


**رئيس مجلس الإدارة:** أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

**رئيس التحرير:** أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

**نائب رئيس التحرير:** أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

**مساعدو رئيس التحرير:**

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

**مدير التحرير:** د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

**سكرتارية التحرير:** د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**مدقق لغوي:** أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

**سكرتير فني:** أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.



**المراسلات:**

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg



- العدد الرابع والخمسون - الجزء الثالث- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

## الهيئة الاستشارية للمجلة


١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).


## قواعد النشر

**تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:**

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

# محتويات العدد


- اندماج الشباب والمراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على إدراكهم للواقع: دراسة حالة على قضية البنا وراجح في إطار نظرية الغرس الثقافي — ١٢٩٥
  أ.م.د. سماح محمد محمدي

- تأثير الإنفوجراف في إصدارات العلاقات العامة على فهم وتذكر المستخدمين- دراسة شبه تجريبية — ١٣٨٩
  د. محمد فؤاد محمد الدهراوي

- دور الإنفوجرافيك في زيادة انقرائية الجمهور للمحتوى الإعلامي في مواقع الصحف المصرية والعالمية (دراسة تحليلية وميدانية) — ١٤٤٩
  د. سحر عبد المنعم محمود الخولي

- استخدامات الشباب لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت ومدى رضاهم عن هذه الخدمات — ١٥٣٥
  د.ريهام سامي

- المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب في الصحافة الإلكترونية المصرية.. دراسة تحليلية — ١٥٦٣
  د. راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور

- سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق «التيك توك» دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية — ١٦١٣
  د. محمد فتحي يونس
  محمد عبد الغفار عبد الغفار

- تكرار بث الفواصل الإعلانية التليفزيونية وعلاقتها بمستويات متابعة المشاهدين للمسلسلات خلال شهر رمضان — ١٦٤٥
  د. نهى عادل محمد هريدي

- ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي وعلاقتها بتنمية الوعي بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ١٦٧٧
  د. السيد محمود عثمان أحمد

- الخريطة الثقافية والاجتماعية لجمهور الإعلام في محافظة بورسعيد- دراسة لأنماط الاستخدام وآليات التفاعل والاحتياجات الإعلامي ١٧٥٧
  د. ولاء محمد محروس
  د. هبه مصطفى حسن

- متطلبات رأس المال الفكري لتحقيق الأداء المتميز للإذاعة المدرسية وانعكاسها على الصورة الذهنية نحو هذا الأداء «دراسة ميدانية» ١٨٤٥
  د. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان

- استخدامات شبكة الإنترنت في العملية التعليمية: رؤية تحليلية ١٩١٧
  د. إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي أبو اليزيد

- الخطاب التنموي للصحف المصرية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ١٩٧٩
  د. فوزى عبدالرحمن الزعبلاوي

| م | القطاع | اسم المجلة | اسم الجهه / الجامعة | نقاط المجلة (مارس 2020) | نقاط المجلة (يوليو 2020) | ISSN-P | ISSN-O |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث الإعلامية | جامعة الأزهر | 6.5 | 7 | 1110-9297 | 2682-292X |
| 2 | الدراسات الإعلامية | مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط | الجمعية المصرية للعلاقات العامة | 6 | 7 | 2314-8721 | 2314-873X |
| 3 | الدراسات الإعلامية | المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال | جامعة الأهرام الكندية | 5 | 5 | 2636-9393 | |
| 4 | الدراسات الإعلامية | مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | Cairo University | 4 | 4 | 2356-9891 | |
| 5 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال | جامعة جنوب الوادى | 3.5 | 3.5 | 2536-9237 | |
| 6 | الدراسات الإعلامية | مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية | اكاديمية الشروق | 3.5 | 6.5 | 2357-0407 | |
| 7 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-9131 | |
| 8 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-914X | |
| 9 | الدراسات الإعلامية | المجلة العلمية لبحوث الصحافة | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 2356-9158 | |
| 10 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الإعلام | جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام | 3 | 6.5 | 1110-5836 | |
| 11 | الدراسات الإعلامية | المجلة المصرية لبحوث الرأى العام | Cairo University, Center of Public Opinion Research | 3 | 6.5 | 1110-5844 | |

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

# اندماج الشباب والمراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على إدراكهم للواقع: دراسة حالة على قضية البنا وراجح في إطار نظرية الغرس الثقافي

# Youth and teenagers involvement in social network sites and its effect on the way they perceive the world, A study of Elbana &Rageh case In frame of the cultivation theory

أ.م.د/ سماح محمد محمدي

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة - كلية الاعلام - جامعة القاهرة

samah_press@yahoo.com

ملخص الدراسة

بالاعتماد على افتراضات نظرية الغرس الثقافي، تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير أثر اندماج الشباب والمراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي على إدراكهم للواقع من حولهم، وذلك بالتطبيق على قضية البنا وراجح المعروفة إعلاميا باسم شهيد الشهامة، والتي وقعت بمصر خلال شهر أكتوبر ٢٠١٩، ووقع اختيار الباحثة على هذه القضية نتيجة للدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة منتصف شهر أكتوبر ٢٠١٩ على عينة صغيرة من طلاب الفرقة الأولى بالجامعة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ووظفت الباحثة منهجي المسح ودراسة الحالة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة والتي تم تطبيقها على عينة متاحة بلغت ٤٠٠ مفردة من الشباب والمراهقين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، والذين تتراوح أعمارهم مابين ١٦ إلى ٢٨ سنة.

وكشفت الدراسة عن العديد من النتائج؛ أبرزها: ارتفاع كثافة تعرض الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وتنوعت أسباب ذلك وجاء في مقدمتها: التسلية وقضاء وقت الفراغ، التواصل مع الآخرين، ومتابعة آراء الآخرين بخصوص القضايا المجتمعية، وتبين ارتفاع معدلات الاهتمام بالقضية محل الدراسة، وكانت وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الأول لمتابعة أخبار القضية في المقدمة وتطوراتها تلاها التليفزيون.

الكلمات المفتاحية: الاندماج، وسائل التواصل الاجتماعي، نظرية الغرس الثقافي.

## Abstract

Despite the plethora of research on social networking sites, little is known about the influence of these sites on the way users perceive the world around them , How does the level of involvement in social media influence the perceptions of youth and teenagers about the world and level of violence in society ? The study aims at investigating this question.

The study applies the Cultivation Theory , A survey of four hundreds subjects aged from 16 to 28 years, using social media, was conducted during October 2019 to measure youth and teenagers uses of social network sites and their level of involvement in the case of Elbana who was killed by a young man called Rageh during this month.

Findings show that participants spent the most time daily on Facebook, they considered it the basic source of information , They also indicated the highest use intensity for Facebook , Spending time on social network sites appears to be part of the daily routine of most youth and teenagers participated in the survey.

The analysis of the relationship between users' involvement and their perceptions indicated that, as predicted, the more he or she involves in social media coverage of ELbana & Rageh accident,The more he or she to perceive the world as the see on social media ,Findings are discussed in relation to the cultivation approach and uniqueness of social networking sites (SNSs) is presented.

**Keywords:** social networking sites, involvement, cultivation theory

## مقدمة:

يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المنصات الإلكترونية التي قامت على الأسس التكنولوجية للجيل الثاني من المواقع الإلكترونية Web 2 بما يسمح لمستخدميها بصياغة وتبادل المضمون الاتصالي الخاص بهم، وهي أيضا "التطبيقات التي تمكن مستخدميها من إنتاج محتوى ومشاركته مع آخرين، أو الاندماج والاشتراك في شبكات اجتماعية، بوصفها أهم خدمات شبكة الويب التي تختص بنشر مختلف أشكال المحتوى الذي يقدمه الجمهور، وتتيح تداوله بسهولة ومرونة والتشارك فيه أيضًا[١].

وتزداد أهمية هذه الوسائل في ضوء نموها المتواصل والسريع، فقد بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي النشطين حول العالم ما يقرب من ٣,٤ مليار مستخدم، ويعتبر موقع الفيس بوك الأكثر شعبية؛ حيث يستخدمه أكثر من اثنين مليار شخص بنشاط شهريًا، وذلك بناءً على ما توصلت اليه الإحصائيات لعام ٢٠١٩ حول استخدام الفيس بوك على مستوى العالم[٢].

وفي مصر ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت عن طريق المحمول ليسجل ٣٦,٥١ مليون مستخدم خلال شهر يوليو لعام ٢٠١٩، وذلك وفقًا لنتائج مسح استخدامات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأسر والأفراد [٣]، والذي أشار أيضًا إلى تصدر موقع الفيس بوك قائمة أكثر منصات التواصل الاجتماعي تفاعلًا بين المصريين، الأمر الذي جعلها تدخل في طقوس الحياة اليومية للأفراد، وتتغلغل في مناحي المجتمع حتى أصبحت أحد أبرز العوامل المؤثرة في الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية داخل المجتمعات.

وعلى النقيض من وسائل الاتصال التقليدية، يمنح الفيس بوك المستخدمين القدرة على جعل عالمهم أكثر انفتاحًا وتواصلًا مع الآخرين، فالمنصات الاجتماعية بشكل عام تتسم بكونها تفاعلية وديناميكية، غير خاضعة للرقابة، وتتطلب درجة من الاندماج والمشاركة من المستخدمين.

و تؤكد الإحصائيات أن سبعة من كل عشر مستخدمين للإنترنت يدخلون على الفيس بوك يوميًا، وتمثل الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٩ سنة الأكثر استخدامًا، حيث يمثلون ٨٧٪ من مستخدمي الفيس بوك؛ وذلك بسبب الثراء الذي يتيحه الفيس بوك لإنجاز العديد من المهام أبرزها التواصل مع المعارف والأصدقاء، وتوسيع دائرتهم عبر خلق علاقات جديدة، وقضاء وقت الفراغ والترفيه، والبحث عن المعلومات، كما أنه أيضًا يمنح المستخدمين فرصًا لامتلاك حسابات وصفحات شخصية يضمنونها معلومات عن اتجاهاتهم و أنشطتهم وإنجازاتهم وطباعهم الشخصية، وكذلك أسلوب حياتهم و روتينهم اليومي، فهذه المنصة متعددة الأوجه؛ تجمع بين خصائص وسائل الاتصال التقليدية والتفاعلية والفورية في تزاوج فريد يتيح للمستخدم إنتاج المحتوى ومشاركته على صفحته ومع المحيطين، بغض النظر عن اعتبارات الزمان والمكان مما يخلق مجالًا عامًا افتراضيًا يتواصل فيه الأفراد المشتركون في الاهتمامات ويتشاركون ويتناقشون، وكل منهم يعكس الصورة التي يريدها عن ذاته للآخرين عبر حسابه الشخصي، الأمر الذي يجعل الفيس بوك منصة اجتماعية فريدة لعقد مقارنات اجتماعية مع الآخرين، وقد اتفقت نتائج دراسات عديدة أن إدراكنا عن الغير يتشكل وفقًا لهذه المعلومات، ويشير بعض المستخدمين للفيس بوك أنهم يستخدمون هذه المنصة لمقارنة ذواتهم وحياتهم بالغير بالاعتماد على منشورات الشخص وصوره على الفيس بوك، اعتقادًا منهم أن هذه المنشورات وتلك الصور تعكس حياتهم الواقعية[٤].

وفي كتابه سيكولوجية الإعلام الاجتماعي، يفرق Ciaran Mc.Mahon( ٢٠١٩ ) بين مصطلحي وسائل التواصل الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية موضحًا أن المصطلح الأخير ظهر قبل ظهور الإنترنت، ويعني "مجموعة من الأفراد يعرفون بعضهم البعض أوبينهم رابط ما"، أمَّا وسائل التواصل الاجتماعي أو السوشيال ميديا فهي المنصات التي ظهرت مع ظهور تكنولوجيا الويب ٢ وأبرزها الفيس بوك وتويتر وانستجرام ولينكد إن وماي سبيس وسناب شات؛ وهذه المنصات تقوم على فكرة الإفصاح؛ أي أن يفصح كل إنسان عن نفسه ويعرض آراءه و يبدي إعجابه ويظهر اسمه وصورته، ويؤكد الكاتب أن هذه المنصات ظاهرة أمريكية، فجمعيها ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وانتشر لأرجاء العالم[5].

ولأن المراهقين والشباب هم أول جيل يعاصر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأنهم نشأوا في ظل الظهور الأول لها، وهم يعتبرون المتبنون الأوائل لهذه المنصات الاجتماعية، ومن ثم فإن لهذه المنصات تأثيرًا على نموهم الذهني والعقلي والاجتماعي، وقد أكدت الدراسات السابقة على تنوع التأثيرات النفسية والاجتماعية للفيس بوك على المستخدمين، ومن أبرزها، دورها في تشكيل الواقع الاجتماعي للأفراد، ففي دراسته "الحياة مع التليفزيون"

التي نشرت في عام ١٩٧٦، وصف "جورج جربنر" التلفزيون كمكون فريد للعصر يتفاعل مع كل شئ محيط بنا[٦]، وينطبق هذا الوصف تمامًا على وسائل التواصل الاجتماعي التي أضحت مكونًا أساسيًا في حياة الناس، حيث يقضي الأفراد أوقاتًا طويلة في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يجعل هذه المنصات مشاركًا فاعلًا في صناعة إدراك الأفراد للعالم من حولهم عبر مايرونه، أو يشاركونه، أو يعلقون عليه، أو يبدون إعجابهم به من مضامين عبر هذه المنصات، فالشباب ممن ولدوا بعد عام ١٩٩٠ يقضون معظم أوقاتهم على هذه المنصات وينظرون للعالم عبرها، ومن ثم يزداد تأثيرها عليهم، ويبرز دورها في تشكيل آرائهم واتجاهاتهم، بل وأحكامهم عن مختلف مناحي الحياة، مثلما افترض جربنر في نظرية الغرس؛ لذلك تسهم هذه الشبكات في تشكيل نظرتهم للواقع، ويؤثر مدى اندماج المستخدمين في المنصة الاجتماعية على طبيعة إدراكاتهم للقضايا المختلفة ونظرتهم للعالم من حولهم، فعلى منصات التواصل الاجتماعي يحاول الجميع أن يبدو مثاليًا، عبر صور مثالية، وعلاقات مثالية، ومقاييس جسد مثالي، بل وأجازة مثالية، وهذه المثالية المصطنعة تختلف عن الواقع الفعلي لهؤلاء، وتؤثر متابعتها سلبًا على العديد من متابعيها.

وتربط الدراسات بين حجم حدوث التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي على المستخدمين، ودرجة اندماجهم في هذه المنصات الاجتماعية، ومن الدراسات المبكرة التي سعت نحو وضع تعريف للاندماج تلك التي قدمتها Judith L. Zaichkowsky[7] وعرَّفت فيها الاندماج بأنه "وثاقة الصلة الشخصية بالمثير، ووثاقة صلة المثير بحاجات الفرد وقيمه واهتماماته"، فدرجة وثاقة الصلة بين المثير والشخص تحفز الدافع والاستجابة والسلوك نحو المثير.

و يعتبر الاندماج في المنصة الاجتماعية مفهومًا سيكولوجيًا فهو "حالة سيكولوجية تشير إلى الأهمية و الصلة الشخصية التي يمنحها المستخدم للموقع أو للمنصة الاجتماعية[٨]، وهو أيضًا "درجة انغماس المستخدمين في المضامين والأنشطة المختلفة على هذه المنصة"[٩].

وقد جذبت وسائل التواصل الاجتماعي اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات، وتناولوها من جوانب عدة مثل الاستخدامات والإشباعات، ودوافع الاستخدام، وتوظيفها في التسويق، خصائص المستخدمين وغيرها، إلا أن قليلًا من هذه الدراسات تناول أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد، لاسيما على مستوى دورها في تشكيل إدراكات المستخدمين وبناء الواقع الاجتماعي، **وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية، حيث تسعى الدراسة نحو رصد تأثير اندماج المراهقين والشباب في شبكات التواصل**

**الاجتماعي ومعالجات قضايا المجتمع عبر هذه الوسائل، على إدراكهم للواقع من حولهم، وذلك بالتطبيق على قضية البنا وراجح، والمعروفة إعلاميًا باسم قضية شهيد الشهامة.**

**الدراسات السابقة:**

قامت الباحثة بمراجعة التراث العلمي السابق باستخدام كلمات مفتاحية هي: الاندماج في شبكات التواصل الاجتماعي، الغرس الإعلامي وإدراك الواقع الاجتماعي، التأثيرات الاجتماعية والنفسية للاندماج في مواقع التواصل الاجتماعي، استخدام الشباب والمراهقين للشبكات الاجتماعية، وقسَّمت الباحثة الدراسات إلى محورين نعرضهما فيما يلي:

**المحور الأول: دراسات تناولت علاقة الشباب والمراهقين بوسائل التواصل الاجتماعي، والتأثيرات النفسية والاجتماعية لها عليهم:**

مع أواخر القرن الماضي وخلال العقد الأول من القرن الحالي ظهر اتجاه بحثي يسعى إلى رصد أثر استخدام الإنترنت على الصحة النفسية للأفراد، وتحري العوامل المؤثرة في ذلك، وتوصلت الدراسات لنتائج متعارضة: فالبعض أشار إلى أنها تؤدي إلى الوحدة والعزلة الاجتماعية، وقد تسبب الاكتئاب[١٠]، وفي المقابل أشار آخرون إلى أن استخدام الإنترنت له منافع نفسية على الأفراد[١١]. كما ظهرت دراسات أخرى سعت إلى رصد التأثيرات الاجتماعية للإنترنت على الشباب بشكل خاص، ومع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي اتخذت بعض الدراسات المنحى ذاته، فحاولت رصد التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب والمراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي، وتحري أثر مستوى الاندماج فيه على المستخدمين، وفيما يلي نعرض أبرز هذه الدراسات مرتبة زمنيًا، كما يلي:

**دراسة عونية عطا وسلمى جبارة (٢٠١٩)**[١٢]، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على تغيير القيم الاجتماعية، وبتطبيق استمارة الاستبانة على ١٠٠ من طلاب جامعة عمان الأهلية، كشفت الدراسة عن تنوع الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل على القيم الاجتماعية لدى الشباب.

**دراسة كلير الحلو وآخرون (٢٠١٨)**[١٣]: هدفت الدراسة إلى رصد أثر الاستخدام الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية للطالب الجامعي العربي، وذلك عبر المقارنة بين أربع دول عربية تتمثل في: (لبنان، الأردن، فلسطين، المملكة العربية السعودية)، وباستخدام الاستبانة وبالتطبيق على ٦٦٨ طالبًا، أظهرت النتائج تباينًا في تأثيرات استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة لتباين الخصائص البيئية والثقافية للشباب، وأكدت الدراسة على أن استخدام هذه المواقع يعزز الإحساس بالحضور الاجتماعي،

والرأسمال الاجتماعي لدى الشباب، لكن في الوقت نفسه، فإن زيادة الاندماج في هذه المواقع يقود إلى الإدمان، والغيرة، والإحباط.

**وسعت دراسة سوسن حسن علي قدورة** (٢٠١٨)[١٤]، إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية في ضوء تأثير بعض سمات الشخصية، وباستخدام الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٤ من طلاب الجامعة، كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين كثافة استخدام الشباب للمواقع الاجتماعية ومستوى الصحة النفسية لديهم عبر مؤشرات: التفاعل الاجتماعي، والثقة بالنفس، والنضج الانفعالي، وضبط النفس.

**وحاولت دراسة أحلام مطالقة ورائقة علي العمري**(٢٠١٨)[١٥] بيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ولتحقيق ذلك وظفت الدراسة استمارة الاستبانة التي طبقت على عينة من طلاب جامعة اليرموك بلغت ٥٦٦ مفردة، وأشارت الدراسة إلى أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًا واضحًا على الشباب من مختلف نواحي الحياة، وأولها النواحي الدينية والأخلاقية وإضعاف الروابط الأسرية.

**كما سعت دراسة أسماء خليوي** (٢٠١٧)[١٦]، إلى رصد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والانطواء لدى صغار السن من الشباب، وبالتطبيق على عينه قوامها ٢١٠ من طلاب الجامعة مابين ٢٠ إلى ٢٢ سنة، وبتوظيف عدد من المقاييس النفسية، وبالانطلاق من النموذج المعرفي السلوكي؛ تبين وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الاندماج في هذه المواقع والاضطرابات النفسية لدى الشباب خاصة من الذكور.

وهدفت دراسة Nirajan Thapa (٢٠١٧)[١٧]، إلى المقارنة بين إدراك الأبناء والآباء لمخاطر الفيس بوك، وباستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة مع عينة قوامها ٣٣ من المراهقين وآبائهم، كشفت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها: تتنوع استخدامات الفيس بوك للمراهقين لخلق علاقات وصداقات، وتوسيع الدائرة الاجتماعية، ومشاركة الأفكار ومناقشة الواجبات المنزلية، والحصول على معلومات من مصادر موثوق فيها، إلا أن تزايد الاندماج في هذه المنصة يؤثر سلبًا على المستوى الدراسي للمراهقين، ويعد مضيعة للوقت، و قد يؤدي إلى الإدمان، ويباعد بين الآباء والأبناء، ويعرضهم لمخاطر كالتحرش الإلكتروني والتنمر.

أمَّا دراسة Saleem Alhabash and Mengyan Ma 2017[18]، فسعت نحو المقارنة بين أربع منصات اجتماعية، وسعى الباحثان نحو رصد الفروق في كثافة ودوافع

استخدام الشباب ومستويات اندماجهم لأربع شبكات اجتماعية هي: (فيسبوك، تويتر، انستجرام، سناب شات)، وبالانطلاق من مدخل الاستخدامات والإشباعات وبتوظيف استمارة الاستبانة على عينة بلغت ٣٩٦ من طلاب الجامعة جاء "السناب شات والانستجرام" كأعلى المنصات استخدامًا، تلاهما الفيس بوك وتويتر، وأشارت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاندماج في المنصات الأربع، خاصة الفيس بوك وتويتر، وكانت مشاركة المعلومات والترفيه هما أعلى الدوافع لاستخدام المنصات الاجتماعية بشكل عام.

وحاولت دراسة Paul M. Di Gangi & Molly Wasko (٢٠١٦)[١٩]، الإجابة على السؤال التالي: ما العوامل المؤثرة على ارتباط المستخدمين بشبكات التواصل الاجتماعي؟ وباستخدام الاستقصاء الذي طبق على عينة قوامها ٤٠٨ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية، وظَّفت الدراسة مقياسًا للاندماج كمؤشر لدرجة الارتباط بالشبكات الاجتماعية، وتوصلت إلى أن الاندماج يعد أحد بُعدي الارتباط بالشبكات الاجتماعية، والبُعد الثاني يتعلق بالجانب التقني للشبكة كسهولة الاستخدام ومرونته.

وبالتطبيق على هونج كونج، سعت دراسة CatherineMcBride & NatalieWong 2016[20] نحو رصد العلاقة بين مستوى الاندماج في الفيس بوك، والتعرض للتنمر الإلكتروني، وعبر استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت ٣١٢ من طلاب المرحلة الثانوية، أشارت النتائج إلى أن تزايد استخدام الفيس بوك يرتبط باحتمالية التعرض للتنمر الإلكتروني، وأن الذكور هم الأكثر تعرضًا للتنمر، كما أن حصول المراهق على الدعم الاجتماعي من الأسرة أو الأصدقاء يقلل من احتمالية التعرض للتنمر.

و سعت دراسة AdrianaM.Manago **وآخرون**(٢٠١٥)[٢١]، إلى رصد الفروق في مستوى اندماج المستخدمين في الفيس بوك باختلاف النوع، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في درجات اندماجهم في الفيس بوك، وذلك عبر دراسة ميدانية على عينة بلغت ٤٩٧ من طلاب الجامعة.

وحول أثر استخدام الفيس بوك على المستوى الدراسي للطلاب، حاولت دراسة(٢٠١٥)[٢٢] Ling Fang، الكشف عن تأثير معدل استخدام الفيس بوك على الطلاب الجامعيين، وباستخدام الاستبانة على عينة بلغت ٣٩٤ طالبًا، وبالانطلاق من مدخل الاستخدامات والإشباعات ونظرية التعلم الاجتماعي، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى اندماج الطلاب في الفيس بوك والمستوى الدراسي للطلاب، مع وجود أثر

إيجابي لاستخدام الفيس بوك بدافع المعرفة والبحث عن المعلومات والمشاركة في الحياة الواقعية.

أمَّا دراسة rian G.Smith &Tiffany D.Gallicano[23] (٢٠١٥)، فقد وظفت المقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة بهدف تقديم تعريف واضح ومحدد لمفهومي الارتبط والاندماج في الشبكات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن الارتباط يشير إلى حالة اندماج وتفاعل في المحتوى المتاح على المنصة الاجتماعية، أي أن الارتباط هو مصطلح أوسع ويتضمن الاندماج داخله، ويعد الاندماج حالة لها أبعاد شخصية ومعرفية واجتماعية وتتطلب يقظة ذهنية وتمثيلًا معرفيًا أيضًا.

أمَّا دراسة Rebecca Marie Dolan [٢٤] (٢٠١٥)، فحاولت الاجابة على السؤال التالي: هل يختلف مستوى اندماج المستخدمين في الفيس بوك باختلاف طبيعة المحتوى المقدم خلاله؟، وللإجابة على السؤال انطلقت الدراسة من مدخل الاستخدامات والإشباعات، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون ٢٢٣٦ بوستًا على الفيس بوك لعدد من العلامات التجارية للمشروبات الكحولية في أستراليا، وتوصلت الدراسة إلى ثبوت صحة الفرض الرئيس للدراسة، حيث اختلف مستوى اندماج المستخدمين باختلاف نوع المحتوى (معرفي، قصصي، ترفيهي، مكافأة).

وسعت دراسة Erin A.Voge[٢٥] **وآخرون** (٢٠١٥)، نحو رصد أثر مستوى الاندماج في الفيس بوك على الميل نحو المقارنة الاجتماعية، وذلك عبر دراستين الأولى مسحية والثانية تجريبية، وظَّفت الدراسة الأولى الاستبانة التي طبقت على عينة من طلاب الجامعة بلغت ١٤٥ طالبًا، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام الفيس بوك والمقارنة بالغير: فكلما زاد اندماج المستخدم في الفيس بوك كان أكثر ميًلا لمقارنة نفسه وحياته بالآخرين، والعكس صحيح، وأكدت الدراسة التجريبية- التي شارك فيها ٢٧٥ طالبًا- النتيجة ذاتها: فالأعلى اندماجًا في الفيس بوك يميل أكثر نحو زيارة الحسابات الشخصية للأصدقاء، ويرتبط ذلك بعلاقة عكسية مع درجة الثقة بالنفس.

هدفت دراسة **محمد سليم الزبون وضيف االله عودة أبو صعيليك** (٢٠١٤)[٢٦]، إلى الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين، وبالتطبيق على ٢٧٦ مفردة أظهرت النتائج أن أبرز الآثار الاجتماعية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: توسيع العلاقات الاجتماعية، وتعزيز الصداقات القائمة، وزيادة

عدد الأصدقاء، بينما تمثلت الآثار السلبية في: إهدار الوقت، والتعارف على غرباء من الجنس الآخر مما يعرضهم للتحرش والاستغلال الجنسي، والإدمان.

وحاولت **دراسة تحسين منصور (٢٠١٤)**[٢٧]، التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، طبقت الدراسة استمارة الاستبانة على عينة قوامها ٢٨٦ مفردة، وانطلقت الدراسة من نظرية الاستخدامات والإشباعات، وأشارت النتائج إلى كثافة استخدام الشباب الأردني لشبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيس بوك؛ وذلك لتحقيق إشباعات متنوعة معرفية ووجدانية وشخصية واجتماعية، بالإضافة لحاجتهم للهروب من الواقع.

بالتطبيق على اليونان سعت دراسة E.Vlachopoulou&C. Boutsouki (2014)[28] نحو رصد استخدامات ٥٦٧ من المراهقين مابين ١٢ إلى ١٤ سنة للفيس بوك، وكشفت الدراسة عن ارتفاع استخدام الفيس بوك بين المراهقين باعتباره ترند في المقام الأول، ووسيلة للتواصل مع الآخرين، كما تبين أن للخصائص الشخصية للفرد كالانفتاح أو الانغلاق على الذات تأثيرًا ملحوظًا على مدى اندماج المراهقين في الفيس بوك.

وسعت دراسة Elda Tartari[٢٩] (٢٠١٤) نحو الكشف عن كثافة استخدام المراهقين للفيس بوك عبر الموبايل، ورصد الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا الاستخدام، وذلك بالتطبيق على ألبانيا، وباستخدام الاستبانة على عينة بلغت ١٢١ من المراهقين، تبين ارتفاع استخدام المراهقين للفيس بوك وتزايد مستويات الاندماج فيه، وتنوعت دوافع الاستخدام ما بين الترفيه و تبادل المعلومات والترويح عن الذات.

**واستهدفت دراسة رشا عوض (٢٠١٤)**[٣٠] تحري أثر استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، وباستخدام الاستبانة التي طبقت على مائة من الأمهات، تبين وجود علاقة سلبية بين مستوى اندماج الأبناء في هذه المواقع ومستواهم الدراسي؛ إلا أنها في حالة الاندماج المنخفض تخدم العملية التعليمية بشرط توافر الإشراف العائلي على الأبناء.

وهدفت **دراسة سلوى الفاضل (٢٠١٣)**[٣١] إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل بالتطبيق على عينة قوامها ٣٨٤ طالبًا جامعيًا، وتوصلت الدراسة أن تويتر يليه فيس بوك هما الأعلى استخدامًا، وتمثلت أبرز دوافع استخدام هذه الشبكات في: التسلية والترفيه، حب الاستطلاع، التواصل مع الآخرين، تبادل المعلومات على الترتيب.

كما سعت **دراسة وسام البشابشة (٢٠١٣)**[٣٢] إلى التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل وإشباعاتها بالتطبيق على فيس بوك وتويتر، وذلك باستخدام الاستبانة التي طبقت على عينة من طلاب جامعتي الأردن والبترا بلغت ٢١٤ مفردة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: كان الدافع للتواصل مع الأصدقاء والمعارف الأكثر بروزًا، تلاه الترفيه والتسلية، تلاه الاستخدام الدراسي.

في حين حاولت دراسة Jeen-Su Lima(٢٠١٣)[٣٣] الإجابة على التساؤل التالي: ما العلاقة بين مستوى اندماج المستخدمين في الفيس بوك ومستوى الرضا عن هذه المنصة الاجتماعية؟ وبالانطلاق من نموذج قبول التكنولوجيا، وعبر دراسة مقارنة بين عينيتين من المستخدمين من السعودية والولايات المتحدة الأمريكية بلغت الأولى ٦٣٥ مفردة، والثانية ١٥٩مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاندماج في المنصة الاجتماعية يؤثر بشكل إيجابي على درجة الرضا عن المنصة؛ إلا أن هذه العلاقة يتوسطها عوامل أخرى مثل المنفعة وسهولة الاستخدام.

وعبر دراسة مقارنة بين دولتين هما أسبانيا وكولومبيا، سعت **دراسة** [٣٤] Ana Almansa **وآخرون (٢٠١٣)** نحو الإجابة على التساؤل التالي: ما المنافع والمخاطر المكتسبة من استخدام الأفراد للفيس بوك؟، وبالتطبيق على ٢٤٠ من المراهقين مابين ١٢ إلى ١٥ سنة، وعبر تحليل مضمون الصفحات الشخصية لمائة من كل دولة، وعمل مقابلات، كشفت الدراسة عن نتائج عديدة تتعلق بالبلدين أبرزها: وجود اتساق في نتائج الدراسة، حيث يستخدم المراهقون الفيس بوك ليصبحوا جزءًا من شبكة أصدقائهم، ويميلون لاستخدام اللغة المصورة للتعبير عن أفكارهم والتواصل مع أصدقائهم، كما يتنافسون على نشر صور تجذب الانتباه والإعجاب، وغالبًا يقبلون صداقات أشخاص لايعرفونهم في الواقع مما قد يعرضهم للمخاطر.

وبالتطبيق علىn بنجلاديش، سعت دراسة S.M. Al-Jubayer(٢٠١٣)[٣٥] نحو رصد استخدام المراهقين ما بين ١٢ إلى ١٨ سنة للفيس بوك، وذلك بالتطبيق على عينة من ١٠٠ مفردة، وأوضحت النتائج أن صغار السن يعتبرون الفيس بوك الوسيلة الأساسية للتواصل مع الأصدقاء، وأنه وسيلة أساسية لقضاء وقت الفراغ، إلا أنهم يميلون لعمل حسابات مزيفة والدخول للمواقع الإباحية والتعرف على غرباء؛ مما يستلزم مراقبة الأهل للأبناء.

وسعت دراسة 2012 Hui-Tzu Grace Chou and Nicholas Edge[36] نحو رصد أثر استخدام الفيس بوك على إدراكات الأفراد لحياة الغير، وتنطلق الدراسة من فرض

رئيس مؤداه: تختلف إدراكات الآخرين عن حياة الأفراد باختلاف مستوى اندماجهم في الفيس بوك؛ وبالتطبيق على عينة من طلاب الجامعة بلغت ٤٢٥ طالبًا بإحدى الجامعات الأمريكية وباستخدام الاستبانة، أشار المستخدمون الأكثر اندماجًا في الفيس بوك إلى أن الغير أكثر سعادة وحياتهم أفضل منهم وأن الحياة ليست عادلة، ومن ثم يؤثر مستوى الاندماج في الفيس بوك على إدراكنا للواقع بشكل ملحوظ، ويجعلنا نشكل عالمًا افتراضيًا ننسج خيوطه بشكل مخالف للواقع الحقيقي.

وفي مقاله العلمي، استعرض Brady Robards 2012 [37] نتائج دراستين كيفيتين أجريتا في أستراليا خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٠ على عينة من الشباب والمراهقين بهدف رصد التحول في استخدام المنصات الاجتماعية من استخدام منصة "مای سبيس" إلى "الفيس بوك"، وذلك عبر تحليل مضمون عينة من الصفحات الشخصية، بالإضافة إلى إجراء المقابلات معهم، وكشفت الدراسة عن أن الانتقال من منصة إلى أخرى ارتبط بانتقال الأصدقاء إلى المنصة الناشئة التي تتمتع بإمكانات مختلفة، وتمكنهم من التواصل المستمر وتوسيع دائرة الأصدقاء.

أمَّا **دراسة منال المنصور** (٢٠١١)[٣٨]، فأظهرت أن الفيس بوك هو الأعلى استخدامًا بين الشباب، تلاه تويتر، وأن توسيع دائرة الأصدقاء والتواصل معهم وتشكيل مجموعات الفيس بوك هي أبرز الإشباعات المتحققة لاستخدام الفيس بوك.

وفي تحليل من المستوى الثاني للدراسات التي تناولت التأثيرات السيكولوجية للفيس بوك[٣٩] Beth Anderson **وآخرون** (٢٠١١)، قام الباحثون بتحليل مائة دراسة ومقال علمي نشرت في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠١٢، وكشفت الدراسة عن عدة حقائق تتعلق بمن يستخدم الفيس بوك، حيث أجمعت الدراسات أن الفئات السنية الأصغر يمثلون القطاع الأكبر من المستخدمين، وتتنوع دوافع الاستخدام بين الأفراد لتشمل دوافع طقوسية وأخرى منفعية، وأن الفيس بوك قد يسبب مشكلات لاتوجد على أرض الواقع كخلق الغيرة بين المستخدمين، كما أشارت الدراسة إلى أن النساء أكثر اهتمامًا باعتبارات الأمان والخصوصة على الفيس بوك مقارنة بالذكور.

وحاولت دراسة [٤٠]Amy L. Gonzales& Jeffrey T. Hancock(٢٠١١) الكشف عن تأثير التعرض للفيس بوك على مستوى الثقة بالنفس لدى الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي عبر تصميم عاملي من نمط ١X٣ شارك فيه ٦٣ طالبًا جامعيًا، وكشفت النتائج أن تأثير الفيس بوك إيجابي على مستوى الثقة بالنفس، فدخول المستخدم على

الصفحة الشخصية الخاصة به والتي يقدم عبرها معلومات انتقائية إيجابية عن نفسه تزيد من ثقته بنفسه، إلا أن الدخول على صفحات الغير قد تؤثر سلبًا على مستوى الثقة بالنفس لدى المستخدم عبر المقارنة الاجتماعية.

و بالتطبيق على الشباب في ماليزيا سعت دراسة NormahMustaffa **وآخرون**[41](٢٠١١) نحو الكشف عن العوامل المؤثرة على تبني المراهقين والشباب للفيس بوك ومستوى اندماجهم في هذه المنصة الاجتماعية، وبالانطلاق من نظرية تبني المستحدثات وباستخدام الاستبانة على عينة قوامها ٢٠٠ من صغار السن مابين ١٥ إلى ٢٥ سنة، تبين أن جماعات الأصدقاء أكثر العوامل الاجتماعية تأثيرًا على تبين صغار السن للفيس بوك.

ووظفت دراسة Jeffrey T. Hancock &Amy L. Gonzales **٢٠٠٩**[٤٢] استبانة عبر الويب على عينة كبيرة من الشباب بلغت ١٧١٥ طالبًا جامعيًا، سعت الدراسة إلى الكشف عن الإشباعات المتحققة من الانضمام لمجموعات الفيس بوك وعلاقتها بالمشاركة السياسية والمدنية في الحياة الواقعية، وبالانطلاق من مدخل الاستخدامات والإشباعات كشفت النتائج عن تنوع الإشباعات المتحققة من انضمام لمجموعات الفيس بوك، وكان الإشباع المعرفي المتعلق بالبحث عن المعلومات هو الأكثر ارتباطًا بالمشاركة السياسية الحقيقية.

في حين سعت دراسة Amy Muise **وآخرون** (٢٠٠٩)[٤٣] نحو الإجابة على السؤال التالي: كيف تؤثر إتاحة المعلومات الشخصية على الفيس بوك على العلاقات الإنسانية؟ وعبر دراسة ميدانية طبقت على ٣٠٨ طلاب جامعيين، توصلت الدراسة إلى أن وفرة المعلومات الشخصية التي يتيحها المستخدمون على صفحاتهم الشخصية، وتؤثر سلبًا على العلاقات الإنسانية حيث يزداد معدل الغيرة بين الأفراد.

بالانطلاق من نظريتي المجال العام والاستخدامات والإشباعات، سعت دراسة **نرمين خضر** (٢٠٠٩)[٤٤] نحو المقارنة بين الآثار النفسية والاجتماعية الإيجابية والسلبية لاستخدام الشباب للفيس بوك، وباستخدام الاستبانة ومجموعات النقاش المركزة، تبين تعدد الآثار الإيجابية لاستخدام الفيس بوك، وأبرزها على المستوى النفسي: التواصل مع الأصدقاء القدامى، تحقيق الذات، والشعور بالحرية في التعبير عن الآراء، وعلى المستوى الاجتماعي توسيع دائرة الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية والتخلص من ضغوط الحياة.

وسعت دراسة Stephanie Tom Tong **وآخرون** (٢٠٠٨) [45] نحو رصد العلاقة بين عدد الأصدقاء لدى الفرد على الفيس بوك وانطباعات الآخرين عنه، انطلقت الدراسة من نظرية تمثيل المعلومات، وبالتطبيق على عينة قوامها ١٥٣ طالبًا جامعيًا تبين أن المعلومات

المتاحة عن المستخدم على حسابه الشخصي على الفيس بوك تشكل صورة وانطباعات الغير عنه، كما أن لعدد الأصدقاء الذين يمتلكهم المستخدم تأثيرًا على نظرة الآخرين له كشخص اجتماعي.

وحاولت دراسة[٤٦] Adam N. Joinson(٢٠٠٨) رصد الاستخدامات والإشباعات المتحققة من استخدام الفيس بوك، وعبر دراسة شارك فيها نحو ٢٨٠ من مستخدمي الفيس بوك، وبتوظيف استمارة الاستبانة، وبالانطلاق من مدخل الاستخدامات والإشباعات توصلت الدراسة إلى: تنوع استخدامات الفيس بوك وتشمل: التواصل مع الأصدقاء والمعارف، البحث عن أصدقاء قدامى، اكتساب أصدقاء جدد، مراقبة حياة الغير، مشاركة الغير في الصور، إنشاء المجموعات أو الانضمام إليها، الاتصال بالغير عبر الرسائل النصية.

وسعت الدراسة التي قدمها Adam Acar(٢٠٠٨)[٤٧] نحو رصد تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي، وتوصل الباحث إلى وجود فارق كبير بين ما تقدمه هذه الشبكات على أنه "حياة" والواقع الاجتماعي، وأشارت إلى وجود تأثير لمتغيري النوع والانفتاح على حجم الشبكة الاجتماعية للمستخدمين ووقت الاستخدام.

وفي دراسة Joseph B. Waltherl **وآخرون** (٢٠٠٨)[٤٨] سعى الباحثون نحو الإجابة على تساؤل هو: هل تؤثر قائمة أصدقائك على انطباعات الآخرين عنك؟، وعبر دراسة ميدانية شارك فيها ٣٨٩ من طلاب إحدى الجامعات الأمريكية تبين صحة الفرض الأساسي للدراسة، فنظرة الآخرين وإدراكاتهم حولك تتأثر بطبيعة السياق الاجتماعي لصفحتك على الفيس بوك كصور أصدقائك وتعليقاتهم على منشوراتك، كما أن مستوى جاذبية أصدقاءك يؤثر على صورتك الذهنية لدى الآخرين.

وحاولت دراسة[٤٩] James Danowski&Jolene Zywica(٢٠٠٨) اختبار صحة فرضين طرحتهما الدراسات السابقة، يفترض الأول أن استخدام الفيس بوك يزيد عدد الأصدقاء لدى الأفراد الاجتماعيين Rich get richer، أمَّا الثاني فيفترض أن استخدام الفيس بوك يساعد الأفراد غير الاجتماعيين على كسب وتكوين صداقات عبره Poor get richer، وعبر دراسة ميدانية شارك فيها ٦١٤ طالبًا جامعيًا، تبين أن الخصائص الشخصية تؤدي دور المتغير الوسيط في إثبات صحة أو خطأ الفرضين السابقين.

وعبر تحليل مضمون ٦٣ حسابًا شخصيًا، أشارت دراسة Shanyan Zhao **وآخرون**(٢٠٠٨)[٥٠] إلى أن الفيس بوك يتيح للمستخدمين تشكيل هوية افتراضية لهم أكثر

شعبية ومثالية وسعادة عبر ما ينشرونه من بوستات وصور تجعلهم يظهرون بصورة مغايرة للواقع.

وحول دور الفيس بوك في تكون علاقات اجتماعية سعت دراسة Nicole B. Ellison & Charles Steinfield (٢٠٠٧)[٥١] نحو تحري هذه العلاقة، وعبر استبانة شارك فيها ٢٨٦ طالبًا جامعيًا توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام الفيس بوك وتكوين رأسمال اجتماعي للفرد؛ كما أظهرت الدراسة أن الأفراد الذين يعانون من انخفاض مستوى الثقة بالنفس يساعدهم الفيس بوك على خلق علاقات عابرة أو فضفاضة وليست علاقات قوية ذات روابط عاطفية.

**المحور الثاني : دراسات سعت نحو تفسير دور وسائل التواصل الاجتماعي علي تشكيل ادراكات المستخدمين للواقع بتوظيف نظرية الغرس الثقافي:** بمراجعة التراث العلمي السابق نعرض عددًا من الدراسات التي تناولت هذه العلاقة وسعت نحو الإجابة على التساؤل التالي: كيف تؤثر( كثافة) متابعة مواقع التواصل الاجتماعي على إدراكات المستخدمين عن الواقع الاجتماعي؟ ومن هذه الدراسات:

دراسة[٥٢]XieZimeng(٢٠١٩) والتي سعت نحو الكشف عن أثر تعرض الشباب للمنصة الصينية Siena Weiba على إدراكات الشباب واتجاهاتهم نحو الواقع وكم العنف والجريمة فيه، وبتوظيف الاستبانة الإلكترونية على عينة من طلاب الجامعة بلغت ٢١٠ مفردة، تبين أن إدراك الشباب كثيفي التعرض لهذه المنصة للواقع يختلف عن إدراك منخفضي التعرض؛ فالقسم الأول يميلون أكثر إلى رؤية العالم مكان ملئ بالعنف والجريمة، ومن ثم أكدت الدراسة على تحقق الفرض الرئيس للنظرية.

وسعت دراسة Raziye Nevzat **وأخرون** (٢٠١٨)[٥٣] نحو تحرى مدى مناسبة نظرية الغرس الثقافي لبيئة المنصات الاجتماعية انطلاقًا من فرضية أساسية وهي التشابه الكبير بين استخدام المشاهدين للتليفزيون واستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم انطلقت الدراسة من فرض أساسي مؤداه: "يؤثر مدى اندماج المستخدمين في منصات التواصل الاجتماعي على إدراكاتهم عن الواقع وآرائهم نحو القضايا المختلفة ونظرتهم للعالم من حولهم"، وباستخدام التحليل من المستوى الثاني توصلت الدراسة إلى ملاءمة الافتراضات الأساسية للنظرية لدراسة وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر هذه الوسائل مؤثرًا اجتماعيًا قويًا، ومنتشرًا في العالم كله، يستخدمه الأفراد لساعات طويلة وتمكنهم من خلق

عالم افتراضي عبر الملف الشخصي لهم يصبح بديلًا للعالم الحقيقي، وأنها تعد أداة أساسية لتشكيل الواقع وإدراكات المستخدمين للقضايا المختلفة.

أمَّا دراسة Evelyn Vingilisa [54] **وآخرون** (٢٠١٨) فسعت نحو رصد تأثير مشاهدة مقاطع الفيديو للقيادة الخطرة على اليوتيوب على إدراكات الشباب نحو مخاطر القيادة وسلوكهم نحو تجربة هذه المقاطع، وباستخدام مجموعات النقاش المركزة، أظهرت النتائج أن اليوتيوب هو المصدر الأول للترفيه والمعلومات لهم، وأن مشاهدتهم لهذه النوعية من الفيديوهات تشكل معتقداتهم عن مخاطر القيادة، وأشار القليل منهم- الأصغر سنًا- إلى قيامهم بالفعل بتقليد هذه المقاطع في الواقع.

حاولت دراسة Qiuiui Lou & Xueting Zhai (٢٠١٧) [٥٥] الإجابة على السؤال التالي: كيف تؤثر متابعة الأزمات على وسائل التواصل الاجتماعي على إدراكات المستخدمين عن هذه الأزمة والسلوكيات نحوها؟ وبالتطبيق على إحدى الأزمات السياسية التي حدثت في هونج كونج عام ٢٠١٤، وبتحليل مضمون عينة من المنشورات التي تناولت الأزمة بلغت ٣٥٣ والتعليقات عليها، تبين أن متابعة أحداث الأزمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أسهم في تشكيل إدراكات المستخدمين عن هونج كونج نفسها؛ الأمر الذي دفعهم لمقاطعة السفر إليها خوفًا مما نشر عن الأزمة على هذه المنصات الاجتماعية.

سعت دراسة Pijar Suciati[٥٦](٢٠١٧) إلى رصد تأثير متابعة التليفزيون بالمقارنة مع الانستجرام على إدراكات الشباب عن دولة أندونيسيا ونوايا السفر إليها، طبقت الدراسة على عينة من صغار السن ما بين ١٧ إلى ٢٥ سنة من متابعي أحد البرامج السياحية التليفزيونية وإحدى الصفحات عن السياحة على انستجرام، وتبين أن تأثير الانستجرام أكبر من التليفزيون على تشكيل إدراكات صغار السن عن أندونيسيا ورغبتهم في السفر إليها.

وحاولت دراسة Jonathan Intravia[٥٧](٢٠١٧) رصد أثر طبيعة المحتوى الذي يتعرض له المستخدم عبر وسائل التواصل الاجتماعي على إدراكه للخوف من الجريمة والتعرض للعنف في الواقع، وعبر دراسة تجريبية أُجريت على مجموعتين من صغار السن تعرضت الأولى لمضمون إخبارى والثانية لمضمون جريمة، وبالانطلاق من نظرية الغرس الثقافي؛ توصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي تعرضت لمضمون الجريمة زاد لديها الخوف من التعرض للعنف وتولد لدى أفرادها إدراكًا بأن العالم من حولهم ملئ بالعنف والجريمة.

وحاولت دراسة John W.Cheng **وآخرون**[٥٨](٢٠١٦) تحرى تأثير التليفزيون مقارنة بمنصات التواصل الاجتماعي على تشكيل إدراكات الأفراد نحو أزمة طبيعية هي أزمة

الزلزال المدمر التي وقعت في اليابان عام ٢٠١١، ورصد أثر كل منهما في صياغة إدراكات مابعد الأزمة، وباستخدام الاستبانة الإلكترونية على عينة كبيرة بلغت ٢٠٤٧مفردة من البالغين، وبالانطلاق من افتراضات نظرية الغرس؛ أظهرت النتائج أن كلًا من التليفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي له أدوار متمايزة في تشكيل إدراكات ما بعد الأزمة، وأن تأثير التليفزيون كان الأقوى على من لم يتعرضوا للأزمة بشكل حقيقي، أمَّا من تعرضوا للأزمة في الواقع أو كانوا ضحايا للزلزال فيزداد تأثير المنصات الاجتماعية عليهم، وأكدت الدراسة أن السوشيال ميديا تؤدي دورًا واضحًا في تشكيل إدراكاتنا عن الأزمات.

أمَّا دراسة Eman Mosharafa (٢٠١٥)[٥٩] فقد قدمت استعراضًا لنظرية الغرس الثقافي في علاقتها بوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بمراجعة ١٢٥ دراسة نشرت منذ عام، وانتهت جميعها إلى ثبوت صحة توظيف النظرية مع البيئة الاتصالية المتغيرة لوسائل التواصل الاجتماعي، وأكدت الورقة البحثية أيضًا أنه كلما زاد اندماج المستخدين لمحتوى المنصات الاجتماعية، كلما زاد اعتقاد هؤلاء بأن ما يرونه على صفحات أصدقائهم أو المجموعات العامة أو ينشرونه على صفحاتهم الشخصية هو الواقع، وأن تكرار التعرض لهذه الأفكار وتلك الصور يشكل إدراك المستخدمين وآراءهم ومعتقداتهم عن الواقع من حولهم.

جاءت دراسة Richard M. Perloff٢٠١٤(٢٠١٤)[٦٠] لتحاول تحري تأثير استخدام الانستجرام على صورة الجسد لدى الفتيات وإدراكاتهن حول ذواتهن، وعبر تحليل من المستوى الثاني للدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية عن ذلك، أكدت النتائج على وجود ارتباط بين كثافة تعرض الفتيات لهذه الوسائل الاجتماعية وإدراكاتهن عن الذات، وكذلك عاداتهن الغذائية، حيث تتأثر الفتيات بطبيعة الصور المثالية لمقاييس الجمال عبر المنصات الاجتماعية.

بالتطبيق على العلامات التجارية، سعت دراسة Nea Shanea North[٦١](٢٠١١) إلى الإجابة على السؤال التالي: ما تأثير التعرض لصفحات العلامات التجارية على وسائل التواصل الاجتماعي على إدراكات المستخدمين عن العلامة، وثقتهم وولاؤهم نحوها؟ وعبر استبانة إلكترونية طبقت على٢٣٢ من متابعي الصفحة الرسمية لإحدى العلامات التجارية على الفيس بوك وتويتر؛ تبين أن التعرض المتكرر لصفحة العلامة التجارية يشكل إدراكات الأفراد عنها، و يؤثر في مستوى ثقتهم بها وولائهم نحوها.

سعت دراسة Stephen M. Croucher(٢٠١١)[٦٢] للإجابة على تساؤل هو: إلى أي مدى تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في التأقلم الثقافي للأفراد من ثقافات متعددة؟ وعبر

تطبيق الاستبانة على عينة متعددة الثقافات من مستخدمي منصات الاعلام الاجتماعي، تبين أن التعرض لهذه المنصات أثر بشكل إيجابي على تأقلم المهاجرين مع البيئة المجتمعية الجديدة خاصة بين كثيفي الاستخدام.

انطلاقًا من فرضية "أن وسائل التواصل الاجتماعي تقدم للمستخدمين عالمًا مثاليًا أجمل وأفضل من الواقع" سعت دراسة Morgan Elizabeth Meyer(٢٠١١)[٦٣] إلى اختبار صحة هذا الفرض عبر دراسة على عينة من الفتيات مابين ١٨ إلى ٢٣ سنة بلغ حجمها ٢٥٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعرض الكثيف لصور الجمال المثالي عبر الفيس بوك تؤثر على إدراكاتهن عن مقاييس الجمال، وتدفعهم نحو استخدام برامج تعديل الصور قبل نشرها على هذه المنصات لتناسب هذه المقاييس الافتراضية، ويظهر هذا التوجه بشكل أكبر بين كثيفي الاستخدام منهن، كما انخفضت لديهن الثقة بالنفس وزادت الاضطرابات الغذائية، مما يؤكد أن الفيس بوك يشكل إدراكات المستخدمات، ويجعلهن يعتقدن أن العالم يبدو كما يقدم لهن عبر الفيس بوك.

عبر دراسة تجريبية استمرت لمدة شهر، سعت دراسةDmitri Williams(٢٠٠٦)[٦٤] نحو رصد أثر المشاركة في إحدى ألعاب الفيديو جيم الأون لاين على إدراكات الشباب عن العالم من حولهم، وبمشاركة ٢١٣ من الذكور والإناث في اللعب؛ تبين حدوث تغير في إدراكات المشاركين في اللعبة عن المخاطر الموجودة في البيئة المحيطة، وبشكل يتسق مع الأحداث والمواقف التي عايشوها في اللعبة، ومن ثم خلصت الدراسة أن أحداث العالم الافتراضي تشكل إدراكات الأفراد عن الواقع.

**تعليق عام على الدراسات السابقة:**

بعد العرض السابق للمسح الذي قامت به الباحثة للتراث العلمي السابق المتعلق بموضوع الدراسة الحالية؛ يمكن أن نخرج بعدد من الاستخلاصات المعرفية والمنهجية والنظرية نعرضها في النقاط التالية:

- يعتبر الفيس بوك أكثر وسائل التواصل الاجتماعي دراسة، فقد تناولته الدراسات السابقة باعتباره المنصة الاجتماعية الأولى للتواصل الاجتماعي بين قطاعات الشباب وصغار السن، سواءً تناولته الدراسات وحده أو مع منصة أخرى، وهو الاتجاه الأقل بين الدراسات السابقة.
- يعد الاتجاه النفسي في دراسة وسائل التواصل الاجتماعي اتجاهًا بحثيًا بارزًا بوضوح أكبر في الدراسات الأجنبية مقارنة بالعربية، وهو يهتم برصد تأثيرات التواصل بين

الأفراد باستخدام التكنولوجيا والإنترنت على الجوانب النفسية للمستخدمين، وركزت معظم الدراسات على الجوانب السلبية لاستخدام هذه الوسائل وللإفراط في الاستخدام وصولًا لمرحلة الإدمان، ويرتبط ذلك بمرحلة سنية محددة وهي صغار السن من الشباب والمراهقين، وقد ربطت معظم هذه الدراسات بين حدوث ذلك والقدرة المتميزة لهذه المنصات على إشباع وتلبية حاجات نفسية للأفراد، يصعب عليهم تلبيتها في الواقع الحقيقي، مثل الحصول على الدعم الاجتماعي وتوسيع دائرة الأصدقاء، والظهور بالصورة المثالية.

- توصلت الدراسات التي تناولت التأثيرات الاجتماعية للإعلام الاجتماعي إلى أن ما يقدم عبر الفيس بوك وغيره من المنصات يشكل آراء المستخدمين و يبني أحكامًا لديهم، كما يسهم في تشكيل إدراكات الأفراد عن الواقع، فالإعجاب والمتابعة والمشاركة أضحت أدوات لبناء الآراء والاتجاهات نحو القضايا المختلفة التي تحدث حولنا، وذلك بسبب قدرة هذه الوسائل على خلق عوالم افتراضية للمستخدمين تكون بديلًا لهم عن الواقع، وتجعلهم ينظرون إليه في إطار ما يرونه خلال هذه العوالم الافتراضية.
- ركزت عدة دراسات على المخاطر التي قد يتعرض لها المراهقون تحديدًا عبر التواجد المكثف على المنصات الاجتماعية، وأبرزها التنمر والتحرش الإلكتروني، والتأثير السلبي على التحصيل الدراسي.
- أشارت عدة دراسات إلى أن التواصل عبر المنصات الاجتماعية يمكن أن يكون بديلًا للفرد عن التواصل الواقعي عبر التواجد في المجتمع الافتراضي.
- برزت مصطلحات جديدة في الدراسات السابقة مثل مفهوم "الرأسمال الاجتماعي" لاستكشاف العوالم الافتراضية في علاقتها بالسياق الاجتماعي، وتوصلت الدراسات في هذا الصدد إلى نتائج متعارضة، لكن الاتجاه الأكبر أشار إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تستهدف دعم الروابط الاجتماعية وتعزيز الرأسمال الاجتماعي للأفراد، في المقابل أشارت دراسات أخرى إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزل الأفراد عن العوالم الاجتماعية الحقيقية لهم، كما تناولت بعض دراسات طرق بناء الهوية الذاتية للفرد عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يعرف باسم الهوية الافتراضية.
- اعتمدت معظم الدراسات على الأسلوب الكمي في استخراج النتائج، وبعضها جمع بين الأسلوب الكمي والكيفي، والقليل وظَّف الأسلوب التجريبي، واعتمدت دراسات أخرى على التحليل من المستوى الثاني.

- كانت أداة الاستبانة الأكثر توظيفًا في الدراسات السابقة خاصة الاستبانة الإلكترونية، والقليل من الدراسات استخدم تحليل المضمون للبوستات أو للتعليقات أو للملفات الشخصية للمستخدمين، وبعض الدراسات وظفت أسلوب جماعات النقاش المركزة، كما استخدمت إحدى الدراسات التحليل الشبكي الآلي عبر برنامج جمع بيانات آليًا.
- تبنت معظم الدراسات السابقة نظريات تقليدية ووظفتها في دراسة وسائل التواصل الاجتماعي، واعتمدت الكثير منها على مدخل الاستخدامات والإشباعات، وربطت هذه الدراسات بين المدخل النظري التقليدي والاستخدامات التفاعلية الجديدة التي أوجدتها المنصات الاجتماعية للمستخدمين. ومن النظريات الأخرى التي استخدمت في الدراسات السابقة: ثراء الوسيلة– الغرس الثقافي– نشر الأفكار المستحدثة– والمجال العام.

**مشكلة الدراسة:**

تعتبر دراسة الإعلام الاجتماعي وما يرتبط به من ظواهر واحدة من أبرز المجالات البحثية التي تجذب اهتمام الباحثين في الدراسات الإعلامية منذ أوائل الألفية الثانية، خاصة مع تطور تطبيقات الإعلام الاجتماعي، وتزايد معدلات استخدام الجمهور لها، لذا؛ تأتي هذه الدراسة لتركز على وسائل التواصل الاجتماعي بصفتها أعلى وسائل التواصل استخدامًا، كما تركز الدراسة على فئة صغار السن من المراهقين والشباب، وهي الفئة الأعلى استخدامًا لوسائل الإعلام الاجتماعي بشكل عام، وتسعى الدراسة لرصد أحد الأبعاد الاجتماعية لاستخدام هذه المنصات، وهي المتعلقة بدورها بتشكيل إدراك واتجاهات الشباب نحو المجتمع، فعلى الرغم من كثافة عدد البحوث التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي، وتناولهم لأبعاد متنوعة ومتعددة؛ إلا أنها نادرًا ما تطرقت لعوالم الفرد الذاتية والاجتماعية، وتأثيرات هذه الوسائل على إدراكات الواقع، ففي دراسته عام ٢٠١٦ وجَّه د. السيد بخيت[٦٥] انتقادًا إلى الدراسات السابقة المعنية بالشبكات الاجتماعية مؤداه: أنها روتينية تدور في دوائر محددة، ومغلقة لا تراعي السياق المجتمعي الذي تعمل في إطاره، لذلك جاءت الدراسة الحالية لتحاول تلافي ذلك.

**ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في:** رصد وتحليل وتفسير تأثير اندماج المراهقين والشباب في معالجات شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا المجتمع على إدراكهم لهذا الواقع، بالتطبيق على قضية مقتل الشاب محمود البنا شهيد الشهامة، والتي شغلت الرأي العام المصري، وحظيت باهتمام ومتابعة مرتفعة من كافة فئات المجتمع المصري، خاصة من صغار

السن، خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر عام ٢٠١٩"، **ومن ثم تسعى الدراسة الحالية نحو تحري العلاقة بين عدد من المتغيرات، نوضحها فيما يلي:**

**المتغير المستقل للدراسة وهو**: مستوى اندماج أو انغماس الشباب والمراهقين والمُقاس عبر مؤشرين هما: مستوى الاندماج في المعالجات المنشورة على الفيس بوك عن القضية، ومستوى الاندماج في القضية ذاتها، عبر قياس مستوى تمثيل المعلومات عن القضية محل الدراسة.

**المتغير التابع للدراسة وهو**: الإدراكات المتشكلة لدى عينة الدراسة عن الواقع والمقاس عبر ثلاثة مؤشرات تتمثل في: تقييم الشباب والمراهقين لأداء القضاء المصري في القضية، تقييمهم لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، وإدراك الشباب والمراهقين لحجم العنف في المجتمع. وتسعى الدراسة إلى تحري أثر بعض المتغيرات الأخرى على المتغير المستقل والتابع؛ وتتمثل في: كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوى الاهتمام بمتابعة القضية، أنماط التفاعل مع معالجات القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**أهمية الدراسة:**

من وجهه نظر الباحثة، ترجع أهمية هذه الدراسة لعدد من العوامل؛ نوضحها فيما يلي:

١- تنبع أهمية الدراسة من تركيزها على دراسة مستوى اندماج المستخدمين في المنصات الاجتماعية، والذي أشارت دراسات عديدة إلى أهميته، حيث:

أ. تحدد درجة الاندماج في وسائل التواصل الاجتماعي مستوى المشاركة والدافعية إلى التفاعل: بمعنى أن المستخدمين ذوي الاندماج المرتفع في الفيس بوك أكثر مشاركة وتفاعلًا مع المضامين المطروحة عليهم، ويرون أنها تلبي لديهم حاجات محددة، كما أن التفاعل والمشاركة في الشبكات الاجتماعية عبر التعليقات والنقاشات تعزز الاندماج في المنصة، وقد ربطت دراسات بين هذا التفاعل عبر الواقع الافتراضي وخلق الاندماج في المنصات الاجتماعية[٦٦].

ب. كما أن زيادة مستوى الاندماج ترتبط بالمعني الشخصي والقيمة الشخصية للمنصة لدى المستخدم، فكلما زاد اندماج المستخدم في الشبكة الاجتماعية ارتبط ذلك بالقيمة الشخصية لها عند الشخص، وتشير القيمة الشخصية إلى "درجة إدراك المستخدم أن المنصة تشبع حاجات شخصية له[٦٧].

ث. تشير دراسات سابقة إلى أن الاندماج في الموقع الإلكتروني يؤثر على سلوك الفرد حيال الموقع: فذوو الاندماج المرتفع أكثر استعدادًا لتجربة الوظائف والخصائص المتاحة على الموقع.

ج- يربط الباحثون بين مفهومي الارتباط ، والاندماج: ويشير بعض الباحثين إلى مفهوم الارتباط بوصفه أشمل وأوسع من الاندماج، وأن الأخير أحد مكونات الارتباط، فالارتباط هو حالة عقلية أحد جوانبها الاندماج والجانب الآخر القيمة الشخصية(٦٨)، وتعد دراسات الارتباط واحدة من أبرز الاتجاهات البحثية الآخذة في النمو في مجالات عديدة أبرزها التسويق والإعلان.

ح. تشير الدراسات أن الاندماج يتوسط العلاقة بين استخدام المنصة الاجتماعية والسلوكيات الاتصالية نحو محتواها ويحدد قيام المستخدم بالأنشطة التفاعلية المختلفة كتسجيل الإعجاب، كتابة التعليقات، عمل مشاركة وغيرها، وجميعها تتحدد بناء على درجة ومستوى الاندماج في المنصة الاجتماعية، أو المحتوى المتاح على هذه المنصة، وهو خطوة تسبق الارتباط بالمنصة الاجتماعية(٦٩).

٢- توظف الباحثة مدخلًا نظريًا لدراسة وسائل التواصل الاجتماعي هو مدخل الغرس الثقافي، والذي يؤكد على أن التلفزيون كوسيلة ثقافية وبصفتها المهيمنة، يزرع واقعًا اجتماعيًا غالبًا ما يتعارض مع الواقع الموضوعي أو الفعلي، خاصة مع كثافة التعرض له، والتي تخلق حالة من الخوف غير الحقيقي لدى المشاهدين من العالم الخارجي، وترفع من مستوى عدم الثقة نحو الآخرين(٧٠)، وتسعى الدراسة الحالية إلى اختبار افتراضات نظرية الغرس على الإعلام الاجتماعي.

٣- تتناول الدراسة أحد التأثيرات النفسية والاجتماعية للمنصات الاجتماعية على المستخدمين، والمتعلقة بدورها في تشكيل إدراكات الأفراد عن العالم، وتتسم تلك التأثيرات بالتنوع والاختلاف واهتمام الدراسات الغربية بدراستها بشكل كبير، وعلى الرغم من ذلك؛ فإن قليلًا من الدراسات المصرية تناولتها على مستوى الشباب والمراهقين المصريين، ومن أهمها التأثير على إدراكات وانطباعات الغير عن الشخص(٧١)، والتأثير على مستوى الثقة بالنفس(٧٢)، والقدرة على إقامة صداقات(٧٣).

**أسباب اختيار قضية محمود البنا "شهيد الشهامة":**

قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٥٠ مفردة من صغار السن مابين ١٥ إلى ٢٣ سنة خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر ٢٠١٩ بسؤالهم: ماهي أكثر

القضايا التي تتابعها عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال هذا الأسبوع؟ تبين أن قضية شهيد الشهامة هي الأعلى متابعة من عينة الدراسة، وأنهم يتابعونها يوميًا، ويتفاعلون مع أحداثها عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، لاسيما الفيس بوك واليوتيوب، كما أنه عبر استخدام الملاحظة؛ وجدت الباحثة أن الجميع يتحدث عن القضية وذلك في مختلف الأماكن، كالنادى والجامعة وحتى الأسواق، مما عزَّز اختيار الباحثة لهذه القضية.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق وتناول القضية:

كان المحرك الأساسي لقضية مقتل محمود البنا أحد شبكات التواصل الاجتماعي هي القصة Story التي نشرها القتيل على الانستجرام للقاتل وأشعلت القضية كافة مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام ٢٠١٩، والتي شهدت تفاعلًا ملفتًا للانتباه من قبل مستخدميها وروادها، خاصة من صغار السن، وتصدرت هاشتاجات عديدة تطالب بإعدام القاتل والقصاص، وأضحت القضية تريند على السوشيال ميديا، وتعود أحداثها إلى يوم٩ أكتوبر من العام الماضي، حيث قتل ٣ شبان الطالب محمود البنا، بسبب تدخله للدفاع عن فتاة.

وتصدرت قضية "شهيد الشهامة – محمود البنا" الشارع المصري، وأصبح تريند (إعدام_راجح_قاتل_البنا)، منذ وقوع الحادث، الأول في مصر، كما تطرقت برامج تلفزيونية للجريمة وما حصل، ونشرت الصحف اليومية تفاصيل القضية التي أحالها النائب العام للقضاء، واستغلت جماعة الإخوان وقنواتها ما جرى، ودفعت بعناصرها لإثارة المشاكل ونشر أخبار كاذبة للترويج لعدم وجود العدالة للحكم في القضية وأسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر فيديو المشاجرة بين محمد أشرف راجح وإحدى الفتيات- وهي الواقعة التي أدت إلى مقتل البنا- لتصبح حديث الرأي العام في مصر، وبعد الجريمة، انتشر هاشتاج #راجح_ قاتل، كما دارت مناقشات كبيرة في منتديات وصفحات المشاهير، وأشعل ذلك نقل بعض المستخدمين لمحادثات بالواتساب، قيل عبر صفحات التواصل، أنّها منسوبة لجدّ المتهم الرئيس الذي يعمل لواء شرطة، وهو يطلب من أحد الموظفين تزوير شهادة الميلاد والأوراق الثبوتية التي تثبت أنّ راجح لم يتعدَّ سن البلوغ، وهذا ما يعني إحالته لمحاكمة خاصة ستحيله لو ثبتت عملية القتل إلى محكمة الأحداث، التي ستحكم عليه بحكم مخفف؛ وهو ما ثبت عدم صحته فيما بعد، ودخلت جماعة الإخوان وقنواتها على خط الحدث، محاولة الاستثمار في القصة، وتداولت الصفحات الإخوانية محادثات تمت ما بين عائلة راجح وموظفين من الدولة، وقول جده إنه لن يُسجن أبدًا، وفي ٢٢ أكتوبر ألقت وزارة الداخلية، القبض على ٢٢ إخوانيًا بينهم فتاة، متهمة إياهم بتلقي تكليفات من الجماعة باستغلال الحادث لإثارة

المواطنين، وعرض التلفزيون الرسمي اعترافات المتهمين صوتًا وصورة، مشيرين إلى دعوات التظاهر التي أطلقتها جماعة الإخوان ضد القضاء المصري للنيل من صورته.

وقامت النيابة العامة بإحالة المتهمين للمحكمة الجنائية، وليس محكمة الأحداث، وفي بيان لها ناشدت النيابة العامة المواطنين بالتريث والتعقل واحترام القانون؛ وقالت إنّ "حضارات الدول لا تقوم إلا على احترام وإعلاء قيم الشرعية الإجرائية"، وأن النيابة العامة في مقام مباشرتها إجراءات الدعوى ممثلة عن المجتمع؛ لن يكفيها أداء لأمانتها إلا المطالبة بتوقيع أقصى عقوبة على المتهمين جميعًا، وتؤكد أنّه لا مجال لأية تدخلات من أي طرف كان؛ فالجميع أمام القانون سواء، وقام أعضاء النيابة العامة بإجراءتحقيقات سريعة وافية للوصول إلى حقيقة الجريمة وإثباتها على مرتكبيها، استمعوا خلالها إلى شهود عيان رأوا الواقعة، وعكفوا على مشاهدة المقاطع المصورة لآلات المراقبة المنتشرة بأماكن حدوث الجريمة، واطلعوا على رسائل التهديد والوعيد المرسلة من المتهم محمد راجح إلى المجني عليه، وتحققوا من جميع ما قدم من مستندات رسمية بالدعوى بما لا يدع مجالًا للشك في صحتها؛ فضلًا عن استجواب المتهمين جميعًا ومواجهتهم بأدلة الإثبات، وقدمت المتهمين جميعًا إلى المحاكمة الجنائية بعد وقوع الجريمة بأيام معدودة، حيث تبين أن الطالب محمود البنا (١٨عامًا)، أصيب بجرح طعني بفخذه الأيسر، وآخر قطعي أسفل عينه اليسرى، نتيجة التعدي عليه بسلاح أبيض من قبل المتهمين وقضت المحكمة بالسجن ١٥ عامًا بحق اثنين آخرين شاركا المتهم الأول الجريمة، كما عاقبت المتهم الرابع الذي كان يقود الموتوسيكل الذي نقل المتهم الأول من مكان الجريمة بالسجن ٥ سنوات[٧٤].

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه "تحليل العلاقة بين مستوي اندماج الشباب والمراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على الفيس بوك، والمعالجات المقدمة فيه لقضية البنا وراجح (كمتغير مستقل)، والإدراكات المتشكلة لديهم عن الواقع المجتمعي (كمتغير تابع)، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال عدد من الأهداف الفرعية، تتمثل في:

١- التعرف على معدلات استخدام الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع ذلك.

٢- التعرف على مدى متابعة الشباب والمراهقين لقضية قتل محمود البنا، وأسباب ذلك.

٣- رصد مستويات اهتمام الشباب والمراهقين بالقضية محل الدراسة.

٤- التعرف على أنماط تفاعل الشباب والمراهقين مع المعالجات والهاشتاجات عن القضية محل الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٥- الكشف عن مصادر معلومات الشباب والمراهقين عن القضية محل الدراسة، ومكانة مواقع التواصل الاجتماعي بينهم.

٦- قياس مستويات التمثيل المعرفي للمعلومات عن القضية محل الدراسة كمؤشر لمستوى الاندماج في أحداث القضية.

٧- رصد مستويات اندماج (مرتفع/ منخفض) الشباب والمراهقين في معالجات مواقع التواصل الاجتماعي عن القضية محل الدراسة.

٨- الكشف عن طبيعة اتجاهات الشباب والمراهقين نحو القضاء المصري، نتيجة للانغماس في القضية محل الدراسة كمؤشر لإدراك الواقع.

٩- التعرف على طبيعة تقييمات الشباب والمراهقين لأدوار الفيس بوك في المجتمع (الإيجابية/ السلبية) في المجتمع كمؤشر لإدراك الواقع.

١٠- قياس مدى إدراك الشباب والمراهقين لمستوى العنف في الحياة حولهم كمؤشر لإدراك الواقع.

١١- الكشف عن تأثير مستوى الاهتمام بالقضية محل الدراسة ومستويات التفاعل مع المضامين المنشورة عنها على مواقع التواصل الاجتماعي (المتغيرات الوسيطة) على علاقة بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين (المتغير المستقل) على إدراك الواقع (المتغير التابع).

١٢- تقديم نموذج Model للعلاقات التي تربط بين المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة في موضوع الدراسة.

**تساؤلات الدراسة:** تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه: "كيف تؤثر المستويات المختلفة لاندماج الشباب والمراهقين في المعالجات المنشورة على الفيس بوك عن قضية "البنا وراجح" على الإدراكات المتشكلة لديهم عن الواقع؟ ويتفرع منه عدد من التساؤلات، تتمثل في:

١- مامعدل استخدام الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي يوميًا؟ ومادوافع ذلك؟

٢- إلى أي مدى يتابع الشباب والمراهقون قضية قتل محمود البنا؟ وما أسباب ذلك؟

٣- ما مستويات اهتمام الشباب والمراهقين بالقضية محل الدراسة؟

٤- ما أنماط تفاعل الشباب والمراهقين مع المعالجات والهاشتاجات عن القضية محل الدراسة؟

٥- ما مصادر معلومات الشباب والمراهقين عن القضية محل الدراسة؟ وما مكانة مواقع التواصل الاجتماعي بينهم؟

٦- ما مستويات التمثيل المعرفي للمعلومات عن القضية محل الدراسة؟

٧- إلى أي مدى تختلف مستويات اندماج الشباب والمراهقين في معالجات مواقع التواصل الاجتماعي عن القضية محل الدراسة (مرتفع / منخفض)؟

٨- ما طبيعة اتجاهات الشباب والمراهقين نحو القضاء المصري نتيجة للانغماس في القضية محل الدراسة؟

٩- ما تقييمات الشباب والمراهقين للأدوار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع؟

١٠- إلى أي مدى يختلف إدراك الشباب والمراهقين لمستوى العنف في واقع المجتمع من حولهم؟

١١- ما العوامل المؤثرة في مستوى اندماج الشباب والمراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي؟

١٢- كيف يختلف إدراك الشباب للواقع من حولهم باختلاف مستويات اندماجهم في مواقع التواصل الاجتماعي؟

١٣- كيف يمكن توصيف العلاقات التي تربط بين مستويات اندماج الشباب والمراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي وإدراكاتهم عن الواقع في ضوء اثنين من المتغيرات الوسيطة هما: مستوى التفاعل مع منشورات عن القضية محل الدراسة ومستوى الاهتمام بمتابعتها؟

**الإطار النظري للدراسة: نظرية الغرس الثقافي:**

يُعد مجال الربط بين نظرية الغرس الثقافي ووسائل الإعلام الجديد مجالًا بحثيًا آخذًا في النمو، ويعني إمكانية الإفادة من الأفكار العامة للغرس الثقافي في الكشف عن العلاقة بين الواقع الاجتماعي، كما يعبر عنه المضمون الاتصالي بالإنترنت ورؤية الجمهور لواقعه الاجتماعي.

نشأة النظرية: يُعتبر الباحث الأمريكي "جورج جربنر" (George Gerbner) الأب الروحي والمؤسس لنظرية الغرس الثقافي في أواخر الستينات من القرن الماضي، والتي تُعد أحد الطرق السوسيولوجية للدراسات الثقافية، والتي تبتعد كثيرًا عن حدود دراسات التأثير التقليدية، وتُعد النظرية جزءًا من مشروع بحثي أوسع أطلق عليه اسم "المؤثرات الثقافية"(Cip) (Cultural Indicators Project's)، والذي كان معه مجموعة من الباحثين هم (Gross, Morgan, Signorielli, & Shanahan)، حيث تم التوصل إلى أن التلفزيون كوسيلة ثقافية وبصفتها المهيمنة، يزرع واقعًا اجتماعيًا غالبًا ما يتعارض مع الواقع الموضوعي أو الفعلي[٧٥].

وأكدت نتائج الدراسات السابقة المعروضة في المحور الثاني على أن الأمر نفسه ينطبق على المنصات الاجتماعية الأكثر انتشارًا وعلى رأسها الفيس بوك، يليه تويتر، انستجرام، يوتيوب، سناب شات، والتي أصبحت مؤثرًا اجتماعيًا قويًا يوجد في حياة أكثر من ثلاثة ونصف مليار شخص حول العالم أغلبهم من صغار السن، والتعرض لأوقات طويلة وبدرجة من الاندماج في المضامين المطروحة على هذه المنصات يستطيع أن يخلق واقعًا افتراضيًا بديلًا للمستخدمين، ويحولها لأداة أساسية لتشكيل الآراء والأحكام والتقييمات والإدراك للواقع.

الفرض الرئيس للنظرية: تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرض رئيس مؤداه: "أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة ومتكررة يُشكل تدريجيًا إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط بالفرد، نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة عامة، والتلفزيون بصفة خاصة[٧٦]، أي أن الأفراد الأكثر تعرضًا ويشار لهم بكثيفي المشاهدة Heavy Viewers يدركون العالم الواقعي المعاش بناءً على الواقع التلفزيوني الخيالي بشكل مختلف عن أولئك الذين يشاهدون أقل ويشار لهم بقليلي المشاهدة Light Viewers، وهو ما يؤدي في النهاية لإدراك الجمهور لهذا الواقع "المحرف" أو الواقع "الرمزي" على أنه الواقع

الاجتماعي الحقيقي، وهذا الواقع الرمزي يكتسب نوعًا من الشرعية الاجتماعية، مما يؤدي للتأثير على اتجاهات وآراء وسلوك الجمهور.

وقد أشارت دراسات الغرس ووسائل التواصل الاجتماعي إلى أن هذه المنصات تعمل أيضًا على إعادة صياغة الواقع، حيث يقضي المستخدمون أوقاتًا طويلة في تصفح هذه الوسائل مما يجعلها مشاركًا فاعلًا في تشكيل إدراكهم عن الواقع من حولهم عبر ما ينشرونه، أويشاركونه، أو يتابعونه، بل وحتى يبدون الإعجاب به من مضامين، ويزداد هذا التأثير على كثيفي الاستخدام، كما يؤثر مدى انغماس الأفراد في هذا المحتوى الافتراضي على إدراكاتهم للقضايا المختلفة ونظرتهم للعالم من حولهم، ففي هذه الحالة تصبح وسائل الإعلام الاجتماعي بديلًا للواقع الاجتماعي، وبالتالي ترتفع

قدرتها على تشكيل القيم الأخلاقية للأفراد والمعتقدات العامة عن العالم، وليس فقط تشكيل وجهة النظر حول مسألة محددة بعينها[٧٧].

وكما أشار الباحثون إلى أن التعرض المكثف للوقائع التي أُعيد بناؤها في التلفزيون ينتج عنه تسطيح و نمطية وتكرار، أي تحريف للواقع[٧٨]، فهذا أيضًا يتشابه مع ما يحدث للمستخدمين عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وقد فسَّرت نظرية الغرس الثقافي مفهوم الواقع المدرك من التلفزيون، الذي يُعد أحد المفاهيم الأساسية التي أثارتها النظرية بأنه "حصول الفرد على تفسيرات عمدًا أو صدفة عما يدور حوله، ثم استخدام هذه التفسيرات في تشكيل قيم عن كيفية التصرف في مواقف الحياة المختلفة، ويتلقى مستخدمو المنصات الاجتماعية العديد من المنشورات تتضمن معلومات وصورًا وآراءً عبر الحسابات الشخصية والمجموعات والصفحات المختلفة، وهم ينظرون إلى القضايا المجتمعية في إطار هذه المنشورات التي عادة ما تخدم مصالح من طرحوها أو نشروها، وتبقي هذه المصالح خفية في الأغلب[٧٩]، ويتشابه ذلك مع مفهوم الواقع المدرك كما طرحه الباحثون.

وهناك أسلوبان لقياس الغرس هما: مقاييس الدرجة الأولى: والتي يُطلب فيها من المبحوثين إعطاء تقديرات كمية عن حدوث أشياء معينة في المجتمع، مقاييس الدرجة الثانية: والتي يُطلب فيها من المبحوثين إعطاء اعتقادات عامة عن العالم أو إحدى الظواهر المجتمعية والكشف عن آراء المشاهدين عن العالم المحيط بهم[٨٠]، ويكون لهذه المعتقدات نتائج مهمة على السلوك الاجتماعي. وبالتطبيق على الدراسة الحالية، فإن الباحثة وضعت مقياسًا لإدراك الأفراد للواقع بالتطبيق على قضية البنا وراجح عبر ثلاثة مؤشرات، يقيس المؤشر

الأول: طبيعة اتجاهات الشباب والمراهقين نحو مؤسسة القضاء المصري باعتبارها طرفًا أساسيًا في تناول القضية على وسائل التواصل الاجتماعي، ووجهت لها العديد من الانتقادات كما سعت ميليشيات الإخوان الإلكترونية النيل منها بشكل ملحوظ عبر مجموعات وصفحات على الفيس بوك، ويقيس الثاني: تقييم الشباب والمراهقين لأدوار الفيس بوك في المجتمع، أمَّا الثالث: فيقيس إدراكهم لكم العنف في المجتمع من حولهم كنتيجة لمتابعتهم لأحداث القضية.

كيفية حدوث عملية الغرس: توصف عملية الغرس بأنها عملية تعلم غير مقصود أو تعلم عرضي، فمن خلال متابعة وسائل التواصل الاجتماعي يكتسب المستخدم بدون وعي الكثير من الحقائق، وهذه الحقائق تصبح تدريجيًا الأساس للقيم التي يكتسبها المستخدم عن العالم الحقيقي Real World، وبناءً على ما سبق، فإن الانتباه والتركيز أثناء تصفح وسائل الإعلام الاجتماعي يؤدي إلى تعلم حقائق وقيم افتراضية وليس حقائق عن الواقع الفعلي، وينعكس ذلك من خلال آراء المستخدم وتقييماته واتجاهاته، أي من خلال نشاط معرفي أكثر حدة وأكثر كثافة، وبالتطبيق على الدراسة الحالية تسعى الباحثة إلى رصد أثر المستويات المختلفة من اندماج الشباب والمراهقين في الفيس بوك، ومختلف المضامين المتعلقة بقضية البنا وراجح في التأثير على المتغير التابع للدراسة وهو طبيعة إدراكاتهم عن الواقع.

**فروض الدراسة:**

**في ضوء افتراضات نظرية الغرس، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، تم صياغة عدد من الفروض تسعى الدراسة نحو اختبار مدى صحتها، وتتمثل في:**

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين (عينة الدراسة) في قضية البنا، وطبيعة اتجاهاتهم نحو القضاء المصري كمؤشر لإدراك الواقع.

حيث تفترض الباحثة أنه كلما زاد مستوى الاندماج في القضية، زاد التقييم السلبي لأداء القضاء المصري، اتساقًا مع الأصوات التي تعالت لتنتقد أداءه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين (عينة الدراسة) في قضية البنا، وتقييمهم لطبيعة الأدوار التي تؤديها وسائل التواصل الاجتماعي كمؤشر لإدراك الواقع.

حيث تفترض الباحثة أنه كلما زاد الاندماج في القضية محل الدراسة، زاد التقييم الإيجابي لدور مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، خاصة أنها هي التي فجرت القضية بشكل أساسي.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين (عينة الدراسة) في قضية البنا، وإدراكهم لكم العنف في المجتمع كمؤشر لإدراك الواقع.

واتساقًا مع افتراضات نظرية الغرس كلما زاد التعرض لمضامين المنشورة عبر المنصات الاجتماعية، زاد إدراك المستخدمين أن ما نراه عبرها هو الواقع المعاش، وزاد الإحساس بحجم العنف.

٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين، والمتغيرات التالية:

- مستوى الاهتمام بالقضية محل الدراسة.
- مستوى التفاعل مع المعالجات عن القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- مستوى الاندماج في القضية محل الدراسة.
- تقييم أدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع.

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين في قضية البنا، ومستوى التفاعل مع معالجات القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٥- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين في قضية البنا، ومستوى الاهتمام بالقضية.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

١- **نوع الدراسة:** تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Study التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة من الظواهر كالسلوك أو الاتجاه وغيره من العناصر في سياق مجتمع معين بالاعتماد على الأساليب الكمية Quantitative، وكذلك الأساليب الكيفية Qualitative والتحليل الإحصائي في تفسير البيانات، كما أن هذه النوعية من الدراسات تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة ما، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون الدخول في أسبابها والتحكم فيها[٨١]، والدراسة الحالية

تسعى إلى الكشف عن تأثير اندماج المراهقين والشباب في معالجات شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا المجتمع على إدراكهم للواقع.

٢- **منهج الدراسة:**

- استخدمت الدراسة منهج المسح Survey، حيث يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات فى وقت واحد؛ كالسمات العامة والاجتماعية والنفسية وكذلك أنماط السلوك الاتصالي، وتقديم قاعدة معرفية للبيانات الخاصة بهذا الجمهور يمكن استخدامها فى وصفه وتركيبه وبنائه، واختيار العديد من الفروض العلمية الخاصة بالعلاقة بين هذه المتغيرات[٨٢]، وفي إطار الدراسة الحالية، تم مسح الجمهور الذي يشمل عينة من المراهقين والشباب المصري ممن تتراوح أعمارهم مابين ١٦إلى ٢٨ سنة، من المتفاعلين مع مواقع التواصل الاجتماعي.

- منهج دراسة الحالة: ويعرف بأنه "المنهج المعتمد على دراسة حالة معينة بهدف جمع معلومات متعمقة عنها، ويناسب هذا المنهج دراسة ظاهرة معاصرة ضمن سياق الحياة الواقعي، وعندما يكون هناك رغبة في دراسة حالة تحتوي على العديد من المتغيرات والعوامل المرتبطة ببعضها البعض[٨٣]، وهو ما ينطبق على حالة مقتل محمود البنا، ورغبة الباحثة في تحري أثر العديد من المتغيرات المستقلة والوسيطة والتابعة المتعلقة بالواقعة.

٣- **مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:** يتحدد مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين والشباب المصري؛ وذلك للمبررات التالية:

١- استطلاع آراء المراهقين، وذلك لأن هذه القضية ترتبط بفئتهم العمرية، حيث إن أطراف القضية أو الحدث أعمارهم أقل من ١٨عامًا، ويعاملون في إطار قانون الأحداث، فكان لابد من التعرف على توجهات هذه الفئة نحو معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للقضية واندماجهم فيها، وبناءً على ذلك التعرف على كيفية إدراكهم للواقع الفعلي.

٢- آراء الشباب المصري وإدراكاته تعكس مدى الاهتمام بهذه القضية في ضوء تقييم عينة عمرية ذات خبرة حياتية أعلى، والذين انقسموا ما بين شباب في مرحلة التعليم الجامعي، وكذلك شباب في مرحلة ما بعد التعليم الجامعي، وكل فئة من هذه الفئات العمرية توجهاتها وخبراتها في الحكم على القضية وتداعياتها وإدراك الواقع الفعلي.

٣- نظرًا لكبر مجتمع الدراسة من الشباب المصري على مختلف محافظات الجمهورية، تم سحب عينة من الدراسة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين والشباب المصري من مختلف محافظات الجمهورية بأسلوب العينة المتاحة، وجاءت خصائصها كما يلي:

**جدول رقم (١): خصائص عينة الدراسة الميدانية**

| البيانات الشخصية | | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|
| | | | ك | ٪ |
| النوع | | أنثى | ٢٩٣ | ٧٣,٣ |
| | | ذكر | ١٠٧ | ٢٦,٧ |
| السن | | أقل من ١٨ عام | ٧٢ | ١٨ |
| | | من ١٨ إلى أقل من ٢٢ سنة | ٢٦٨ | ٦٧ |
| | | من ٢٢ فأكثر | ٦٠ | ١٥ |
| المؤهل التعليمي | | في المرحلة الثانوية | ٧٢ | ١٨ |
| | | في التعليم الجامعي | ٣٠٥ | ٧٦,٣ |
| | | خريجين من التعليم الجامعي | ٢٣ | ٥,٨ |
| مكان الإقامة | إقليم القاهرة الكبرى | محافظة القاهرة | ١٠٤ | ٣١,٣ |
| | | محافظة الجيزة | ١٨٠ | ٥٤,٢ |
| | | محافظة القليوبية | ٤٨ | ١٤,٥ |
| | | إجمالي إقليم القاهرة الكبرى | ٣٣٢ | ١٠٠ |
| | | وجه قبلي | ٣٦ | ٩ |
| | | وجه بحري | ٣٢ | ٨ |
| عضوية اشتراك في نادي | | نعم | ١٧٦ | ٤٤ |
| | | لا | ٢٢٤ | ٥٦ |
| السفر خارج مصر | | نعم | ١٠٦ | ٢٦,٥ |
| | | لا | ٢٩٤ | ٧٣,٥ |
| السفر داخل مصر بانتظام | | نعم | ٢٦٥ | ٦٦,٣ |
| | | لا | ١٣٥ | ٣٣,٨ |
| ن | | | ٤٠٠ | ١٠٠ |

**يوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة الميدانية، وذلك على مستوى عدد من المتغيرات كما يلي:**

- كانت نسبة مشاركة الإناث (٧٣,٣٪) أعلى من نسبة مشاركة الذكور التي بلغت (٢٦,٧٪؛) وذلك لأن العينة هي عينة متاحة أو ميسرة.
- جاء نسبة ٦٧٪ من عينة الدراسة كانت فئتها العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٢ عامًا، تلاه الفئة العمرية لأقل من ١٨ عامًا بنسبة ١٨٪ من العينة، وفي الترتيب الثالث والأخير جاء نسبة ١٥٪ من عينة الدراسة فئتها العمرية أكثر من ٢٢ عامًا وحتى ٢٨عامًا.
- جاء نسبة ٧٦,٣٪ من عينة الدراسة في مرحلة التعليم الجامعي، تلاه في الترتيب الثاني مشاركة نسبة ١٨٪ من عينة الدراسة في المرحلة الثانوية، ثم في الترتيب الثالث جاء نسبة ٥,٨٪ من عينة الدراسة خريجين من التعليم الجامعي.
- وعن الأقاليم التي تنتمي لها عينة الدراسة، فكانت النتائج كما يلي:

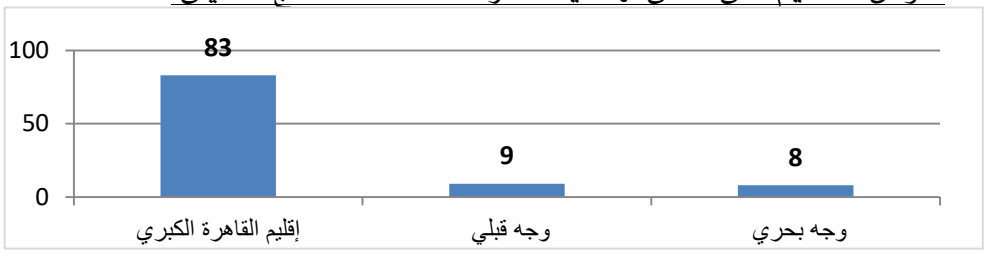


**شكل رقم (١)**

**الأقاليم التي تنتمي لها عينة الدراسة على مستوى الجمهورية**

يكشف الشكل السابق عن أن نسبة ٨٣٪ من عينة الدراسة تنتمي لإقليم القاهرة الكبرى، تلاه نسبة ٩٪ من عينة الدراسة تنتمي لإقليم وجه قبلي، وفي الترتيب الثالث جاء نسبة ٨٪ من عينة الدراسة تنتمي لإقليم وجه بحري، وعن توزيع المحافظات على مستوى إقليم القاهرة الكبرى، فكانت نسبة المشاركين في الدراسة من محافظة الجيزة في المقدمة بـ ٥٤,٢٪ من إجمالي عينة الدراسة من إقليم القاهرة الكبرى، تلاه نسبة ٣١,٣٪ من عينة الدراسة من محافظة القاهرة، تلاه نسبة ١٤,٥٪ من عينة الدراسة من محافظة القليوبية.

وعن خصائص عينة الدراسة الميدانية من حيث المستوى الاقتصادي:

- جاء نسبة ٤٤٪ من عينة الدراسة لديها عضوية نادي رياضي، في مقابل نسبة ٥٦٪ من عينة الدراسة ليس لديها عضوية نادي.

- جاء نسبة ٧٣,٥٪ من عينة الدراسة لا تسافر خارج مصر، في مقابل نسبة ٢٦,٥٪ من عينة الدراسة تسافر خارج مصر، وقد جاء نسبة ٦٦,٣٪ تسافر داخل مصر بانتظام، في مقابل نسبة ٣٣,٨٪ من عينة الدراسة لا تسافر داخل مصر بانتظام.

- **ويستخلص من إجابات عينة الدراسة الميدانية على المتغيرات التي تقيس الحالة الاقتصادية، مقياسًا عامًا للمستوى الاقتصادي كانت نتائجه كما يوضحها الشكل التالي:**

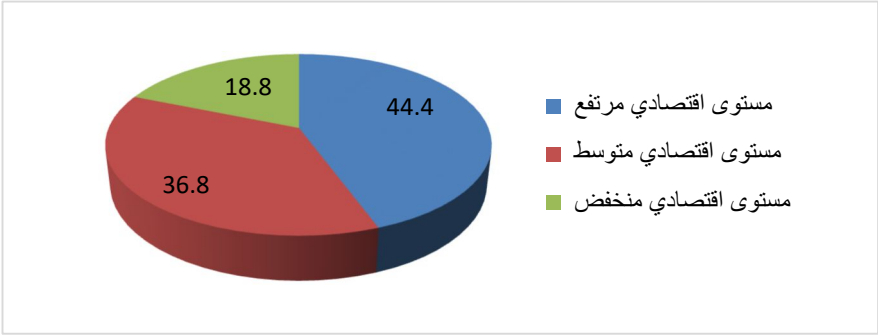


**شكل رقم (٢)**

**المستويات الاقتصادية لعينة الدراسة الميدانية**

يكشف الشكل السابق عن المستويات الاقتصادية لعينة الدراسة، وجاء نسبة ٤٤,٤٪ من عينة الدراسة من ذات المستوى الاقتصادي المرتفع من إجمالي عينة الدراسة البالغ حجمها ٤٠٠ مفردة، تلاه نسبة ٣٦,٨٪ من عينة الدراسة ذات المستوى الاقتصادي المتوسط، في حين جاء نسبة ١٨,٨٪ من عينة الدراسة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض وذلك من إجمالي عينة الدراسة.

٤- **أداة جمع البيانات:** تمثلت في أداة الاستبانة، والتي تعد إحدى الوسائل التي تستخدم لجمع المعلومات من الأشخاص، أو الإجابة على أسئلة البحث، حيث تقوم الباحثة بتحديد عدد من الأسئلة التي توجه للمبحوث، ومعدل الإجابة التي يجب أن يعطيها المبحوث، حيث يُعطى عدد من الخيارات التي يختار منها المبحوث، وقد تم تصميم استمارة الاستبانة استنادًا لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته وفروضه.

٥- **اختبارات الصدق والثبات:** تم اختبار صلاحية استمارة الاستبانة في جمع البيانات بإجراء اختباري الثبات والصدق لها[٨٤]، وذلك على النحو التالي:

**أ- اختبار الصدق:**

**الصدق الظاهري**: يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه[٨٥]، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبانة على المتخصصين والخبراء[•] في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.

ب- **اختبار الثبات**: يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين في حالة استخدامهم لنفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة الباحث تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث[٨٦]، وقامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة عمدية من المبحوثين تمثل ١٠٪ من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبانة ، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية بعد أسبوع من الاختبار الأول، وبلغت نسبة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ٩٣٪.

**المعالجة الإحصائية للدراسة الميدانية:**

تم الاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥٪ فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل، **كما يعبر قيمة معامل الارتباط عن الفئات الثلاث التالية:**

كانت القيمة أقل من (+٣،-٣) يعني قوة ارتباط منخفضة للغاية.

وكانت القيمة (أكبر من +،- ٤ وأقل من +،-٧) تعني قوة ارتباط متوسطة.

وكانت القيمة الأكبر من (-،+٧ حتي ١) تعني قوة ارتباط عالية وقوية.

**وقد استعانت الباحثة بما يلي:**

- الجداول التكرارية والمزدوجة.
- تم الاعتماد على الوسط الحسابي كأحد مقاييس النزعة المركزية، حيث يتم الاعتماد عليه في تكوين مقياس بسيطة (يعتمد في تكوينه على متغير واحد) أو مقياس مركب (يعتمد في تكوينه على عدد من المتغيرات وتم تجميعها)، ويعتمد عليه في رصد وتحليل الفروق القائمة بين المجموعات في صفة معينة أو سلوك معين.

- اختبار (T-test) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- اختبار (Anova)، تحليل التباين ذو البعد الواحد ( Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم "ANOVA "لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لمعرفة شدة العلاقة واتجاهها بين متغيرات نظرية الغرس الثقافي في محل الدراسة، شرط أن تكون العلاقة بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (interval or ratio)، أي تكون هذه العلاقة خطية، أي يمكن تمثيلها بخط مستقيم يصف العلاقة في جانبين منها.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط• والذي يهتم بقياس تأثير متغير مستقل واحد على المتغير التابع والذي يمثل الظاهرة محل الدراسة.

**وقد استعانت الباحثة بأسلوب** تحليل المسار Path Analysis [٨٧] وهو أسلوب في تحليل البيانات لاختبار صحة نموذج يفترض لتفسير العلاقات بين المتغيرات موضع الدراسة بطريقة متسقة، وبناءً على أدلة علمية، بمعنى أن المتغير (س) يؤثر في المتغير (ص) الذي يؤثر بدوره في المتغير (ع)، وبالتالي فتحليل المسار يمكن أن يثبت صحة النموذج أو خطأه، أي أن تحليل المسار ليس طريقة للكشف عن العلية أو السببية Causality، وإنما هو طريقة لاختبار نموذج سببي (Casual Model) يتم افتراضه، بهدف التوصل إلى "تأثير عدة متغيرات على بعضها بعضًا"، ومن خلال تحليل المسار يمكن تقدير التأثير النسبي للمتغيرات ضمن النموذج المفترض، **وتعتبر الباحثة ذلك إضافة في البحث**، ويبدأ تحليل المسار بتكوين النموذج السببي المفترض (Casual Model) بمعنى تحديد المتغيرات التي تؤثر في بعضها بعضًا، كما لابد أن يراعي تحليل المسار حقيقة أن السبب لابد أن يسبق النتيجة أو الأثر (The Cause Must Precede the Effect)، وبالتالي لابد من مراعاة الترتيب الزمني للمتغيرات قيد الدراسة، بحيث يظهر ذلك بوضوح في نموذج المسار المصمم، فالمتغير الذي يسهم في التأثير لابد أن يسبق المتغير الذي يقع عليه التأثير.

**نتائج الدراسة الميدانية:**

**وتستعرض الباحثة نتائج الدراسة الميدانية على ثلاث خطوات كما يلي:**

أولًا: نتائج إجابات عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة.

ثانيًا: نتائج أختبارات صحة فروض الدراسة.

ثالثًا: مناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وافتراضات الإطار النظري.

**أولًا: نتائج إجابات عينة الدراسة الميدانية على تساؤلات الدراسة:**

**المحور الأول: كثافة تفاعل عينة الدراسة مع مواقع التواصل الاجتماعي:**

**- استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:**

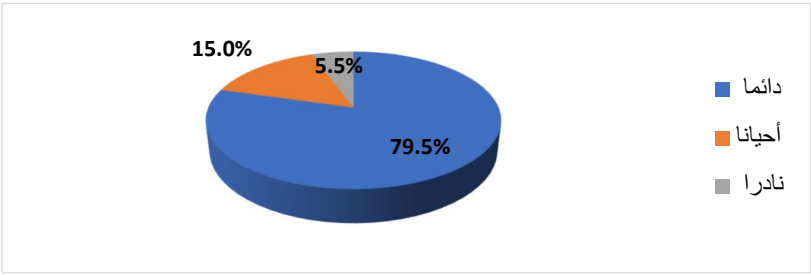


**شكل رقم (٣) استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي**

يكشف الشكل السابق عن مدى انتظام عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتبين أن ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام وبشكل دائم وذلك بنسبة ٧٩,٥٪ من إجمالي عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني وبفارق نسبي كبير من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل غير منتظم أو "أحيانًا" وبلغت نسبتهم ١٥٪ من عينة الدراسة، وانخفضت بشكل واضح من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل نادر وهؤلاء كانت نسبتهم ٥,٥٪ من عينة الدراسة.

**- عدد الساعات اليومية لاستخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:**

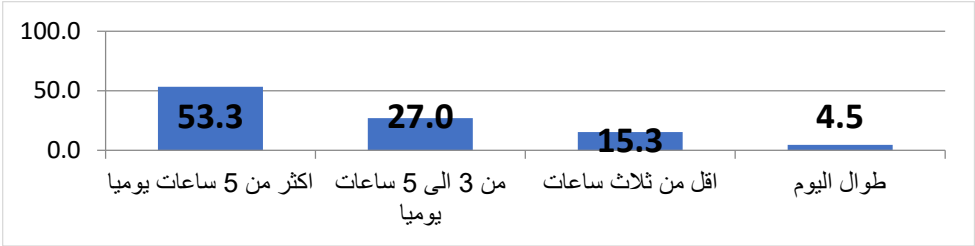


**شكل رقم (٤) عدد الساعات اليومية لاستخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي**

تدلل نتائج الشكل السابق على ارتفاع عدد الساعات اليومية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين عينة الدراسة، حيث أشارت النتائج إلى أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة ٥٣,٣٪ تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ٥ ساعات يوميًا، وفي الترتيب الثاني أشارت نسبة ٢٧٪ من عينة الدراسة إلى أنها تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من ٣ إلى ٥ ساعات يوميًا، وفي الترتيب الثالث أشارت نسبة ١٥,٣٪ من عينة الدراسة إلى أنها تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا لأقل من ٣ ساعات، وأخيرًا فإن نسبة ٤,٥٪ من عينة الدراسة تتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي طوال اليوم، حيث لا يوجد لديهم عدد ساعات محدد للتعرض، بل تتفاعل مع منشوراته على مدار اليوم.

**ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على السؤالين السابقين مقياسًا عامًا لكثافة متابعة عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، ويوضحها الشكل التالي:**

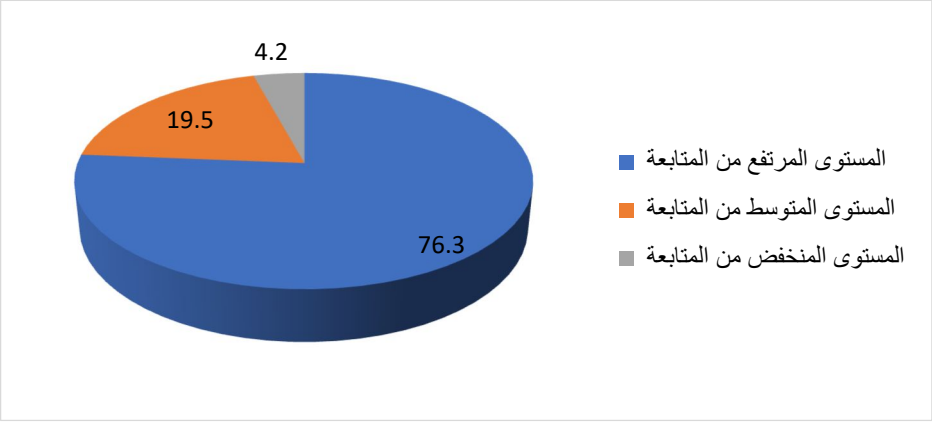


**شكل رقم (٥)**

**مقياس كثافة متابعة عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي**

تدلل نتائج الشكل السابق عن ارتفاع كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك نظرًا لما تتميز به من سرعة التواصل وسهولته، إلى جانب آنية الحصول على المعلومات في وقت حدوثها، حيث جاء في المرتبة الأولى ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة وبنسبة ٧٦,٣٪ تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة مرتفعة، تلاه في الترتيب الثاني نسبة ١٩,٥٪ من عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة متوسطة، وفي الترتيب الثالث جاء نسبة ٤,٢٪ من عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة منخفضة.

**ولكن: هل تختلف كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين باختلاف الخصائص الديموجرافية لهم ؟**

وباستخدام تحليل اختبار (ت) وكذلك اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ( One Way Anova) للكشف عن مدى وجود فروق معنوية بين خصائص عينة الدراسة وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

- باستخدام تحليل اختبار (ت) تبين وجود فروق معنوية بين نوع المبحوث وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عندما كانت قيمة (ت) (٣,٦٩١)، وذلك لصالح الإناث أكثر من الذكور، أي أن الإناث أعلى تعرضًا واستخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي من الذكور.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المرحلة العمرية للمبحوث وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٢٧,٨٦١) وذلك لصالح الفئة العمرية (من ١٨ لأقل من ٢٢ عامًا)، تلاها الفئة العمرية (من ٢٢ عامًا فأكثر)، ثم الفئة العمرية (أقل من ١٨عامًا)، ويمكن القول أن كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أعلى بين المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٢ عامًا.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المرحلة التعليمية لعينة الدرسة وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٢٢,٧٠١)، وذلك لصالح المرحلة التعليمية (الجامعية)، تلاه المرحلة التعليمية (ما بعد التعليم الجامعي)، ثم المرحلة التعليمية (التعليم الثانوي)، ومن ثم، فإن المبحوثين في المرحلة الجامعية الأعلى في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة وكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١٦) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٤,٢٠٠)، وذلك لصالح المستوى المنخفض، تلاه المستوى الاقتصادي المرتفع، ثم المستوى الاقتصادي المتوسط.

- **أسباب استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:**

**جدول رقم (٢) أسباب استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي**

| السبب | الترتيب |
|---|---|
| التسلية وقضاء وقت الفراغ | ١ |
| التواصل مع الآخرين | ٢ |
| متابعة آراء الآخرين بخصوص القضايا المجتمعية | ٣ |
| التعبير بالرأي فى القضايا التي أتابعها | ٤ |
| معرفة ما يستجد على الساحة من أخبار وقضايا تمس المواطنين | ٤ |
| الاطلاع على تطورات القضايا المختلفة التي تحدث في المجتمع | ٥ |
| جميع أصدقائي ومعارفي يحرصون على استخدامه | ٦ |
| أكثر ملائمة لاتجاهاتي الشخصية | ٧ |
| الشراء الإلكتروني | ٨ |

تتنوع أسباب استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي تنوعت ما بين الدوافع النفعية التي تكون بهدف الحصول على المعلومات واكتساب المعرفة ومتابعة الأحداث وتداعياتها، وكذلك الدوافع الطقوسية، حيث التعود والتسلية وتمضية الوقت والتواصل مع الآخرين عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وتمثلت أعلى دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في "التسلية وقضاء وقت الفراغ" بنسبة ٢٠,٨٪ من إجمالي أسباب الاستخدام، تلاه في المرتبة الثانية "التواصل مع الآخرين" بنسبة ١٧,٩٪ من إجمالي الأسباب، حيث يلاحظ أن الاعتياد والتفاعل الاجتماعي من أعلى أسباب الاستخدام للمواقع، وهو ما يدلل على أن هذه الوسيلة تحظى بمعدل متابعة مرتفع، وتحظى بجاذبية أعلى لاستخدامها، نظرًا لسهولة الاستخدام وجاذبية الشكل الذي يتم تقديم المعلومات به، فضلًا عن أنه يتيح سهولة الترابط والتواصل بين الأفراد، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (إيمان عاشور سيد، ٢٠١٩)[٨٨] بأن دافع التواصل مع الآخرين ثم الحصول على الأخبار ثم التسلية والترفيه في مقدمة دوافع استخدام وسائل الإعلام الجديد.

وفي الترتيب الثالث جاء سبب "متابعة آراء الآخرين" فيما يتعلق بالقضايا المجتمعية المثارة عليها، وذلك بنسبة ١٢٪ من إجمالي الأسباب، وفي هذه الدراسة يرتفع متابعة عينة الدراسة لقضية "مقتل محمود البنا والقاتل راجح وثلاثة آخرون" والتي شغلت الرأي العام المصري لمدة ثلاثة أشهر من قبل الأطفال والمراهقين بشكل خاص وكافة فئات المجتمع الأخرى، والتي عُرفت إعلاميًا بقضية "شهيد الشهامة"، حيث تمسك الطفل محمود البنا "١٧ عامًا" وطالب بمدرسة السادات الثانوية بمدينة تلا، بالمبادئ والقيم، محاولًا الحفاظ على كرامة فتاة، تحرش بها شاب جامعي فكانت عقوبة معاتبته له هي القتل بدم بارد.

وكان منطقيًا أن جاء في الترتيب الرابع وبنسبة ١٠,١٪ كل من سببي "التعبير بالرأي في القضايا التي أتابعها"، وكذلك سبب "معرفة ما يستجد على الساحة من أخبار وقضايا تمس المواطنين"، وفي الترتيب الخامس جاء سبب "الاطلاع على تطورات القضايا المختلفة التي تحدث في المجتمع" بنسبة ٩,٦٪ من إجمالي الأسباب، حيث تمثل الأسباب السابقة أوجه الانتفاع من متابعة المحتوى المعلوماتي لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتطبيق على القضية محل الدراسة "مقتل محمود البنا والقاتل راجح" حظيت بارتفاع معدل متابعتها، وحرصت عينة الدراسة على متابعة تداعيات الحكم في قضية "محمود البنا والقاتل راجح" بداية من جلسات التداول ووصولًا لجلسة النطق بالحكم، وكذلك متابعة آراء المواطنين على تداعيات هذه القضية التي لمست كافة الآباء والأمهات خوفًا على أبناءهم من تفشي سلوكيات العنف والبلطجة بين الأطفال والمراهقين والشباب، وهي ظاهرة تستدعي انتباه مؤسسات الدولة التربوية والتعليمية لأجل الحد منها وعدم تفشيها.

وفي الترتيب الخامس وبنسبة ٧,٨٪ من عينة الدراسة كان سبب أن أصدقاء ومعارف المبحوثين يحرصون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التواصل والحصول على المعلومات عن أية قضية أو حدث يجذب انتباههم، وفي الترتيب السادس جاء سبب أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يُعد أكثر ملائمة لاتجاهاتهم الشخصية لدى نسبة ٦,٣٪ من عينة الدراسة، وفي الترتيب السابع والأخير جاء سبب اعتماد نسبة ٥,٤٪ من عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي في الشراء الإلكتروني.

**- أكثر القضايا المجتمعية التي تابعتها عينة الدراسة في وسائل الإعلام خلال فترة إجراء الدراسة:**

**جدول رقم (٣): أكثر القضايا المجتمعية التي تابعتها عينة الدراسة في وسائل الإعلام خلال الفترة الأخيرة**

| الوسيلة | الوزن النسبي من الأعلى فالأقل |
|---|---|
| قضية محمود البنا وراجح | 82.05 |
| قضية شاب القطار والكمسري | 48.10 |
| فيديوهات محمد علي | 44.15 |
| قضية سد النهضة الأثيوبي | 23.35 |
| مقتل الإرهابي أبو بكر البغدادي | 19.80 |
| قضية BBC التضليل الإعلامي | 13.05 |

يوضح الجدول السابق تنوع القضايا المجتمعية التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها عبر وسائل الإعلام خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٩، وجاءت قضية "مقتل محمود البنا والقاتل راجح" في المقدمة بوزن نسبي ٨٢,٠٥ درجة، وذلك لأن هذه القضية تمس جانبًا إنسانيًا وعاطفيًا لدى المواطنين، وهي مشاعر فقدان والدين لابنهما بسبب مباديء وقيم تم زرعها لديه، وكان الثمن حياته، لذا تم إطلاق مسمى "شهيد الشهامة" على هذه القضية وهو مايتسق مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة.

وفي الترتيب الثاني جاءت قضية شاب القطار والكمسري وذلك بوزن نسبي ٤٨,١٠ درجة، ثم في الترتيب الثالث جاءت فيديوهات محمد علي بوزن نسبي ٤٤,١٥ درجة، وفي الترتيب الرابع جاءت قضية سد النهضة الأثيوبي بوزن نسبي ٢٣,٣٥ درجة، وفي الترتيب الخامس جاءت قضية مقتل الإرهابي أبو بكر البغدادي بوزن نسبي ١٩,٨٠ درجة، وفي الترتيب السادس والأخير جاءت قضية BBC التضليل الإعلامي بوزن نسبي ١٣,٠٥ درجة.

ويلاحظ من نتائج الجدول السابق: أن القضايا الاجتماعية التي تمس جانبًا إنسانيًا تحتل المقام الأول وتحظى بمعدلات متابعة مرتفعة بين الشباب والمراهقين عينة الدراسة، تلاها القضايا ذات الصبغة السياسية إن صح التعبير.

**المحور الثاني: مصادر متابعة عينة الدراسة لقضية محمود البنا والقاتل راجح عبر وسائل الإعلام:**

**- ترتيب عينة الدراسة للوسائل التي تابعت عبرها قضية محمود البنا:**

**جدول رقم (٤): ترتيب عينة الدراسة للوسائل التي تابع عبرها قضية محمود البنا والقاتل راجح**

| الوسيلة | الوزن النسبي من الأعلى فالأقل |
|---|---|
| الفيس بوك | ٩٠,٦٠ |
| تويتر | ٣٧,٨٠ |
| يوتيوب | ٣٣,٨٥ |
| التليفزيون | ٣٣,٦ |
| الصحف | ١٦,٩٨ |

يكشف الجدول السابق عن تنوع المصادر التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في متابعة قضية محمود البنا والقاتل راجح، وجاء الاعتماد بشكل رئيس على مواقع التواصل الاجتماعي، وتصدرهم موقع "الفيس بوك" بوزن مرجح ٩٠,٦ درجة، تلاه موقع "تويتر" بوزن مرجح ٣٧,٥ درجة، وفي الترتيب الثالث لمواقع التواصل الاجتماعي جاء موقع "اليوتيوب" بوزن مرجح ٣٣,٨٥٪، ثم جاء بعد متابعة مواقع التواصل الاجتماعي "التلفزيون" في الترتيب الرابع بوزن مرجح ٣٣,٦ درجة، وجاءت "الصحف" في الترتيب الخامس والأخير بوزن مرجح ١٦,٩٨ درجة، وتتسق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي عرضناها في المحور الأول من الدراسات، والتي اتفقت جميعها على هذه النتيجة من تقدم مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها الفيس بوك كمصدر أول لمتابعة القضايا والأحداث.

**- الوسائل التي سمعت عبرها عينة الدراسة لأول مرة عن قضية البنا وراجح:**

**جدول رقم (٥): ترتيب عينة الدراسة للوسائل التي سمعت عبرها عينة الدراسة لأول مرة عن قضية البنا وراجح**

| الوسيلة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الفيس بوك | ٣١٨ | ٨٧,٤ |
| تويتر | ١٧ | ٤,٧ |
| التليفزيون | ١٢ | ٣,٣ |
| الأصدقاء | ١٠ | ٢,٧ |
| اليوتيوب | ٤ | ١,١ |
| الصحف | ٣ | ٠,٨ |
| **الإجمالي** | **٣٦٤** | **١٠٠** |

اتساقا مع النتيجة السابقة، يكشف الجدول السابق عن الوسائل التي سمعت عينة الدراسة عبرها لأول مرة عن قضية البنا والقاتل راجح، حيث جاء موقع "الفيس بوك" في المقدمة بشكل رئيس من بين مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لدى نسبة ٨٧,٤٪ من عينة الدراسة، تلاه وبفارق نسبي كبير جدًا موقع "تويتر" بنسبة ٤,٧ ٪ من الإجمالي السابق، وفي الترتيب الثالث جاء "التلفزيون" لدى نسبة منخفضة للغاية من عينة الدراسة بلغت ٣,٣٪ فقط، ثم في الترتيب الرابع جاء "الأصدقاء"، ثم في الترتيب الخامس جاء موقع "اليوتيوب"، وجاءت "الصحف" في الترتيب الأخير.

ونستخلص من هذه النتيجة ارتفاع اعتماد الشباب والمراهقين على الفيس بوك كمصدر للمعلومات ومتابعة الأحداث وكوسيلة للتواصل، وتراجع ملحوظ لوسائل الإعلام التقليدية بينهم.

**المحور الثالث: اندماج عينة الدراسة مع قضية محمود البنا والقاتل راجح وتداعياتها:**

**- مدى متابعة عينة الدراسة لقضية قتل محمود البنا والقاتل راجح:** سعت الدراسة إلى رصد مدى اهتمام الشباب والمراهقين بمتابعة قضية البنا وراجح وتداعياتها، والشكل التالي يعرض نتيجة ذلك:

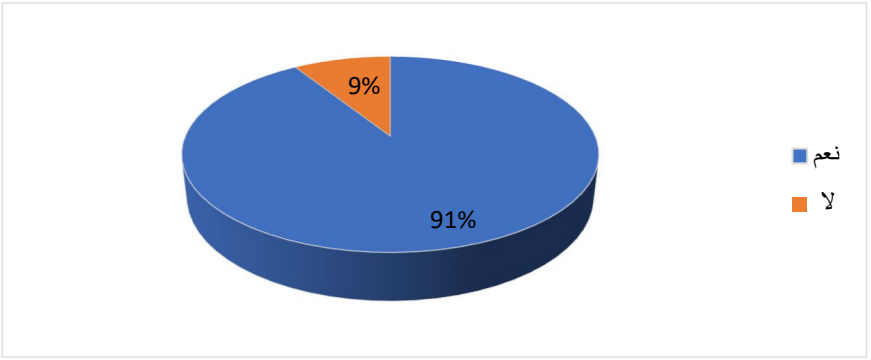


**شكل رقم (٦): مدى متابعة عينة الدراسة لقضية محمود البنا والقاتل راجح**

يكشف الشكل السابق عن ارتفاع متابعة عينة الدراسة لقضية محمود البنا وراجح وتداعياتها بنسبة ٩١٪ منهم، في المقابل انخفضت نسبة غير المتابعين وبلغت ٩٪ فقط بواقع ٣٦ مفردة من إجمالي عينة الدراسة، وهي نتيجة تتفق مع ما تم الإشارة له في السؤال السابق عن طبيعة القضايا المجتمعية التي يتم متابعتها، وكانت قضية مقتل الطفل محمود البنا والقاتل راجح في الصدارة بوزن نسبي كبير عن باقي القضايا المجتمعية، أمَّا عن أسباب النسبة القليلة من عينة الدراسة التي لم تتابع هذه القضية المجتمعية والتي بلغت ٣٦ مفردة فقط، فهي ما يوضحه الشكل التالي:

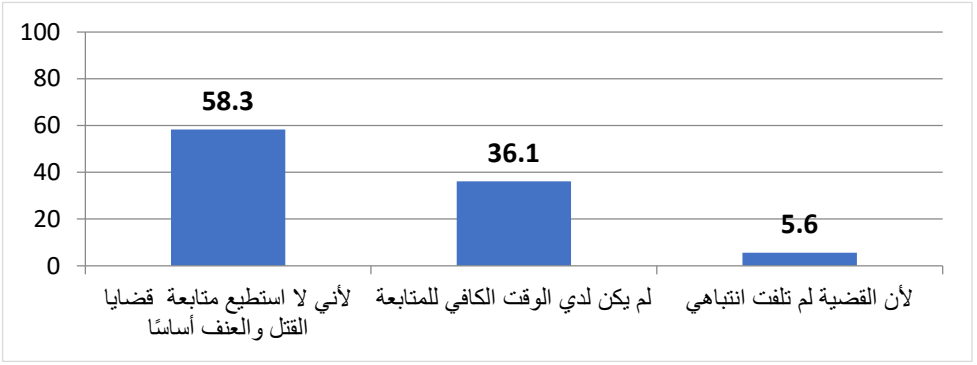


**شكل رقم (٧) أسباب عدم متابعة عينة الدراسة لقضية محمود البنا والقاتل راجح**

يتضح من بيانات الشكل السابق أن الأسباب التي طرحها هؤلاء الذين لم يتابعوا هذه القضية المجتمعية تمثلت في: لأنها لا تستطيع متابعة قضايا القتل والعنف من الأساس، لم يكن لديها الوقت الكافي للمتابعة، أن القضية لم تلفت انتباه هذه الفئة من العينة.

- **اهتمام عينة الدراسة بمتابعة قضية محمود البنا وراجح:** حاولت الدراسة التعرف على معدلات اهتمام الشباب والمراهقين بمتابعة قضية البنا وراجح والشكل التالي يوضح نتيجة ذلك:

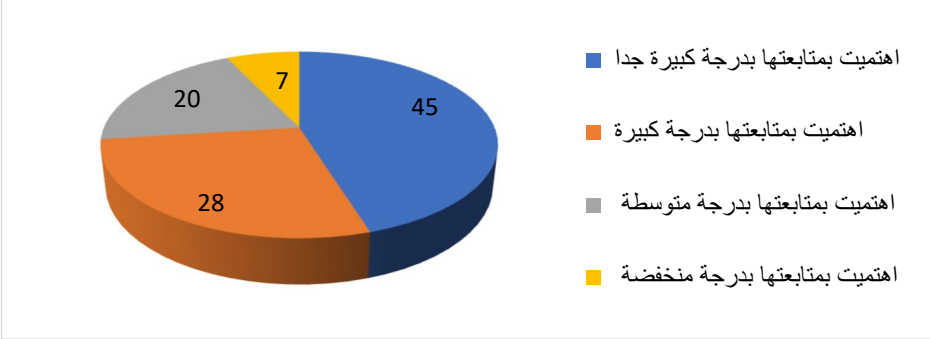


**شكل رقم (٨): اهتمام عينة الدراسة بمتابعة قضية محمود البنا والقاتل راجح**

يتضح من بيانات الشكل السابق: أن نسبة ٤٥٪ من عينة الدراسة اهتمت بمتابعة هذه القضية المجتمعية بدرجة كبيرة جدًا، تلاه في الترتيب الثاني نسبة ٢٨٪ من عينة الدراسة تتابعها بدرجة كبيرة، وفي الترتيب الثالث جاء نسبة ٢٠٪ من عينة الدراسة تتابع قضية محمود البنا وراجح بدرجة متوسطة، وفي الترتيب الأخير جاء نسبة ٧٪ من عينة الدراسة تتابع القضية بدرجة منخفضة؛ مما يعني أن حوالي ثلثي عينة الدراسة تهتم بمتابعة القضية محل الدراسة بشكل كبير جدًا وهو أمر منطقي، نظرًا لأن فترة تطبيق الاستبانة كانت بعد أسابيع قليلة من وقوع الحادثة، كما أن القضية ذات بعد إنساني واجتماعي؛ مما جذب الاهتمام إليها، لاسيما بين صغار السن، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع ما أشارت إليه دراسة (إيمان حسين علي مطال، ٢٠١٩)[٨٩] أن المراهقين يفضلون متابعة الصفحات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية في المركز الأول مثل Society Problems، تلاه في المركز الثاني مشاكل اجتماعية للنقاش، ثم في المركز الثالث جاءت اعترافات، بينما في المركز الرابع جاءت صفحة مشاكل كومنتاتك، ثم في المركز الخامس جاءت Problem Counseling Center of Bridge Group.

- **مستوى اندماج عينة الدراسة مع تفاصيل قضية محمود البنا والقاتل راجح:**

وظفت الباحثة مقياسًا للاندماج في القضية يقوم على قياس مستوى تمثيل المعلومات عن القضية لدى كل مبحوث، فقد أشارت الدراسات السابقة عن الاندماج إلى حقيقة أن ارتفاع مستوى الاندماج لدى الفرد يرتبط بالتمثيل العميق للمعلومات التي يحصل عليها

الفرد، كما يميل إلى خلق روابط عاطفية مع الموضوع[٩٠]، ومن ثم اشتمل المقياس على عشرة أسئلة تقيس كم المعلومات عن القضية لدى كل مبحوث، وفيما يلي نعرض نتيجة ذلك:

أولًا: بخصوص مكان وقوع أحداث جريمة قتل محمود البنا في محافظة: أشارت نسبة ٨٧,٤٪ من عينة الدراسة أنها وقعت في المنوفية، في حين أن نسبة ١٢,٦٪ من عينة الدراسة لم يذكروا المحافظة، وفي حقيقة الأمر، أن القضية وقعت في مدينة تلا بمحافظة المنوفية، وهي النتيجة التي تدل على ارتفاع متابعة عينة الدراسة للقضية والاهتمام بتفاصيلها.

ثانيًا: بخصوص توقيت وقوع الجريمة: أكدت نسبة ٧٧,٢٪ من عينة الدراسة على أنها وقعت في شهر أكتوبر من عام ٢٠١٩، في حين أشار نسبة ٩,١٪ من عينة الدراسة إلى أنها وقعت في شهر سبتمبر ٢٠١٩، بينما جاء نسبة ١٣,٧٪ من عينة الدراسة لم يذكروا الإجابة، وفي حقيقة الأمر، أن الجريمة وقعت في شهر أكتوبر، وهو ما يدل على ارتفاع متابعتها من قبل المبحوثين منذ بدايتها.

ثالثًا: بخصوص المحكمة المختصة بنظر جريمة قتل محمود البنا: أشارت نسبة ٣١,٢٪ من عينة الدراسة أنها تنظر أمام محكمة الأحداث، في حين أشارت نسبة ٢٨,٦٪ من عينة الدراسة إلى أنها تنظر في محكمة شبين الكوم، في حين أوضح نسبة ٩,٣٪ أنها تنظر أمام الجنايات، في حين لم تستطع نسبة ٤٨,٩٪ من عينة الدراسة أى حوالي نصف العينة الإجابة على السؤال، والمعروف أن القضية نظرت أمام محكمة جنايات الطفل في محافظة المنوفية، حيث أمر النائب العام المصري بإحالة المتهم "محمد أشرف عبد الغني راجح" وثلاثة آخرين إلى محاكمة جنائية عاجلة، لاتهامهم بـ "قتل المجني عليه محمود محمد سعيد البنا عمدًا مع سبق الإصرار والترصد".

رابعًا: أبرز هاشتاج يتذكره المبحوثون عن قضية محمود البنا: أشارت النتائج إلى أكثر من هاشتاج على رأسها إعدام راجح- راجح مجرم- راجح قاتل بنسبة ٣٨,٩٪ من عينة الدراسة، ثم جاء هاشتاج "راجح قاتل حق البنا فين" لدى نسبة ٣١,٩٪ من العينة، ثم جاء هاشتاج "حق محمود البنا فين" لدى نسبة ١٧,٣٪ من العينة، في حين لم تذكر النسبة الباقية أيًا من الهاشتاجات التي ظهرت عن القضية، ونشير هنا إلى أن كافة هذه الهاشتاجات التي أطلقها رواد مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن حالة غضب كبيرة سادت الرأي العام المصري، والذي أصر على إعدام كافة المتورطين في الجريمة.

وفيما يلي نعرض نماذج من التعليقات التي نشرها عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي على الصفحات التي ظهرت تناقش القضية والتي تصف حالة الغضب لديهم وتعبر عن اهتمامهم بهذه القضية:

- جنى الحداد- أحد رواد مواقع التواصل الاجتماعي-: "لازم بجد قضية محمود وراجح يتاخد فيها قرار رادع أو هيبقى في ميت محمود وميت راجح بعد كده وقولنا الكلام ده أيام قضية زينة الله يرحمها ومحدش سمعنا احنا بجد تعبنا واللي احنا فيه ده بسبب كل قضية عدت قبل كده من غير عدل."
- إسلام- أحد رواد مواقع التواصل الاجتماعي-: "الموت ليس مرتبطا بتقدم العمر ولكن الموت يأتيك حين انتهاء رسالتك في الدنيا أو أراد الله ان يحميك من ذنوب الدنيا ... فلتذهبي أيتها الروح الطاهرة إلى الجنة، عند الله تجتمع الخصوم من قتل يقتل ولو بعد حين".
- هاشم الجندي- أحد رواد مواقع التواصل الاجتماعي-: "القاتل الحقيقي في قصة راجح والبنا ده هو تقنين البلطجة في صورة السينما من أول إبراهيم الأبيض وأولاد رزق ومحمد رمضان وكل الحاجات دي وتصدير البلطجة في صورة البطل والمفروض يتعاقب مع القاتل صناع المحتوى الهابط ده اللي أكيد حادثة القتل دي بداية فقط ووراها جيل كامل اتربى على الحاجات دي".
- محمد البرعي- أحد رواد مواقع التواصل الاجتماعي-: "محمد راجح ده يستحق الإعدام في ميدان عام على اللي عمله في محمود البنا وراجح ده من نواتج أفلام السبكي ومحمد رمضان ودول يعتبروا هما الجناة الحقيقيين، بس أنا أستغرب على الناس اللي كانت حاضره في الحادث واقفين يتفرجوا ويصوروا، المهم يا ريت يتم الإعدام لراجح".

خامسًا: بخصوص الاسم الذى عرف به محمود البنا إعلاميًا: أجابت نسبة ٦٢,٩٪ من عينة الدراسة بأنه معروف باسم شهيد الشهامة، في حين لم تذكر نسبة ٢٨,٦٪ من عينة الدراسة الإجابة، وفي حقيقة الأمر، أن لقب شهيد الشهامة هو أحد أشهر الأوصاف الإعلامية التي لقب بها محمود البنا، لكن هناك أوصاف أخرى مثل شهيد الكرامة، شهيد الجدعنة، كما أطلق أثناء جنازته المهيبة هتافًا تمثل بـ "في الجنة يا شهيد، حقك مش هيروح يا شهيد".

سادسًا: بخصوص السن الحقيقي للقاتل راجح: أشارت نسبة ٣٨,٥٪ من عينة الدراسة إلى أن سنه ١٧ عامًا، في حين أكدت نسبة ٣٠,٢٪ من عينة الدراسة أن سنه ١٨ عامًا، في المقابل لم تذكر نسبة ٢٢,٣٪ من عينة الدراسة عمرًا محددًا للقاتل راجح.

وفي حقيقة الأمر، أن عمره ٢٠ عامًا، وهو طالب في كلية السادات.

سابعًا: بخصوص طبيعة عمل والدة القاتل راجح: أشارت نسبة ٦٤,٨٪ من عينة الدراسة أنها تعمل معلمة، في حين لم تذكر نسبة ٣٥,٢٪ من عينة الدراسة أية إجابة، وفي حقيقة الأمر، أنها تعمل معلمة في مدرسة تلا الثانوية، وقد تعالت الأصوات بضرورة فصلها نتيجة لما أثير حول تهديدها لأسرة المجني عليه لرفضهم قبول مبلغ مليون جنيه كتعويض، حيث أكد محمد البنا والد المجني عليه محمود، أن القاتل اعتاد فعل الجرائم فيما تقوم عائلته بدفع الدية -على حد قوله".

ثامنًا: عدد المتهمين في قتل محمود البنا: أوضحت نسبة ٣٤,٣٪ من عينة الدراسة أن عدد المتهمين أربعة، في المقابل أشارت نسبة ٣٨,٥٪ من عينة الدراسة أن عدد المتهمين ثلاثة، في حين لم تتمكن نسبة ٢٧,٢٪ من عينة الدراسة من الإجابة على السؤال، وفي حقيقة الأمر، أن عدد المتهمين في قتل محمود البنا هم أربعة من بينهم القاتل راجح، أمَّا أسماء وأعمار المشاركين له في الجريمة، فهي: إسلام عواد يبلغ ١٧ عامًا، والمتهم مصطفى محمد يبلغ ١٧ عامًا والمتهم "إسلام أ أ" يبلغ ١٧ سنة، مقيمين جميعًا بمدينة تلا بمحافظة المنوفية.

تاسعًا: السبب وراء مقتل محمود البنا: أوضحت نسبة ٦٧,٨٪ من عينة الدراسة أن السبب هو الدفاع عن فتاة، في حين لم تذكر النسبة الباقية وتبلغ ٢٣,٣٪ أية إجابة، وبالفعل كان سبب الدفاع عن فتاة حاول المتهم راجح التحرش بها وهي تقع في نفس المنطقة التي يقطنها الاثنان، مما استفز الأخير وهو القاتل راجح وتوعد للشهيد محمود البنا بالقتل، حيث كانت مراحل القضية كما جاءت على موقع جريدة الوطن الإلكتروني[٩١]:

يوم الثلاثاء ٨ أكتوبر: يدون محمود على موقع التواصل الاجتماعي: معاكسة الفتيات ليست من الرجولة، وفي يوم الأربعاء ٩ أكتوبر كان مقتل محمود البنا بعد التربص به من القاتل، حيث أوضح محمد البنا والد الشاب محمود ضحية الدفاع عن الفتاة في واقعة التحرش، أن ابنه عاتب المتهم راجح على مغازلة إحدى الفتيات في الشارع والتحرش بها، فتطور الأمر إلى مشاجرة عبر حساباتهم الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) وتوعده أحدهم بالقتل، وقد أضاف الأب أن "ابنه كتب على فيس بوك التحرش ببنت

ومعاكستها مش رجولة، ومكتبش اسم حد فيهم واحد منهم أخد الكلام على نفسه وقاله لو راجل انزلي"، وفي عصر يوم الأربعاء وقعت الحادثة.

وفي يوم الخميس ١٠ أكتوبر، تم تشييع جثمان محمود البنا، وانتشرت كتابات "راجح قاتل" على الجدران، وعصرًا، شيّع المئات من أهالي مدينة تلا بمحافظة المنوفية، جنازة الطالب محمود البنا، وخرجت الجنازة من مسجد لمعرفة بمدينة تلا بمحافظة المنوفية، بحضور المئات من أهالي المدينة وسط ترديد عبارات "في الجنة يا شهيد"، "حقك مش هيروح يا شهيد"، كما انتشرت كتابات على جدران مدينة تلا تطالب باستعادة حق محمود البنا، والقصاص من الشهداء، وانتشر هاشتاج (#راجح_قاتل) على الحوائط بجميع شوارع المدينة.

وفي يوم الجمعة ١١ أكتوبر، كانت تحركات سريعة من النيابة ومسيرة بعد صلاة الجمعة للمطالبة بحقه، حيث كشفت تحريات الأجهزة الأمنية والقضائية، أنَّ الطالب محمود البنا (١٨ سنة)، المعروف إعلاميًا وعلى مواقع السوشيال ميديا بـ"ضحية الشهامة"، أصيب بجرح طعني بفخذه الأيسر، وآخر قطعي أسفل عينه اليسرى، نتيجة التعدي عليه بسلاح أبيض من قبل المتهمين، وأضافت التحريات، أنَّ النيابة العامة بدأت التحقيقات مع المتهمين الثلاثة، وهم: محمد أشرف راجح (١٨ سنة- طالب)، ومصطفى محمد مصطفى (١٧ سنة)، إسلام عاطف (١٧ سنة- طالب).

بعدها، تصدر هاشتاج "راجح قاتل" مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع البحث، لينظم أهالي مدينة تلا، عقب صلاة الجمعة، وقفة تضامنية مع المجني عليه لاستعادة حقه، ونظموا مسيرة حاشدة ورفعوا لافتات تطالب القصاص للشهيد، ومحاكمة القاتل، وتصدر هاشتاج "راجح قاتل" مؤشرات البحث عبر محرك جوجل، كما تصدَّر هاشتاج راجح قاتل "ترينـد" تويتر.

وفي يوم السبت ١٢ أكتوبر.. إحالة المتهمين بقتل محمود البنا بالمنوفية للمحاكمة خلال أيام، وأن جهات التحقيقات، استعجلت تقرير الطب الشرعي الخاص بالضحية وتحريات المباحث النهائية، بشأن الواقعة، وتحديد دور كل متهم، تمهيدًا لإحالة المتهمين للمحاكمة الجنائية العاجلة خلال الأيام المقبلة.

وأظهر فيديو تداوله أصدقاء وأقارب الطالب محمود البنا، الذي قتل في مدينة تلا بمحافظة المنوفية، وجود مشاجرة بين محمد أشرف راجح وإحدى الفتيات، وأظهر الفيديو مشاجرة راجح برفقة أحد أصدقائه مع إحدى الفتيات وهي تحاول الهرب منه، وهي الواقعة التي أدت إلى مقتل محمود البنا.

وفي يوم الأحد ١٣ أكتوبر: الاستئناف تحدد ٢٠ أكتوبر أولى جلسات محاكمة المتهمين بقتل البنا

حددت محكمة الاستئناف، الأحد المقبل، ٢٠ أكتوبر موعدًا لأولى جلسات محاكمة المتهمين في قضية قتل الشاب محمود البنا، وصرحت مصادر قضائية، أن محاكمة المتهمين بقتل الشاب محمود البنا ستكون أمام محكمة جنايات الطفل، موضحة أن المتهمين دون السن القانونية، ووفقًا للقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ المعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ المعروف بـ"قانون الطفل" فإن المتهمين دون السن القانونية الخاضعين لأحكامه يحاكمون أمام محكمة الطفل؛ نظرًا لعدم بلوغهم السن القانونية.

وفي يوم السبت ١٩ أكتوبر، يتراجع محامي راجح عن تمثيله أمام القضاء، في إشارة ودلالة كبيرة على أنه انحاز للحق وتأكد من أن موكله قاتل، وعلى الجانب الآخر رفض عدد كبير من المحامين المعروفين بمحافظة المنوفية، الانضمام لكتيبة الدفاع عن القاتل، مؤكدين أنهم لن يشاركوا في استكمال جريمة أخرى، وأن المحاماة مهنة شرف وكرامة قبل أي شيء، فيما ازدادت هيئة دفاع الشهيد بعدد كبير من المحامين المؤمنين بالقضية والساعين لتحقيق الأدلة والقصاص من القاتل.

وانتهت القضية بحكم هيئة مستشاري محكمة جنايات الطفل بالسجن على المتهمين الثلاثة لمدة ١٥عامًا، وعلى المتهم الرابع الذي كان يقود «الموتوسيكل»، والذي نقل المتهم الأول من مكان الجريمة بالسجن لمدة ٥ سنوات، حيث شهدت تلك القضية ٣ جلسات استمعت فيها محكمة الطفل إلى الدفاع عن المجني عليه وكذلك المتهمين وقامت بالاطلاع على التقارير الطبية للطب الشرعي وكافة ملفات الواقعة.

وقد أوضح المستشار باهي حسن رئيس محكمة جنايات الأحداث بمحكمة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، أنه عقب سماع المرافعة والشهود واطمئنان المحكمة لأدلة الثبوت والدليل الفني والطب الشرعي واقتنعت بما لايدع مجالًا للشك لأقوال الشهود، وثبوت قيام المتهمين بقتل المجني عليه مع سبق الإصرار والترصد، حيث إن الحياة حق لكل إنسان لا يحق لأحد سلبها.

عاشرًا: سبب وفاة البنا كما أعلن الطب الشرعي: أوضحت نسبة ٢٦,٣٪ من عينة الدراسة أن الطعن في الفخذ كان سبب الوفاة، في حين أشار نسبة ١٨٪ من عينة الدراسة أن سبب الوفاة هو القتل بسلاح أبيض، وجاء نسبة ٦٪ من عينة الدراسة توضح أن سبب الوفاة هو الطعن في الرقبة، في مقابل لم تذكر نسبة ٣٩,٥٪ من عينة الدراسة أية إجابة،

وفي حقيقة الأمر، فقد كشفت تحريات النيابة، أن المجني عليه الشهيد محمود البنا أصيب بجرح طعني بفخذه الأيسر، وآخر قطعي أسفل عينه اليسرى، نتيجة التعدي عليه بسلاح أبيض من قبل المتهمين.

**ويستخلص من إجابات عينة الدراسة العبارات السابقة مقياس تمثيل المعلومات الذي يمثل مدى الاندماج في تفاصيل قضية محمود البنا والقاتل راجح على:**

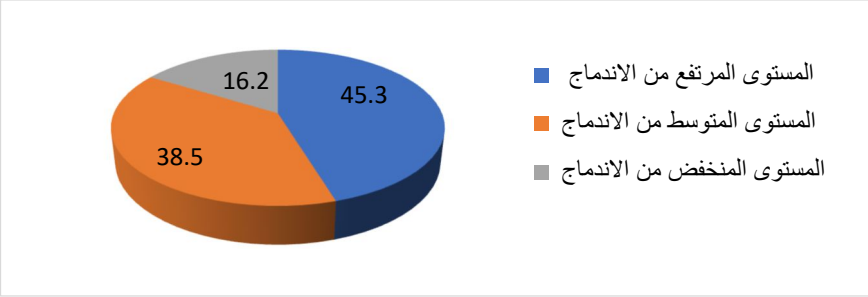


**شكل رقم (٩): مقياس تمثيل لمعلومات قضية محمود البنا والقاتل راجح**

تدلل نتائج الشكل السابق على ارتفاع مستوى تمثيل المعلومات لدى عينة الدراسة؛ مما يدلل على ارتفاع مستوى اندماجهم في تفاصيل قضية محمود البنا والقاتل راجح، حيث جاء في المقدمة وبنسبة ٤٥,٣٪ من عينة الدراسة اندماجهم مرتفع مع تفاصيل القضية، تلاه نسبة ٣٨,٥٪ من عينة الدراسة كان مستوى اندماجهم متوسطًا مع تفاصيل القضية، في حين انخفضت نسبة ذوي الاندماج المنخفض في القضية وبلغت ١٦,٢٪ من عينة الدراسة.

**ولكن: إلى أي مدى اختلفت مستويات تمثيل المعلومات عن القضية بين الشباب والمراهقين باختلاف الخصائص الديموجرافية لهم؟** وباستخدام تحليل اختبار (ت) وكذلك اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) للكشف عن مدى وجود فروق معنوية بين خصائص عينة الدراسة ومستوى تمثيل معلوماتهم كمؤشر للاندماج في المعلومات الخاصة بالقضية، وذلك على النحو التالي:

- باستخدام تحليل اختبار (ت) تبين وجود فروق معنوية بين النوع ومستوى الاندماج في المعلومات الخاصة بقضية محمود البنا والقاتل راجح وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عندما كانت قيمة (ت) (٣,٩٧٧)، وذلك لصالح الإناث مقارنة بالذكور أي أن الإناث أكثر معرفة بتفاصيل القضية.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المرحلة العمرية لعينة الدرسة ومستوى الاندماج في المعلومات الخاصة بقضية محمود البنا والقاتل راجح وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٥,٣٦٥) وذلك لصالح الفئة العمرية (من ٢٢ عامًا فأكثر)، تلاه الفئة العمرية (من ١٨ لأقل من ٢٢ عامًا)، ثم الفئة العمرية (أقل من ١٨ عامًا)، ومن ثم يمكن القول أن الشباب الأعلى سنًا أكثر تذكرًا لتفاصيل القضية.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المرحلة التعليمية لعينة الدرسة ومستوى الاندماج في المعلومات الخاصة بقضية محمود البنا والقاتل راجح وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٩,٧٧٧)، وذلك لصالح المرحلة التعليمية (الجامعية)، تلاه المرحلة التعليمية (ما بعد التعليم الجامعي)، ثم المرحلة التعليمية (التعليم الثانوي)؛ ويتناسب ذلك مع النتيجة السابقة.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين عدم وجود فروق معنوية بين المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة ومستوى الاندماج في المعلومات الخاصة بقضية محمود البنا والقاتل راجح.

**المحور الرابع: اندماج عينة الدراسة مع قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي:** باستخدام مقياس مكون من عشر عبارات مقاسة على مقياس ليكرت الخماسي؛ سعت الباحثة لرصد مستويات اندماج الشباب والمراهقين في معالجات مواقع التواصل الاجتماعي للقضية محل الدراسة، وفيا يلي نعرض نتيجة ذلك:

**- اندماج عينة الدراسة في معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضية محمود البنا:**

**جدول رقم (٦): اندماج عينة الدراسة في معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لما هو متعلق بقضية محمود البنا**

| العبارة | موافق جدًا | | موافق | | محايد | | غير موافق | | غير موافق على الإطلاق | | الإجمالي | الوزن النسبي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| أشعر بالحزن وأنا أتابع أخبار القضية على مواقع التواصل الاجتماعي | ٢٤٤ | ٦٧ | ٦٥ | ١٧.٩ | ٢٧ | ٧.٤ | ٩ | ٢.٥ | ١٩ | ٥.٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٨٤.٨ |
| أتابع قضية البنا منذ اليوم الأول على مواقع التواصل الاجتماعي | ١٤٧ | ٤٠.٤ | ١٢٤ | ٣٤.١ | ٥٢ | ١٤.٣ | ٢٢ | ٦ | ١٩ | ٥.٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٤.٦ |
| أدخل على الصفحات التي تنشر أخبارًا عن القضية | ١٤٥ | ٣٩.٨ | ١٠٥ | ٢٨.٨ | ٦٦ | ١٨.١ | ٢٧ | ٧.٤ | ٢١ | ٥.٨ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٢.٤ |
| شاهدت فيديو قتل راجح لمحمود البنا على مواقع التواصل الاجتماعي | ١٦١ | ٤٤.٢ | ١٠١ | ٢٧.٧ | ٢٥ | ٦.٩ | ٤٤ | ١٢.١ | ٣٣ | ٩.١ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧١.٥ |
| أتحدث مع الآخرين عن القضية وأخبارها | ١١٩ | ٣٢.٧ | ١٢٢ | ٣٣.٥ | ٨٠ | ٢٢ | ٢٢ | ٦ | ٢١ | ٥.٨ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٠.٤ |
| أحرص على معرفة تطورات القضية يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي | ١٢٤ | ٣٤.١ | ١٠٩ | ٢٩.٩ | ٨٥ | ٢٣.٤ | ٢٤ | ٦.٦ | ٢٢ | ٦ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٦٩.٨ |
| نشرت هاشتاج لدعم محمود البنا على صفحتي بالفيس بوك | ١٦٩ | ٤٦.٤ | ٦٤ | ١٧.٦ | ٣٨ | ١٠.٤ | ٥٤ | ١٤.٨ | ٣٩ | ١٠.٧ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٦٨.٥ |
| أدعو أصدقائي لمتابعة أخبار قضية البنا على مواقع التواصل الاجتماعي | ١٢٨ | ٣٥.٢ | ٧٩ | ٢١.٧ | ٨٩ | ٢٤.٥ | ٤٦ | ١٢.٦ | ٢٢ | ٦ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٦٦.٨ |
| الأخبار المقدمة عن قضية البنا على مواقع التواصل الاجتماعي تقدم الحقيقة | ١١٢ | ٣٠.٨ | ٧٤ | ٢٠.٣ | ١١٢ | ٣٠.٨ | ٢٩ | ٨ | ٣٧ | ١٠.٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٦٣.٤ |
| نشرت فيديو قتل محمود البنا على صفحتي بالفيس بوك | ٧٥ | ٢٠.٦ | ٥١ | ١٤ | ٣٤ | ٩.٣ | ١١٤ | ٣١.١ | ٩٠ | ٢٤.٧ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٤٣.٦ |

يكشف الجدول السابق عن مستويات اندماج عينة الدراسة في معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للقضية: جاء في الترتيب الأول و بوزن مرجح ٨٤,٨ درجة شعور عينة الدراسة بالحزن وهي تتابع القضية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ ويشير ذلك إلى ارتفاع حالة التقمص الوجداني مع القتيل والتفاعل العاطفي مع أحداث القضية، وهو الأمر الذي يتماشى مع ما أصدرته عينة الدراسة من هاشتاجات غاضبة ضد القاتل وتنادي بالعدل والقصاص.

واتساقًا مع المتابعة المرتفعة للقضية والتي كشفت عنها النتائج السابقة، جاء في الترتيب الثاني بوزن مرجح ٧٤,٦ درجة تأكيد عينة الدراسة على متابعتهم للقضية منذ اليوم الأول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك حرصهم على معرفة تطورات القضية يوميًا بوزن مرجح ٦٩,٨ درجة، والدخول على الصفحات التي تتناول أخبار القضية في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ما بين الفيس بوك أو اليوتيوب أو التويتر وغيره بوزن مرجح ٧٢,٤ درجة، كما عبَّرت عينة الدراسة عن حرصها على مشاهدة فيديوهات قتل راجح للبنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي بوزن مرجح ٧١,٥ درجة.

وارتفع مستوى تفاعل عينة الدراسة مع أحداث القضية وعدم الاكتفاء بمتابعة تطورات وتداعيات القضية فحسب؛ بل أكدت عينة الدراسة على التحدث مع الآخرين عن القضية وأخبارها بوزن مرجح ٧٠,٤ درجة، ونشر هاشتاجات لدعم محمود البنا والتأكيد على العدالة بوزن مرجح ٦٨,٥ درجة، ودعوة الأصدقاء لمتابعة أخبار القضية عبر المواقع بوزن مرجح ٦٦,٨ درجة، وجاء أقل تفاعل هو نشر فيديوهات قتل محمود البنا على صفحاتهم بالفيس بوك بوزن مرجح ٤٣,٦ درجة، وهو التفاعل الأقل؛ لأن مضمون الفيديو مؤلم ويبث شعور الأسى والحزن من وجهة نظر الباحثة، ونستخلص مما سبق تزايد الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي بين هذه الفئة من صغار السن؛ فقد أكدت عينة الدراسة بأن مواقع التواصل الاجتماعي أكثر اهتمامًا بالقضية عن التلفزيون أو الصحف بوزن مرجح ٨٥,٥ درجة، وهو ما يتماشى مع نتيجة السابقة للدراسة من حيث مصادر المعرفة بالقضية، وكذلك مصادر المعلومات عن القضية، بتصدر موقع الفيس بوك، تلاه تويتر ويوتيوب من مواقع التواصل الاجتماعي، تلاه التلفزيون.

**ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياس اندماج عينة الدراسة في معالجات مواقع التواصل الاجتماعي لقضية محمود البنا:**

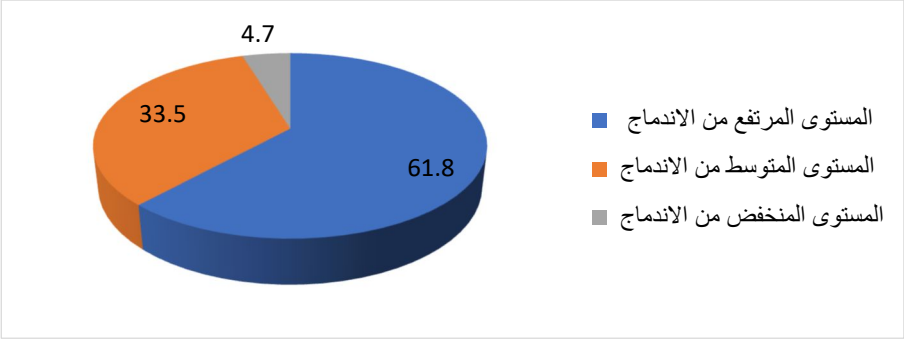


**شكل رقم (١٠): مقياس اندماج عينة الدراسة مع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لما هو متعلق بقضية محمود البنا**

تدلل نتائج الشكل السابق على ارتفاع نسبة ذوي الاندماج المرتفع وبلغت نسبتهم ٦١,٨٪ من عينة الدراسة، فهؤلاء ينغمسون في معالجات مواقع التواصل الاجتماعي عن القضية بشكل كبير، تلاه نسبة ذوي الاندماج المتوسط في معالجات القضية عبر مواقع التواصل وبلغت نسيتهم٣٣,٥٪ من عينة الدراسة، في حين انخفضت بشدة نسبة ذوي الاندماج المنخفض في القضية، وجاءت نسبتهم ٤,٧٪ من عينة الدراسة.

**- الهاشتاجات التي سمعت عنها بخصوص قضية محمود البنا والقاتل راجح:**

**جدول رقم (٧): الهاشتاجات التي سمعت عنها بخصوص قضية محمود البنا وراجح**

| الهاشتاج | قريته قبل كدة | | شاركته على صفحتي | | أول مرة أقراه | | لم أتعرض له نهائيًا | | الإجمالي | | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | |
| # اعدام_راجح_حق _البنا_فين | ٢٠١ | ٥٥,٢ | ١٢٤ | ٣٤,١ | ٢٤ | ٦,٦ | ١٥ | ٤,١ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٣ |
| # اعدام _راجح | ٢٣١ | ٦٣,٥ | ٨٩ | ٢٤,٥ | ٨ | ٢,٢ | ٣٦ | ٩,٩ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٦٧,٥ |
| # راجح _قاتل | ٢٤٩ | ٦٨,٤ | ٦٢ | ١٧ | ١٦ | ٤,٤ | ٣٧ | ١٠,٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٦٤,١ |
| # حق _محمود_لازم_يرجع | ٢٠١ | ٥٥,٢ | ٧٩ | ٢١,٧ | ٤٢ | ١١,٥ | ٤٢ | ١١,٥ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٦٢,٤ |
| # مصر_كلها_معاك_يابنا_راجح_قاتل | ١٥٨ | ٤٣,٤ | ٣٦ | ٩,٩ | ١١٢ | ٣٠,٨ | ٥٨ | ١٥,٩ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٤٩ |
| #البنا_شهيد_حقه_فين | ١٤٨ | ٤٠,٧ | ٣٣ | ٩,١ | ١١٢ | ٣٠,٨ | ٧١ | ١٩,٥ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٤٦,٤ |

تنوعت الهاشتاجات التي أطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن قضية مقتل محمود البنا والقاتل راجح، وعبَّرت العينة عن ذلك في إجاباتها التي يوضحها الجدول السابق، حيث جاء في المقدمة ارتفاع المعرفة بهاشتاج "# اعدام_راجح_حق _البنا_فين" بوزن مرجح ٧٣ درجة، تلاه هاشتاج "# اعدام _راجح" بوزن مرجح ٦٧,٥ درجة، وفي الترتيب الثالث جاء هاشتاج " # راجح _قاتل" بوزن مرجح ٦٤,١ درجة، وفي الترتيب الرابع جاء هاشتاج "# حق _محمود_لازم_يرجع" بوزن مرجح ٦٢,٤ درجة، تلاه هاشتاج "# مصر_كلها_معاك_يابنا_راجح_قاتل" بوزن مرجح ٤٩ درجة، وأخيرًا هاشتاج "#البنا_شهيد_حقه_فين" بوزن مرجح ٤٦,٤ درجة، وبشكل عام تعد هذه القضية من القضايا التي ظهرت بشأنها العديد من الهاشتاجات وانتشرت عبر مواقع التوصل الاجتماعي.

**- تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات عن قضية محمود البنا على مواقع التواصل الاجتماعي:**

ما أشكال ومستويات التفاعل مع البوستات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن قضية البنا وراجح ؟ سعت الباحثة إلى التعرف على ذلك عبر مقياس من خمس عبارات، كل عبارة تمثل مستوى للتفاعل مع المنشورات؛ وفيما يلي نعرض ذلك:

**جدول رقم (٨) تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات عن قضية محمود البنا على مواقع التواصل الاجتماعي**

| أوجه التفاعل | النسبة | التكرار |
|---|---|---|
| أقوم بإبداء إعجابي بالمحتوى like | ١٧٦ | ٢٨ |
| مشاركة المحتوى على صفحتي الخاصة share | ١٧٤ | ٢٧,٧ |
| أعلق على المحتوى comment | ١٣٧ | ٢١,٨ |
| أكتفي بالقراءة أو المشاهدة فقط | ٩٩ | ١٥,٧ |
| أشارك المحتوى على صفحات أصدقائي (Profile) أو مجموعات Groups أو صفحات أخرى | ٤٣ | ٦,٨ |
| **الإجمالي** | ٦٢٩ | ١٠٠ |

يكشف الجدول السابق عن تعدد وتنوع أشكال تفاعل عينة الدراسة مع المنشورات عن قضية محمود البنا على مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في المقدمة تفاعلهم بإبداء

الإعجاب للمحتوى like وذلك من قبل نسبة ٢٨٪ من عينة الدراسة، تلاه بفارق نسبي طفيف للغاية مشاركة نسبة ٢٧,٧٪ من عينة الدراسة للمحتوى على صفحتهم الخاصة share وهو مستوى أعمق من التفاعل، ثم في الترتيب الثالث جاء تعليق نسبة ٢١,٨٪ من عينة الدراسة على المحتوى comment، وفي الترتيب الرابع جاء الاكتفاء بالقراءة أو المشاهدة فقط؛ وهؤلاء انخفضت نسبتهم وبلغت ١٥,٧٪ من عينة الدراسة، وأخيرًا جاءت مشاركة نسبة ٦,٨٪ من عينة الدراسة للمحتوى على صفحات أصدقائهم profile أو مجموعات groups أو صفحات أخرى، وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه النتائج السابقة بشأن تزايد معدلات الاهتمام والمتابعة للقضية؛ لذلك زادت مستويات تفاعل المبحوثين معها بصور متنوعة.

**ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياس التفاعل مع منشورات قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

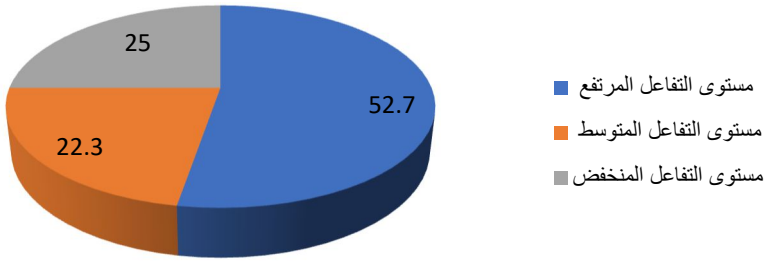


**شكل رقم (١١) مقياس مستويات التفاعل مع منشورات القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي**

تشير نتائج الشكل السابق على ارتفاع مستويات تفاعل الشباب والمراهقين عينة الدراسة مع منشورات قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فأكثر من نصف العينة من المبحوثين وبنسبة ٥٢,٧٪ من عينة الدراسة اتسم تفاعلها مع منشورات القضية بالارتفاع؛ وهؤلاء يميلون نحو التعليق والمشاركة للمنشورات على صفحتهم أو على مجموعات عامة، تلاه نسبة ٢٥٪ من عينة الدراسة التي كان تفاعلها مع منشورات القضية متوسطًا، وهؤلاء يبدون الإعجاب فقط، وفي الترتيب الثالث فإن نسبة ٢٢,٣٪ من

عينة الدراسة كان تفاعلها مع منشورات القضية منخفضًا؛ وهؤلاء من اكتفوا بالمشاهدة فقط دون إبداء تعليق أو مشاركة.

**المحور الخامس: اتجاه عينة الدراسة نحو أداء القضاء في قضية محمود البنا والقاتل راجح كمؤشر لإدراك الواقع بين المبحوثين:**

سعت الدراسة إلى رصد أثر اندماج الشباب والمراهقين في معالجات مواقع التوصل الاجتماعي للقضايا المجتمعية على طريقة إدراك هؤلاء للواقع ونظرتهم للمجتمع، ومن هنا حددت الباحثة الأطراف الأكثر ارتباطًا بالقضية محل الدراسة؛ وتبين أن القضاء كان طرفًا فاعلًا أساسيًا في القضية، وكثيرًا ما تحدثت عنه المنشورات ورواد هذه المواقع، ووجهت له انتقادات، وارتفعت أصوات أيضًا تدافع عن القضاء المصري، وتؤكد على استقلاليته، ومن ثم سعت الباحثة لقياس إدراكات واتجاهات الشباب والمراهقين نحو القضاء المصري كأحد المؤشرات الثلاثة للمتغير التابع في الدراسة، والتي سنعرضها فيما يلي:

**جدول رقم (٩): اتجاه عينة الدراسة نحو أداء القضاء في قضية محمود البنا واجح**

| العبارة | موافق جدًا | | موافق | | محايد | | غير موافق | | غير موافق على الإطلاق | | الإجمالي | | الوزن المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | |
| كان لابد أن يحكم القاضي بإعدام راجح من الجلسة الأولى | ٢١٦ | ٥٩,٣ | ٥٣ | ١٤,٦ | ٤٦ | ١٢,٦ | ٣٥ | ٩,٦ | ١٤ | ٣,٨ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٩ |
| قضية البنا أشعرتني أن الدم المصري رخيص | ٢٠١ | ٥٥,٢ | ٥٤ | ١٤,٨ | ٤٣ | ١١,٨ | ٤٧ | ١٢,٩ | ١٩ | ٥,٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٥,٥ |
| سيخيب ظني في القضاء لو لم يحكم بإعدام راجح | ١٩٠ | ٥٢,٢ | ٦٢ | ١٧ | ٥٢ | ١٤,٣ | ٤٦ | ١٢,٦ | ١٤ | ٣,٨ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٥,٣ |
| القضاء تأخر في قضية البنا | ١٧٦ | ٤٨,٤ | ٦٨ | ١٨,٧ | ٦٢ | ١٧ | ٤١ | ١١,٣ | ١٧ | ٤,٧ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٣,٧ |
| أصدق أن شهادة ميلاد راجح مزورة رغم قول القضاء أنها حقيقية | ١٧٤ | ٤٧,٨ | ٤٧ | ١٢,٩ | ٦٣ | ١٧,٣ | ٦٨ | ١٨,٧ | ١٢ | ٣,٣ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٠,٨ |
| لا أثق في القضاء | ١١٣ | ٣١ | ٦١ | ١٦,٨ | ٨٤ | ٢٣,١ | ٦٨ | ١٨,٧ | ٣٨ | ١٠,٤ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٥٩,٨ |
| القانون فوق الجميع ولا مكان للمحسوبية ولا الواسطة | ١٠٢ | ٢٨ | ٤٦ | ١٢,٦ | ٦٢ | ١٧ | ٧٥ | ٢٠,٦ | ٧٩ | ٢١,٧ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٥١,٢ |
| الإخوان أشعلوا قضية البنا على مواقع التواصل الاجتماعي لتشويه صورة القضاء | ٥٩ | ١٦,٢ | ٣٧ | ١٠,٢ | ١٠٣ | ٢٨,٣ | ٩٢ | ٢٥,٣ | ٧٣ | ٢٠,١ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٤٤,٣ |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رجال القضـــاء يقومون بعملهم على أكمل وجه | ٤٢ | ١١,٥ | ٥٦ | ١٥,٤ | ٨٨ | ٢٤,٢ | ١٠٢ | ٢٨ | ٧٦ | ٢٠,٩ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٤٢,٢ |
| القضـاء المصـري عادل ونزيه | ٤٤ | ١٢,١ | ٤٣ | ١١,٨ | ٩٥ | ٢٦,١ | ٨٣ | ٢٢,٨ | ٩٩ | ٢٧,٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٣٩,٧ |
| لا يجب أن نتحدث عن قضية أمام القضاء | ٣٠ | ٨,٢ | ٤٤ | ١٢,١ | ٨١ | ٢٢,٣ | ١٢٢ | ٣٣,٥ | ٨٧ | ٢٣,٩ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٣٦,٨ |

يعرض الجدول السابق نتيجة إجابات المبحوثين على عبارات مقياس الاتجاه نحو القضاء والمكون من عشر عبارات، نصفهم سلبي والنصف الآخر إيجابي، ومُقاسة على مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تعكس الدرجة الكلية للمقياس الاتجاه العام للمبحوث نحو القضاء: سلبيًا، محايدً، إيجابيًا.

يكشف الجدول السابق عن تنوع اتجاهات عينة الدراسة نحو أداء القضاء المصري في قضية محمود البنا والقاتل راجح كمؤشر لإدراك عينة الدراسة للواقع، حيث جاء في المقدمة تأييد عينة الدراسة لضرورة حكم القاضي بإعدام راجح من الجلسة الأولى بوزن مرجح ٧٩ درجة، وهو الأمر الذي يعبر عن توجه الرأي العام المصري بشكل عام؛ حيث أثارت التغطيات الإعلامية عبر المواقع والصفحات مواقع التواصل الاجتماعي هذه النداءات وعقد مسيرات مطالبة بالقصاص العادل في القضية، لذا جاءت العبارة التالية المعبرة عن توجهات عينة الدراسة نحو فكرة العدل في مصر بأن الدم المصري رخيص بوزن مرجح ٧٥,٥ درجة، وبفارق بسيط تأكيدهم على ضرورة الحكم بإعدام راجح وأنه سيخيب الظن في القضاء بوزن مرجح ٧٥,٣ درجة، وأن القضاء تأخر في الحكم بالقضية بوزن مرجح ٧٣,٧ درجة.

وجاءت بعض العبارات المعبرة عن الشك في حكم القضاء المصري، بأنهم يشككون في شهادة ميلاد راجح بوزن مرجح ٧٠,٨ درجة، وعدم الثقة في القضاء المصري بوزن مرجح ٥٩,٨ درجة، وكان هناك عدم تأكيد قوي على أن القضاء المصري يقوم بعمله على أكمل وجه وذلك بوزن مرجح ٤٢,٢ درجة.

وكان هناك بعض أفراد عينة الدراسة الذين يرون أن موجة التشكيك في حكم القضاء المصري بالقضية، يرجع لجماعة الإخوان المسلمين الذين أشعلوا هذه القضية لتشويه صورة القضاء وذلك بوزن مرجح ٤٤,٣ درجة.

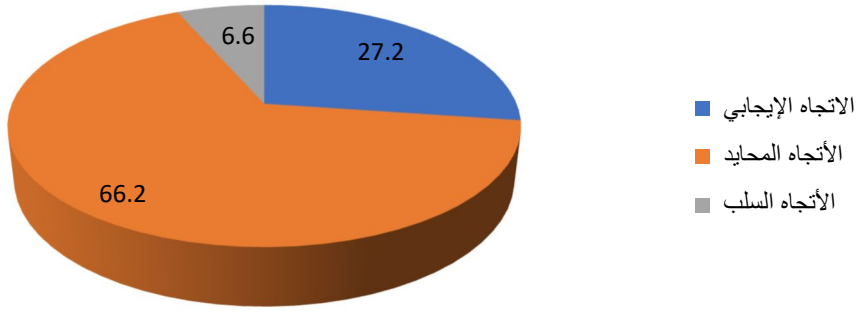


**ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياس اتجاه عينة الدراسة نحو أداء القضاء في قضية محمود البنا واجح كمؤشر لإدراك الواقع بين المبحوثين:**

**شكل رقم (١٢) مقياس اتجاه عينة الدراسة نحو أداء القضاء في قضية محمود البنا واجح كمؤشر لادراك الواقع بين المبحوثين**

تدلل نتائج الشكل السابق عن شيوع اتجاه عام محايد بين حوالي ثلثي المبحوثين نحو القضاء المصري، أو بعبارة أخرى توسط تأييد عينة الدراسة لأداء القضاء المصري في قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهؤلاء لم يتخذوا اتجاها سلبيًا ولا إيجابيًا من أداء القضاء في قضية راجح؛ وتفسر الباحثة ذلك في ضوء ملاحظتها أثناء ملأ استمارات الاستبانة بنوع من التحفظ في النقد الصريح للقضاة، وذلك لصغر السن للمبحوثين، ولنوع من التذبذب مابين الإيمان الداخلي بنزاهة القضاء المصري كمفهوم راسخ في نفوس المصريين مع تأثير لبعض المنشورات التى حاولت النيل من القضاة، واتضح أنها تنتمي للجماعة المحظورة فيما بعد، وبلغت نسبة ذوي الاتجاه المحايد ٦٦,٢٪ من عينة الدراسة، تلاه نسبة ٢٧,٢٪ من عينة الدراسة التي ارتفع إدراكها لأداء القضاء المصري في ضوء متابعة القضية، واتخذوا اتجاهًا إيجابيًا نحو مؤسسة القضاء، فهؤلاء يرون أن القضاء المصري عادل ونزيه، وأن القضاة يقومون بواجبهم على أكمل وجه ويؤمنون بقاعدة أساسية وهي لا يجب أن نتحدث عن قضية أمام القضاء.

وانخفضت نسبة ذوي الاتجاه السلبي نحو القضاء بشكل واضح وبلغت نسبتهم ٦,٦٪ من عينة الدراسة التي انخفض إدراكها لأداء القضاء المصري في ضوء متابعة القضية؛ وهؤلاء يرون أن القضاء تأخر في قضية البنا، ويشككون في صحة العديد من القرارات التي اتخذها القضاة في القضية.

## المحور السادس: تقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع كمؤشر لإدراكهم للواقع:

أمَّا المؤشر الثاني لقياس إدراكات الشباب والمراهقين نحو الواقع من حولهم فكانت عبر التعرف على تقييمهم لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع ودورها في مراقبة البيئة، حيث قامت الباحثة بعمل مقياس مكون من تسع عبارات تقيس الأدوار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي مقاسة على مقياس ليكرت الخماسي، وفيما يلي نعرض ذلك:

**جدول رقم (١٠): تقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع**

| العبارة | موافق جدًا | | موافق | | محايد | | غير موافق | | غير موافق على الاطلاق | | الإجمالي | الوزن النسبي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| **العبارات الإيجابية الخاصة بتقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع كمؤشر لإدراكهم للواقع** | | | | | | | | | | | | | |
| لولا السوشيال ميديا لما عرف الناس بقضية محمود البنا | ٢٢١ | ٦٠.٧ | ٨٢ | ٢٢.٥ | ٣٩ | ١٠.٧ | ٢٠ | ٥.٥ | ٢ | ٠.٥ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٨٤.٣ |
| مواقع التواصل الاجتماعي تكشف الفساد أكثر من التلفزيون والصحف | ٢١١ | ٥٨ | ٩٠ | ٢٤.٧ | ٥٠ | ١٣.٧ | ١١ | ٣ | ٢ | ٠.٥ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٨٤.٢ |
| مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الأول للأخبار بين الناس | ٢٠٤ | ٥٦ | ٨٧ | ٢٣.٩ | ٤٩ | ١٣.٥ | ١٩ | ٥.٢ | ٥ | ١.٤ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٨٢ |
| مواقع التواصل الاجتماعي تعكس واقع المجتمع المصرى | ١٨٧ | ٥١.٤ | ٩٤ | ٢٥.٨ | ٥٢ | ١٤.٣ | ٢١ | ٥.٨ | ١٠ | ٢.٧ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٩.٣ |
| مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة ضغط على القضاء لإعدام راجح | ١١٧ | ٣٢.١ | ٨٣ | ٢٢.٨ | ٧٢ | ١٩.٨ | ٤١ | ١١.٣ | ٥١ | ١٤ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٦٢ |

| العبارات السلبية الخاصة بتقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع كمؤشر لإدراكهم للواقع | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لا أصدق ما أقرأه على مواقع التواصل الاجتماعي لأن معظمها شائعات | ٥٠ | ١٣.٧ | ٧٠ | ١٩.٢ | ١٣٦ | ٣٧.٤ | ٦٤ | ١٧.٦ | ٤٤ | ١٢.١ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٥١.٣ |
| مواقع التواصل الاجتماعي تشوه الواقع والمجتمع | ٤٥ | ١٢.٤ | ٣٥ | ٩.٦ | ٩٦ | ٢٦.٤ | ٨٤ | ٢٣.١ | ١٠٤ | ٢٨.٦ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٣٨.٥ |
| مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعارف والتسلية وقضاء وقت الفراغ فقط | ٥٧ | ١٥.٧ | ٢٨ | ٧.٧ | ٥٦ | ١٥.٤ | ١٢٤ | ٣٤.١ | ٩٩ | ٢٧.٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٣٧.٦ |
| قضية محمود البنا أخذت حجمًا أكبر من حقيقتها بسبب مواقع التواصل الاجتماعى | ٤٠ | ١١ | ٢٧ | ٧.٤ | ٤٢ | ١١.٥ | ٨٧ | ٢٣.٩ | ١٦٨ | ٤٦.٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٢٨.٣ |

يكشف الجدول السابق عن ارتفاع تأييد عينة الدراسة للأدوار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، فالنسبة الأعلى من التأييد كانت للعبارت التي تعكس أدوارًا فاعلة لهذه المنصات في المجتمع؛ وفي نفس الوقت انخفضت نسب تأييد الأدوار والتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، فهي تُعد المصدر الرئيس للمعلومات والمحفز الرئيس لمتابعة القضية وتداعياتها لدى النسبة الأكبر من المبحوثين، وأكدت عينة الدراسة أنه لولا مواقع التواصل الاجتماعي لما تمكن الرأي العام من معرفة القضية وتداعياتها وذلك بوزن مرجح ٨٤,٣ درجة؛ مما يشير إلى نظرة إيجابية جدًا من المبحوثين حيال دور مواقع التواصل في الكشف عن الفساد في المجتمع، ويؤكد ذلك النتيجة التالية حيث جاء في الترتيب الثاني رؤيتهم أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في الكشف عن الفساد أكثر من وسائل الإعلام التقليدية وذلك بوزن مرجح ٨٤,٢ درجة، لذا أكدت عينة الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد المصدر الأول للأخبار بين الناس بوزن مرجح ٨٢ درجة، وأنها تعكس الواقع المصري بوزن مرجح ٧٩,٣ درجة، فمثلًا عكست مواقع التواصل الاجتماعي توجه الرأي العام نحو الحكم بالإعدام على راجح المتهم حتى يكون عبرة لغيره وردعًا لعدم ارتكاب جريمة

مماثلة، لذا نفت عينة الدراسة أن تكون القضية قد أخذت أكبر من حجمها بسبب التغطية المركزة لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان تأييد هذه العبارة منخفضًا بوزن مرجح ٢٨,٣ درجة، وكان تأييد عينة الدراسة منخفضًا لأن تكون مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعارف والتسلية بوزن مرجح ٣٧,٦ درجة، **ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياس تقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع كمؤشر لإدراكهم للواقع:**

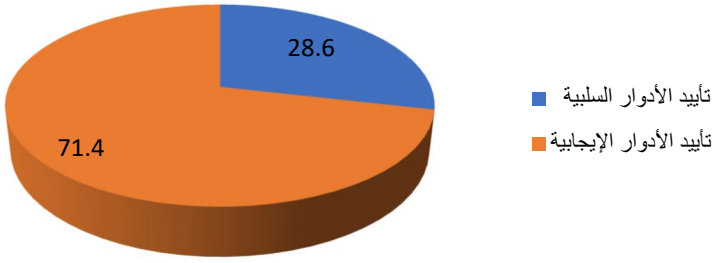


**شكل رقم (١٣): مقياس تقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع كمؤشر لإدراكهم للواقع**

تدلل نتائج الشكل السابق عن ارتفاع تقييم عينة الدراسة للأدوار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع كمؤشر لإدراكهم للواقع بنسبة ٧١,٤٪ من عينة الدراسة يؤيدون هذه الأدوار بدرجة مرتفعة، وفي المقابل انخفضت نسبة من يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي أدوارًا سلبية في المجتمع وذلك بنسبة ٢٨,٦٪ من عينة الدراسة؛ وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج الدراسة حول بروز دور الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كمصدر أول وأساسي للمعلومات ومتابعة الأخبار والقضايا مقابل تراجع مكانة الوسائل التقليدية.

**ولكن: إلي أي مدى اختلف تقييم الشباب والمراهقين لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع باختلاف المتغيرات الديموجرافية لهم؟**

وباستخدام تحليل اختبار (ت) وكذلك اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ( One Way Anova) للكشف عن مدى وجود فروق معنوية بين خصائص عينة الدراسة، وتقييم

عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح، وذلك على النحو التالي:

- باستخدام تحليل اختبار (ت) تبين عدم وجود فروق معنوية بين نوع عينة الدرسة وتقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المرحلة العمرية لعينة الدرسة وتقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٦,٦٠٩)، وذلك لصالح الفئة العمرية (أقل من ١٨ عامًا)، تلاه الفئة العمرية (من ٢٢ عامًا فأكثر)، ثم الفئة العمرية (من ١٨ لأقل من ٢٢ عامًا)، أي أنه تزداد النظرة للأدوار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي بين الأصغر سنًا.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المرحلة التعليمية لعينة الدرسة وتقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٥,٣٧٧)، وذلك لصالح المرحلة التعليمية (التعليم الثانوى )، تلاه المرحلة التعليمية (ما بعد التعليم الجامعي)، ثم المرحلة التعليمية (التعليم الجامعي)، وذلك اتساقًا مع النتيجة السابقة.

- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين عدم وجود فروق معنوية بين المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة وتقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح.

**المحور السابع: إدراك عينة الدراسة لمستوى العنف في المجتمع في ضوء متابعة قضية محمود البنا والقاتل راجح:**

يتمثل المؤشر الثالث لقياس إدراكات الشباب والمراهقين للواقع في تقديرهم لمستوى العنف في المجتمع من حولهم، وذلك انطلاقًا من افتراضات نظرية الغرس، والتي ترى أن هناك علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للتليفزيون والشعور بأن العالم مليء بالعنف والجريمة، وهو الأمر الذي أكدته دراسات عديدة، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس من عشر عبارات تقيس مدى الشعور بوجود العنف في المجتمع وكل عبارة مقاسة عبر مقياس ليكرت الخماسي، وفيما يلي نعرض نتيجة ذلك:

## جدول رقم (١١) إدراك عينة الدراسة لمستوى العنف في المجتمع في ضوء متابعة قضية محمود البنا وراجح

| العبارة | موافق جدًا | | موافق | | محايد | | غير موافق | | غير موافق على الإطلاق | | الإجمالي | | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| معدل العنف والجريمة زاد جدًا في المجتمع المصري | ٢٧٦ | ٧٥.٨ | ٧١ | ١٩.٥ | ١٦ | ٤.٤ | ١ | ٠.٣ | – | – | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٩٢.٧ |
| جريمة محمود البنا هتتكرر طالما راجح لم يعدم | ٢٤١ | ٦٦.٢ | ٦٦ | ١٨.١ | ٣٨ | ١٠.٤ | ١٠ | ٢.٧ | ٩ | ٢.٥ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٨٥.٧ |
| أصبحنا نسمع عن جرائم عنف في مصر لم نسمع عنها من قبل | ٢١٩ | ٦٠.٢ | ٨٧ | ٢٣.٩ | ٤٤ | ١٢.١ | ٩ | ٢.٥ | ٥ | ١.٤ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٨٤.٧ |
| أحيانًا أشعر بالخوف بسبب الجرائم التي تحدث في المجتمع | ٢٣٠ | ٦٣.٢ | ٧٩ | ٢١.٧ | ٢٧ | ٧.٤ | ١٦ | ٤.٤ | ١٢ | ٣.٣ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٨٤.٣ |
| الواقع فيه جرائم أسوء بكتير مما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي | ٢٢٠ | ٦٠.٤ | ٧٧ | ٢١.٢ | ٤٥ | ١٢.٤ | ١٤ | ٣.٨ | ٨ | ٢.٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٨٣.٥ |
| اللي عنده واسطة يرتكب جرائم ولا يحاسب عليها | ١٩٩ | ٥٤.٧ | ٦٩ | ١٩ | ٤٩ | ١٣.٥ | ٢٤ | ٦.٦ | ٢٣ | ٦.٣ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٧.٣ |
| المجتمع فيه الخير والشر ودي طبيعة الحياة | ١٦٣ | ٤٤.٨ | ١٠٢ | ٢٨ | ٦٦ | ١٨.١ | ١٧ | ٤.٧ | ١٦ | ٤.٤ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٦ |
| العدل غير موجود على أرض الواقع | ١٤٣ | ٣٩.٣ | ١٠٣ | ٢٨.٣ | ٧٧ | ٢١.٢ | ٣١ | ٨.٥ | ١٠ | ٢.٧ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٧٣.٢ |
| مصر بلد الأمن والأمان مهما حصل فيها من جرائم | ٨٤ | ٢٣.١ | ٦٩ | ١٩ | ٨٤ | ٢٣.١ | ٥٣ | ١٤.٦ | ٧٤ | ٢٠.٣ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٥٢.٥ |
| تأثرت سلوكياتي بسبب متابعتي للجرائم التي تحدث حولنا | ٦٤ | ١٧.٦ | ٦١ | ١٦.٨ | ٦٧ | ١٨.٤ | ١٠٢ | ٢٨ | ٧٠ | ١٩.٢ | ٣٦٤ | ١٠٠ | ٤٦.٤ |

يكشف الجدول السابق عن ارتفاع نسبة من يرون أن الواقع ملئ بالعنف في ضوء متابعة قضية محمود البنا والقاتل راجح، وفي المقدمة أكدت عينة الدراسة على أن معدل العنف والجريمة ارتفع وزاد في المجتمع المصري وذلك بوزن ٩٢,٧ درجة، وتأكيدهم على أن جريمة محمود البنا هتتكرر طالما القاتل راجح لم يُعدم وذلك بوزن ٨٥,٧ درجة، وفي الترتيب الثالث جاءت إشارة عينة الدراسة السماع عن جرائم العنف في مصر والتي لم نسمع عنها من قبل وذلك بوزن ٨٤,٧ درجة.

وقد أكدت عينة الدراسة على ارتفاع نسبة العنف في الواقع، بل اتجه بعضهم إلى أن الواقع به عنف أكثر مما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي، مما أسهم في تعزيز شعورهم بالخوف من التفاعل المجتمعي، وهو ما ترتب عليه انخفاض تأييدهم لعبارة عرفت بها مصر دائمًا وهي "مصر بلد الأمن والأمان مهما حصل فيها من جرائم" بوزن مرجح ٥٢,٥ درجة، لذا أشارت عينة الدراسة لتأثر سلوكياتهم بسبب متابعتهم للجرائم التي تحدث في المجتمع المصري وذلك بوزن ٤٦,٤ درجة.

**ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياس إدراك عينة الدراسة لمستوى العنف في الواقع في ضوء متابعة قضية محمود البنا وراجح:**

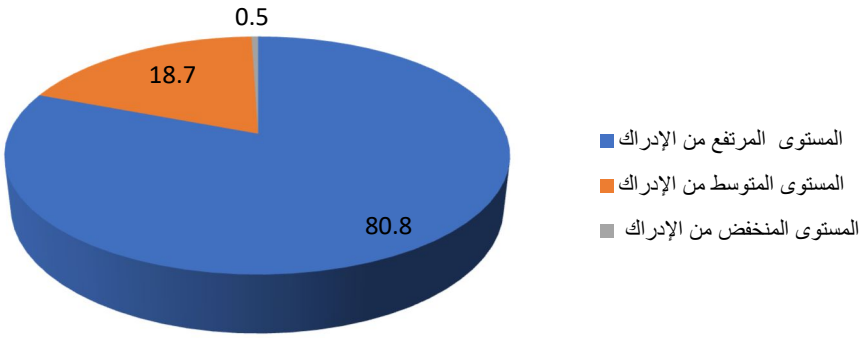


**شكل رقم (١٤) مقياس إدراك عينة الدراسة لمستوى العنف في الواقع في ضوء متابعة قضية محمود البنا وراجح**

تشير نتائج الشكل السابق إلى ارتفاع نسبة من يرون أن الواقع ملئ بالعنف بدرجة كبيرة؛ وهؤلاء بلغت نسبتهم ٨٠,٨٪ من عينة الدراسة، وهي نسبة مرتفعة للغاية، وتمثل الغالبية العظمى من الشباب والمراهقين عينة الدراسة، تلاها نسبة ١٨,٧٪ من عينة الدراسة

يرون أن العالم به عنف بدرجة متوسطة لكنه موجود، وفي المقابل وبنسبة طفيفة للغاية بلغت ٠,٥٪ أى فردان فقط أشارا إلى أن درجة وجود العنف في المجتمع منخفضة، وتحمل هذه النتيجة دلالات خطيرة من حيث نظرة الشباب والمراهقين لكم العنف حولهم وشعورهم بعدم الأمان لوجوده في المجتمع.

**- تأثر عينة الدراسة بتناول شبكات مواقع التواصل الاجتماعي لقضية محمود البنا والقاتل راجح:**

وجَّهت الباحثة سؤالا مباشرًا للمبحوثين في نهاية الاستمارة حول مدى تأثرهم بمتابعة قضية البنا وراجح ؟ وكانت إجاباتهم كالتالي:

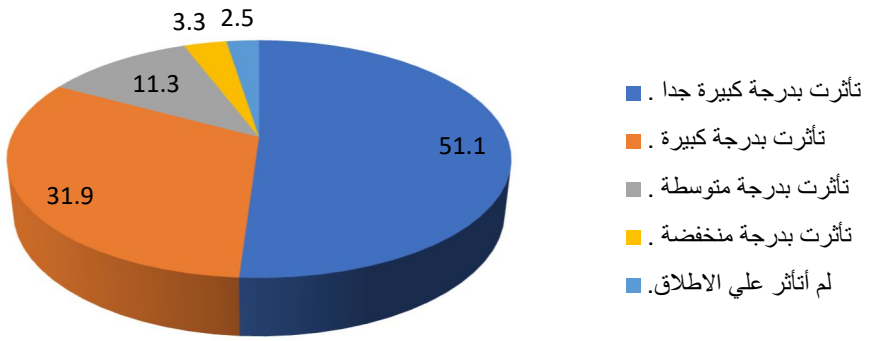


**شكل رقم (١٥) تأثر عينة الدراسة بتناول شبكات مواقع التواصل الاجتماعي لقضية محمود البنا والقاتل راجح**

تدلل نتائج الشكل السابق عن ارتفاع مستوى التأثر بما تناولته شبكات التواصل الاجتماعي للقضية، حيث أشار ٥١,١٪ من المبحوثين إلى أنهم تأثروا بدرجة كبيرة جدًا بما تمت إثارته بالمواقع عن القضية، وأشار ٣١,٩٪ من المبحوثين عينة الدراسة إلى أنهم تأثروا بالمتابعة بدرجة كبيرة ، وأشارت نسبة ١١,٣٪ من عينة الدراسة إلى أنهم تأثروا بدرجة متوسطة من متابعتهم لأحداث القضية، وفي الترتيب الرابع جاء نسبة ٣,٣٪ من عينة الدراسة التي تأثرت بدرجة منخفضة، وأخيرًا أشار الباقون إلى أنهم لم يتأثروا على الإطلاق من متابعتهم للقضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**المستويات المختلفة لاندماج الشباب والمراهقين عينة الدراسة في قضية محمود البنا والقاتل راجح (المتغير المستقل للدراسة):**

بالاعتماد على مقياسين تم عرضهما سابقًا وهما: مقياس تمثيل المبحوثين للمعلومات عن القضية كمؤشر لمستوى اندماجهم فيها، بالإضافة إلى مقياس الاندماج في معالجات القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تم حساب مقياس عام لمستوى الاندماج في قضية البنا وراجح، وفيما يلي نعرض نتائجه:

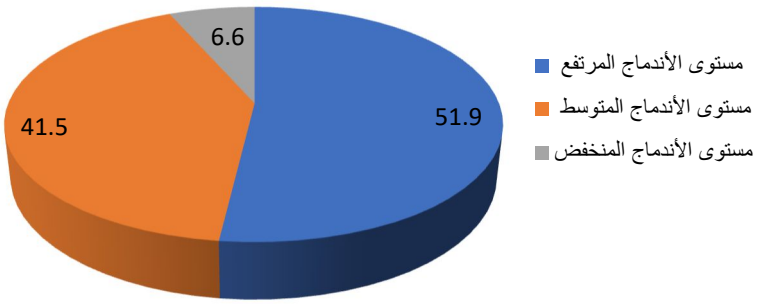


**شكل رقم (١٦): يوضح مقياسًا عامًا لمستوى الاندماج في قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي**

تدلل نتائج الشكل السابق عن ارتفاع مستوى اندماج وانغماس الشباب والمراهقين عينة الدراسة في القضية محل الدراسة سواءً في تفاصيل القضية والمعلومات عنها، أو فيما تناولته مواقع التواصل الاجتماعي عنها وعن تداعياتها وأحداثها، حيث جاء في المقدمة نسبة ذوي الاندماج المرتفع وبلغت ٥١,١٪ أي أكثر من نصف العينة قليلًا، وهؤلاء كان مستوى اندماجهم في القضية ومعالجاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مرتفعًا، ثم جاء المبحوثون ذوو الاندماج المتوسط في القضية وبلغت نسبتهم نسبة ٤١,٥٪ من عينة الدراسة، في حين انخفضت نسبة ذوي الاندماج المنخفض في القضية بشكل ملحوظ وبلغت نسبتهم ٦,٦٪ من عينة الدراسة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: **هل اختلفت مستويات اندماج الشباب والمراهقين في قضية البنا وراجح ومعالجاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الخصائص الديموجرافية لهم؟**

وباستخدام تحليل اختبار (ت) وكذلك اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ( One Way Anova) للكشف عن مدى وجود فروق معنوية بين خصائص عينة الدراسة ومستوى الاندماج في القضية، وذلك على النحو التالي:

- باستخدام تحليل اختبار (ت) تبين وجود فروق معنوية بين نوع عينة الدرسة ومستوى الاندماج في القضية وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وذلك عندما كانت قيمة (ت) (٣,٦٩٤)، وذلك لصالح الإناث أكثر من الذكور، مما يعني أن الأناث أكثر اندماجًا في القضية محل الدراسة وأعلى انغماسًا فيها.
- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المرحلة العمرية لعينة الدرسة ومستوى الاندماج في القضية وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٥,٤٤١) وذلك لصالح الفئة العمرية (من ١٨ لأقل من ٢٢ عامًا)، تلاها الفئة العمرية (أقل من ١٨ عامًا)، ثم الفئة العمرية (من ٢٢ عامًا فأكثر).
- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المرحلة التعليمية لعينة الدرسة ومستوى الاندماج في القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٤) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٥,٦٢٢)، وذلك لصالح المرحلة التعليمية (الجامعية)، تلاها المرحلة التعليمية (التعليم الثانوي)، ثم المرحلة التعليمية (ما بعد التعليم الجامعي)، اتساقًا مع النتيجة السابقة.
- باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) تبين وجود فروق معنوية بين المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة ومستوى الاندماج في القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١٧) وذلك عندما كانت قيمة (ف) (٤,١٠١)، وذلك لصالح عينة الدراسة من المستوى الاقتصادي المتوسط، تلاها عينة الدراسة من المستوى الاقتصادي المرتفع، ثم عينة الدراسة من المستوى الاقتصادي المنخفض.

**ثانيًا: نتائج اختبارات صحة فروض الدراسة.**

١- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين (عينة الدراسة) في قضية البنا وطبيعة اتجاهاتهم نحو القضاء المصري كمؤشر لإدراك الواقع**، حيث تفترض الباحثة أنه كلما زاد مستوى الاندماج في القضية، زاد التقييم السلبي لأداء القضاء المصري اتساقًا مع الأصوات التي تعالت لتنتقد أداءه، وذلك

تماشيًا مع أحد افتراضات نظرية الغرس التي تقول بوجود فروق بين كثيفي وقليلي التعرض.

بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير مستوى الاندماج مع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للقضية محل الدراسة، ومتغير طبيعة اتجاهات الشباب والمراهقين عينة الدراسة نحو أداء القضاء في قضية محمود البنا وراجح كمؤشر لإدراك الواقع بين المبحوثين؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,٢١٨)، وهو ما يدل على أن مستوى الاندماج في نوعية المعالجة لتداعيات القضية والأطراف الفاعلة فيها يفرض توجهًا على الرأي العام ويؤثر على طبيعة اتجاهات الأفراد نحوه. **ومن ثم نستخلص من ذلك ثبوت صحة هذا الفرض.**

- كما أشارت النتائج أيضًا إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير مستوى التفاعلية مع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالقضية ومتغير اتجاه العينة نحو أداء القضاء في قضية محمود البنا وراجح كمؤشر لإدراك الواقع بين المبحوثين؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,١٧٨)، وهي علاقة دالة طردية، أي أن مستوى التفاعل مع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي عن القضية له تأثير على طبيعة اتجاهات الأفراد نحو القضاء المصري.

**٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين (عينة الدراسة) في قضية البنا وتقييمهم لطبيعة الأدوار التي تؤديها وسائل التواصل الاجتماعي كمؤشر لادراك الواقع.**

- حيث تفترض الباحثة أنه كلما زاد الاندماج في القضية محل الدراسة، زاد التقييم الإيجابي لدور مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، خاصة أنها هي التي فجرت القضية بشكل أساسي.

بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الاندماج مع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للقضية ومتغير تقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٥٧٤) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,٠٣٠). **ومن ثم نستخلص من ذلك عدم ثبوت صحة هذا الفرض.**

**٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين (عينة الدراسة) في قضية البنا وإدراكهم لكم العنف في المجتمع كمؤشر لادراك الواقع.**

بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون كانت النتائج على النحو التالي: تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير مستوى الاندماج مع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير إدراك عينة الدراسة للواقع ومستوى العنف فيه في ضوء متابعة قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,٢٤٧)، وهي علاقة دالة طردية، أي أنه كلما كان مستوى اندماج عينة الدراسة مع معالجات مواقع التواصل الاجتماعي للقضية مرتفعًا كان إدراك عينة الدراسة للواقع ومستوى العنف به مرتفعًا أيضًا، وذلك اتساقًا مع الافتراضات الأساسية لنظرية الغرس الثقافي التي تنطلق منها الدراسة وتتخذها إطارًا نظريًا لها، ومن ثم يمكن القول أنه كلما زاد الانغماس في التعرض للمضامين المنشورة عبر المنصات الاجتماعية عن قضية البنا وراجح، زاد إدراك المستخدمين أن ما نراه عبرها هو الواقع المعاش، وزاد الإحساس بحجم العنف في المجتمع من حولهم. **ومن ثم نستخلص من ذلك ثبوت صحة هذا الفرض.**

**كما أشارت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الشباب والمراهقين بقضية البنا وراجح، وإدراكهم لحجم العنف في المجتمع من حولهم،** بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الاهتمام بقضية محمود البنا والقاتل راجح ومتغير إدراك عينة الدراسة لمستوى العنف في الواقع في ضوء متابعة قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٢٥) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,١١٧)، وهي علاقة طردية، حيث كلما هناك اهتمام بمتابعة القضية كلما ارتفع إدراك عينة الدراسة لوجود عنف في المجتمع المصري من حولهم.

**كما أشارت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى تفاعل الشباب والمراهقين مع معالجات قضية البنا وراجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإدراكهم لحجم العنف في المجتمع من حولهم.**

بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير مستوى التفاعل مع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالقضية ومتغير إدراك عينة الدراسة للواقع ومستوى العنف فيه في ضوء متابعة قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,١٦٨)،

وهي علاقة دالة طردية، أي كلما كان تفاعل عينة الدراسة مع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي مرتفعًا كلما كان إدراك عينة الدراسة لمستوى العنف في الواقع مرتفعًا.

**٤- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين عينة الدراسة، مستوى الاهتمام بالقضية محل الدراسة.**

بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير كثافة استخدام الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، ومتغير مستوى الاهتمام بقضية محمود البنا والقاتل راجح؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,٢٢٢)، وهي علاقة دالة طردية، أي كلما كان استخدام مواقع التواصل مرتفعًا بين الشباب والمراهقين كلما كان مستوى اهتمامهم بالقضية محل الدراسة كبيرًا، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في إطار تزايد المعالجات المنشورة عن القضية وتزايد أعداد الصفحات التي تناولت القضية، بالإضافة لعدد الهاشتاجات التي ظهرت عن القضية. **ومن ثم نستخلص من ذلك ثبوت صحة هذا الفرض.**

**٥- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين عينة الدراسة، مستوى التفاعل مع المعالجات عن القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.**

بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير التفاعل مع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالقضية؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٤٥٣) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,٠٣٩)، وهو ما يدل على أن نوعية المضمون أو القضية فرضت نفسها وجذبت انتباه عينة الدراسة للمتابعة؛ بغض النظر عن كثافة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. **ومن ثم نستخلص من ذلك عدم ثبوت صحة هذا الفرض.**

**٦- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين عينة الدراسة، مستوى الاندماج في القضية محل الدراسة.**
بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير تمثيل معلومات القضية كمؤشر لمستوى الاندماج في قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,٢٧١)، وهي علاقة دالة طردية، أي كلما كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرتفعًا، كان مستوى

تمثيل المعلومات عن القضية والمُقاس عبر تذكر تفاصيل القضية مرتفعًا. **ومن ثم نستخلص من ذلك ثبوت صحة هذا الفرض.**

٧- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب والمراهقين عينة الدراسة، تقييم أدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع.** بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير تقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٣٧) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,١١٠)، حيث كانت العلاقة طردية، وأنه كلما زاد استخدام الشباب والمراهقين عينه الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، كان تقييمهم لأدوار هذه المواقع في المجتمع إيجابيًا وزادت اتجاهاتهم الإيجابية نحو أهمية دورها في المجتمع. **ومن ثم نستخلص من ذلك ثبوت صحة هذا الفرض.**

٨- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى أندماج الشباب والمراهقين في معالجات مواقع التواصل الاجتماعي عن قضية البنا وراجح، ومستوى تفاعلهم مع معالجات القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.**

بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير مستوى الاندماج في معالجة مواقع التواصل الاجتماعي عن القضية ومتغير التفاعل مع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالقضية؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,٤٦٢)، وهي علاقة دالة طردية، أي كلما كان مستوى اندماج الشباب والمراهقين في القضية مرتفعًا، كان تفاعلهم مع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي عن القضية كبيرًا. **ومن ثم نستخلص من ذلك ثبوت صحة هذا الفرض.**

٩- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اندماج الشباب والمراهقين في قضية البنا و مستوى الاهتمام بالقضية.**

بالاعتماد على معامل الارتباط بيرسون، تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير مستوى الاهتمام بالقضية ومتغير الاندماج في معالجات مواقع التواصل الاجتماعي عن القضية؛ وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وعندما كان قيمة معامل الارتباط (٠,٤٠١)، وهي علاقة دالة طردية، أي كلما كان مستوى الاهتمام بين الشباب والمراهقين

بالقضية محل الدراسة مرتفعًا، كان مستوى الاندماج في معالجة مواقع التواصل للقضية كبيرًا. **ومن ثم نستخلص من ذلك ثبوت صحة هذا الفرض.**

**تحليل المسار Path Analysis لمتغيرات الدراسة:**

من الأهداف التي سعت الدراسة نحو تحقيقها "تقديم نموذج Model للعلاقات التي تربط بين المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة في موضوع الدراسة"؛ ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل المسار والذي نعرض نتيجته فيما يلي:

- يفترض النموذج باستخدام تحليل المسار بأن متغير "الاندماج والانغماس مع قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي" يُعد المتغير المستقل الرئيس للدراسة، ويتفاعل مع باقي المتغيرات الأخرى في الدراسة والتي تتمثل في:
- كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- مستوى التفاعل مع القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- مستوى الاهتمام بالقضية.

في حين أن متغير "إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي" متغير تابع فقط، وكافة هذه المتغيرات لها تأثيراتها على بعضهم البعض سواءً عن طريق الأثر المباشر أو الأثر غير المباشر.

**الافتراضات التي يتضمنها نموذج تحليل المسار:**

**أ- المسار المباشر الذي يتمثل في تأثير المتغير المستقل "الاندماج والانغماس مع قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي" على المتغير التابع "إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي".**

باستخدام تحليل الانحدار البسيط، جاء التأثير بين المتغيرين كما يلي:

**جدول رقم (١٢): نتائج تحليل الانحدار البسيط بين متغير "الاندماج والانغماس مع قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي" ومتغير "إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي**

| المتغير التابع | R معامل الارتباط | $R^2$ معامل التحديد | DF درجات الحرية | F قيمة | SIG معنوية النموذج | المتغيرات المستقلة | β (بيتا) Standard Coefficients | B معامل الانحدار | قيمة ت T | SIG معنوية المتغير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي | ٠.٠١٣ | ٠.٠١١ | ١ | ٤.٩٢٤ | ٠.٠٢٧ | الثابت | – | ٦١.٠١٠ | ٣٢.٨٧٨ | ٠.٠٠٠ |
| | | | ٣٦٢ | | | الاندماج والانغماس مع قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي | ٠.١١٦ | ٠.٠٦١ | ٢.٢١٩ | ٠.٠٢٧ |
| | | | ٣٦٣ | | | | | | | |

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مستوى الاندماج مع قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي على متغير إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغ معامل التحديد ( $R^2$ = 0.011 )، وهذا يعني أن المتغير المستقل وهو مستوى الاندماج يفسر حوالي ١,١٪ من التغييرات التي تحدث على إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويؤكد على معنوية هذا التأثير أن قيمة P- Value أقل من ٠,٠٥، وهو ما يعني أنه كلما زاد اندماج عينة الدراسة مع المعالجات الإعلامية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لتفاصيل القضية وتداعياتها بدرجة واحدة يؤدي ذلك إلى ارتفاع إدراك واقعية ما تقدمه مواقع

التواصل الاجتماعي على أنه الواقع الفعلي بمقدار (B=.061)، وباستخدام تحليل الارتباط بيرسون تبين وجود علاقة طردية ضعيفة القوة بين كلا المتغيرين؛ حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,١١٦) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١٤)، وبناء على ذلك يمكن القول بثبوت صحة الافتراض الرئيس لنظرية الغرس التي تنطلق منها الدراسة الحالية، والقائل: "أن التعرض المكثف لنماذج وصور ثقافية ثابتة (مستقرة) ومتكررة يُشكل تدريجيًا إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط به نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة

عامة،[٩٢]،أي أن الأفراد الأكثر تعرضًا ويشار لهم بكثيفي المشاهدة HeavyViewers يدركون العالم الواقعي المعاش بناءً على الواقع الخيالي بشكل مختلف عن أولئك الذين يشاهدون أقل ويشار لهم بقليلي المشاهدة Light Viewers، وهو ما يؤدي في النهاية لإدراك الجمهور لهذا الواقع "المحرَّف" أو الواقع "الرمزي" على أنه الواقع الاجتماعي الحقيقي، وهو ما يعكس الرسائل والصور المكررة والشائعة، وهذا الواقع الرمزي يكتسب نوعًا من الشرعية الاجتماعية؛ مما يؤدي للتأثير على اتجاهات وآراء وسلوك الجمهور[٩٣].

- **المسارات المباشرة وغير المباشرة التي تبدأ بمتغير (كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) وصولًا للتأثير على متغير إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي:** تبين من تحليل المسار أن متغير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على اندماج عينة الدراسة في تفاصيل القضية، وكذلك على اندماجه في وسائل وأساليب المعالجة للقضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي منه يؤثر على إدراك واقعية القضية في إطار معالجتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- **المسارات المباشرة وغير المباشرة التي تبدأ بمتغير (تفاعلية عينة الدراسة مع المواقع) وصولًا للتأثير على متغير إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي:** تبين من تحليل المسار أن المسار المباشر لمتغير مستوى التفاعل مع منشورات القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو الأعلى تأثيرًا- في ظل وجود متغيرات وسيطة- على إدراك المبحوثين لواقعية تناول القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أي أنه كلما زاد تفاعل الشباب والمراهقين عينة الدراسة مع المعالجات عن القضية عبر المواقع الاجتماعية، زاد إدراكهم بأن مايرونه عبر هذه الواقع الافتراضي يعكس الواقع الحقيقي.
- **المسارات المباشرة وغير المباشرة التي تبدأ بمتغير (الاهتمام بالقضية) وصولًا للتأثير على متغير إدراك واقعية تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي:** تبين من تحليل المسار أن متغير مستوى الاهتمام بالقضية وحده ليس كافيًا للتأثير على إدراك المبحوثين للواقع، بل لابد أن يقترن الاهتمام بالاندماج ليكون هناك تأثير على الإدراك؛ مما يوضح أهمية متغير مستوى الاندماج اتساقًا مع الدراسات السابقة التي أوضحت أهميته كمتغير.

**ثالثًا: مناقشة نتائج البحث في ضوء نتائج الدراسات السابقة وافتراضات نظرية الغرس:**

تعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج اختبار صحة فروض البحث، وخلاصة نتائج البحث، وتناقش النتائج في إطار الافتراضات الأساسية للنظرية وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج: بخصوص كثافة استخدام الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي: تكشف النتائج عن ارتفاع كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام وبشكل دائم بنسبة ٧٩,٥٪ من إجمالي عينة الدراسة، وجاء ما يقرب من نصف عينة الدراسة بنسبة ٥٣,٣٪ تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ٥ ساعات يوميًا من إجمالي عينة الدراسة وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسات عديدة سابقة، منها:

**كلير الحلو وآخرون (٢٠١٨) - سوسن حسن علي قدورة (٢٠١٨)- دراسة أسماء خليوي (٢٠١٧) -** Saleem Alhabash and Mengyan Ma( 2017) **- محمد سليم الزبون وضيف االله عودة أبو صعيليك (٢٠١٤) -** E. Vlachopoulou&C Boutsouki(2014)

١- بخصوص أسباب ودوافع استخدام الشباب والمراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي: كانت أعلى أسباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي- كما أعربت عنها عينة الدراسة- هي للتسلية وقضاء وقت الفراغ، تلاها التواصل مع الآخرين، ثم متابعة آراء الآخرين بخصوص القضايا المجتمعية، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسات عديدة: **دراسة سوسن حسن علي قدورة (٢٠١٨)- دراسة أحلام مطالقة و رائقة علي العمري(٢٠١٨)- دراسة أسماء خليوي (٢٠١٧)-** Nirajan Thapa **(٢٠١٧)-** 2017 Saleem Alhabash and Mengyan Ma **- سلوى الفاضل (٢٠١٣).**

بخصوص القضايا التي يهتم بها الشباب والمراهقون وموقع قضية البنا وراجح بينهم: كانت أكثر القضايا المجتمعية التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها عبر وسائل الإعلام خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٩، هي قضية مقتل محمود البنا والقاتل راجح في المقدمة، وذلك لأن هذه القضية تمس جانبًا إنسانيًا وعاطفيًا لدى المواطنين؛ وهي مشاعر فقدان والدين لابنهما بسبب مباديء وقيم تم زرعها لديه، وكان الثمن حياته، لذا تم إطلاق مسمى "شهيد الشهامة" على هذه القضية. ويلاحظ أن القضايا الاجتماعية التي تمس جانبًا إنسانيًا تحظى بمعدلات متابعة مرتفعة بين الشباب والمراهقين عينة الدراسة، **وتأتي هذه النتيجة متسقة مع ما كشفت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة.**

٢- بخصوص تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب والمراهقين: يلاحظ من إجابات عينة الدراسة الاتفاق على تصدر موقع الفيس بوك صدارة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها في متابعة الأحداث والقضايا المجتمعية، كما تُعد المصدر الأول في المعرفة بقضايا الأزمات المجتمعية الطارئة، وهو ما يدلل على أن موقع الفيس بوك بشكل خاص، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام أصبحت المصدر الأساسي والرئيس للاعتماد عليها في الحصول على المعلومات واكتساب المعرفة بما يدور مجتمعيًا، وأن هذا يرجع لما تتميز به مواقع التواصل الاجتماعي من سرعة نشر المعلومة وسهولة وصولها، علاوة على القدرة الفائقة على توثيق الحدث نصًا وصورة في ذات وقت حدوثه مع إمكانية الإفادة من خاصية الأرشيف الإلكتروني التي تمكن من الاطلاع على التاريخ السابق لحدث معين، فضلًا عن إمكانية توثيق حدث والاحتفاظ به واسترجاعه في الوقت الذي يريد الفرد مشاهدته، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسات: **دراسة أحلام مطالقة و رائقة علي العمري**(٢٠١٨)- Nirajan Thapa (٢٠١٧)- Ling Fang(٢٠١٥)- **تحسين منصور**(٢٠١٤)- **منال المنصور**(٢٠١١).

كما أن وسائل الإعلام التقليدية متمثلة في التلفزيون هنا في المقام الأول تستفيد من مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على بعض القضايا المجتمعية التي تثار عليه أولًا، أو تستفيد من المواقع في تحقيق مزيد من الانتشار والوصول لأكبر قاعدة جماهيرية؛ لما تبثه من تغطيات إعلامية متعلقة بالأحداث المجتمعية التي تثيرها في برامجها.

- ويمكن القول أن استجابة مواقع التواصل الاجتماعي لرغبات الأفراد واهتماماتهم يعد أحد أهم مميزاتها؛ مما مكنها من تحقيق نجاح ملحوظ، مقارنة بأداء وسائل الإعلام التقليدية، والتي في مقدمتها التلفزيون الذي وفق اختيارات عينة الدراسة جاءت في الترتيب التالي لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا التفوق في التفاعل مع اهتمامات الجمهور دفع وسائل الإعلام التقليدي للتعاطي بإيجابية مع هذه المواقع التواصلية الجديدة في سبيل جعل تغطيتها شاملة على مدار الساعة، والإفادة مما تقدمه من محتوى إعلامي في الحصول على المعلومات التوضيحية للأحداث أو الحصول على مضامين جاهزة (فيديوهات، تسجيلات، نصوص، لينكات.. وغيره)؛ لإعادة بثها مرة ثانية في وسائل الإعلام التقليدية.

وفي إطار بروز قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ برزت العديد من التفاعلات الجماهيرية مع القضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وابتكار العديد من

الهاشتاجات المتنوعة للتعبير عن الغضب الإعلامي من الحدث المؤلم، والرغبة في إقامة القصاص العادل.

٣- بخصوص مدى متابعة و اهتمام الشباب والمراهقين بالقضية محل الدراسة: ارتفعت معدلات متابعة قضية البنا وراجح بين عينة الدراسة بشكل ملحوظ؛ حيث أشار ٩١٪ من عينة الدراسة أنها تتابع قضية محمود البنا وراجح وتداعياتها، وهي نتيجة تتفق مع ما تم الإشارة له في النتيجة السابقة عن طبيعة القضايا المجتمعية التي يتم متابعتها، وكانت قضية مقتل محمود البنا والقاتل راجح في الصدارة بوزن نسبي كبير عن باقي القضايا المجتمعية، لذا جاء ارتفاع الاهتمام بمتابعة هذه القضية المجتمعية بدرجة كبيرة، وهو ما يتسق مع ارتفاع اندماج عينة الدراسة مع تفاصيل قضية محمود البنا والقاتل راجح، فحوالي ثلثي عينة الدراسة تهتم بمتابعة القضية محل الدراسة بشكل كبير جدًا، وهو أمر منطقي؛ نظرًا لأن فترة تطبيق الاستبانة كانت بعد أسابيع قليلة من وقوع الحادثة، كما أن القضية ذات بعد إنساني واجتماعي مما جذب الاهتمام إليها، لاسيما بين صغار السن، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع ما أشارت إليه دراسات عديدة سابقة مثل **دراسة: إيمان مطال، ٢٠١٩.**

٤- بخصوص مدى اندماج الشباب والمراهقين بقضية البنا وراجح والهاشتاجات المتعلقة بها: تكشف النتائج عن ارتفاع اندماج عينة الدراسة مع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي بقضية محمود البنا، حيث أكدت عينة الدراسة بأن مواقع التواصل الاجتماعي أكثر اهتمامًا بالقضية عن التلفزيون أو الصحف في المقدمة، لذا جاء تصدرها وسائل المعرفة بالقضية وكذلك مصادر المعلومات عن القضية، وبشكل رئيس موقع الفيس بوك، وقد تنوعت الهاشتاجات التي أطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن قضية مقتل محمود البنا والقاتل راجح وسمعت عنها عينة الدراسة، وجاء في المقدمة ارتفاع المعرفة بهاشتاج "# اعدام_راجح_حق _البنا_فين"، تلاه هاشتاج "# اعدام _راجح".

٥- أمَّا عن أشكال تفاعل الشباب والمراهقين مع المنشورات عن القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي: فقد أكدت النتائج على ارتفاع مستويات تفاعل عينة الدراسة مع منشورات القضية، وتنوعت أنماط هذا التفاعل مع منشورات القضية عبر إبداء الإعجاب بالمحتوى like والذي جاء في المقدمة، تلاه مشاركة المحتوى عبر صفحاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكتابة تعليق على المنشورات، ومشاركة

المنشور على صفحات أو مجموعات أخرى، في المقابل انخفضت نسبة المشاهدة فقط بدون تفاعل، وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه النتائج السابقة بشأن تزايد معدلات الاهتمام والمتابعة للقضية؛ لذلك زادت مستويات تفاعل المبحوثين معها بصور متنوعة.

وبخصوص اتجاهات الشباب والمراهقين نحو أداء القضاء المصري تجاه القضية محل الدراسة كأحد مؤشرات إدراكهم للواقع: خلصت النتائج إلى شيوع اتجاه عام محايد بين عينة الدراسة نحو أداء القضاء المصري في قضية البنا وراجح، أو بعبارة أخرى توسط تأييد عينة الدراسة لأداء القضاء المصري في قضية محمود البنا والقاتل راجح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهؤلاء لم يتخذوا اتجاها سلبيًا ولا إيجابيًا من أداء القضاء في قضية راجح، حيث كان الرأي المؤيد بشكل قاطع للحكم في القضية بإعدام راجح؛ لكن في الواقع الفعلي لم يتم الحكم بذلك لأنه يعد حدثًا، وهو ما دفع عينة الدراسة للتعبير عن شعورها بالتشكيك في الحكم ودقته والأوراق المقدمة بخصوص سن المتهم، وأن الدم المصري رخيص وأشارت عينة الدراسة إلى أن الحكم في هذه القضية لابد أن يكون رادعًا حتى لا تتكرر مثل هذه القضايا، والتي- من وجه نظرهم- أصبحت متكررة وتعبر عن وجود موجة من العنف والبلطجة في سلوكيات الناس خاصة المراهقين والشباب؛ وتفسر الباحثة ذلك في إطار تأثير بعض المنشورات التى حاولت النيل من القضاة، واتضح أنها تنتمي للجماعة المحظورة فيما بعد، وقد ارتفعت نسبة ذوي الاتجاه الإيجابي مقارنة بالسلبي بين عينة الدراسة التي أيدت أداء القضاء المصري، فهؤلاء يرون أن القضاء المصري عادل ونزيه، وأن القضاة يقومون بواجبهم على أكمل وجه، ويؤمنون بقاعدة أساسية وهي: لا يجب أن نتحدث عن قضية أمام القضاء، وانخفضت نسبة ذوي الاتجاه السلبي نحو القضاء بشكل واضح.

**لكن هل اختلفت طبيعة اتجاهات الشباب والمراهقين نحو مؤسسة القضاء المصري كنتيجة للاختلاف في مستوى اندماجهم في معالجات قضية البنا وراجح على مواقع التواصل الاجتماعي؟** تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الاندماج مع معالجات مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير اتجاه العينة نحو أداء القضاء في قضية محمود البنا وراجح كمؤشر لإدراك الواقع بين المبحوثين وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وعندما كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٢١٨)، وبالتالي يمكن القول أن تقييم عينة الدراسة من الشباب والمراهقين لأداء القضاء المصري خلال نظر القضية تأثر بمستويات اندماجهم في معالجات مواقع التواصل الاجتماعي للقضية.

٦- بخصوص تقييم الشباب والمراهقين لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع كمؤشر لإدراكهم للواقع: يلاحظ ارتفاع تقييم عينة الدراسة للأدوار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ حيث تمكَّنت التغطية الإعلامية والإخبارية من خلال موقع الفيس بوك بشكل رئيس من تعريف المتابعين لكافة التطورات المرتبطة بالقضية، بداية من لحظة وقوع الجريمة، حيث إن تعليقات العديد من المتابعين للقضية يؤكد على أن موقع الفيس بوك كان من الأسباب الرئيسة للكشف عن الجريمة، ومن الأسباب الرئيسة لتحقيق الضغط المجتمعي لأجل المطالبة بحق المجني عليه محمود البنا وعدم التهاون في حقه، خاصة في ظل أن القاتل راجح سبق له التعدي على آخرين ولم ينل أي عقاب بسبب تدخل أسرته ومحاولة السيطرة بنفوذها على أخطائه، وبالتالي كان الدور الرئيس لموقع الفيس بوك وباقي مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر ويوتيوب في متابعة القضية والحفاظ على حق المجني، وإقرار الحق ومنع أي فساد قد يحدث؛ ومن ثم تميل عينة الدراسة إلى تأييد أن لمواقع التواصل الاجتماعي أدوارًا إيجابية أكثر من السلبية في المجتمع المصري، وتأتي هذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسات: Ling Fang(٢٠١٥)- **محمد سليم الزبون و ضيف االله عودة أبو صعيليك** (٢٠١٤)- **تحسين منصور** (٢٠١٤)- Elda Tartari(٢٠١٤) - **وسام البشابشة** (٢٠١٣)- Amy Jeffrey T. Hancock &L. Gonzales(٢٠٠٩) - **نرمين خضر** (٢٠٠٩) وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى تزايد الأدوار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من أدوارها السلبية.

**لكن هل تغيرت تقييمات الشباب والمراهقين لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف مستويات اندماجهم في القضية محل الدراسة؟** تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير الاندماج مع معالجة مواقع التواصل الاجتماعي للقضية ومتغير تقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح؛ إلا أن النتائج أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متغير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير تقييم عينة الدراسة لأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضية محمود البنا والقاتل راجح، فكلما زاد استخدام الشباب والمراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، كان تقييمهم لأدوار هذه المواقع في المجتمع إيجابيًا وزادت اتجاهاتهم الإيجابية نحو أهمية دورها.

**٧- سعت الدراسة للاجابة على السؤال التالي: كيف يرى الشباب والمراهقون نسبة العنف في المجتمع من حولهم؟ وماعلاقة ذلك بمستوى اندماجهم في القضية محل الدراسة؟**

كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة من يرون أن الواقع ملئ بالعنف في ضوء متابعة قضية محمود البنا والقاتل راجح، وفي المقدمة أكدت عينة الدراسة على أن معدل العنف والجريمة ارتفع وزاد في المجتمع المصري، وأن جريمة محمود البنا ستتكرر طالما أن القاتل راجح لم يُعدم، وأنهم يسمعون عن حدوث جرائم في مصر لم يسمعوا عنها سابقًا، كما أشاروا إلى أن الواقع به عنف أكثر مما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم انخفض تأييدهم لعبارة "مصر بلد الأمن والأمان مهما حصل فيها من جرائم"، كما أشارت الدراسة إلى أنه كلما كان مستوى اندماج عينة الدراسة مع معالجات مواقع التواصل الاجتماعي للقضية مرتفعًا، كان إدراك عينة الدراسة للواقع ومستوى العنف به مرتفعًا، وذلك اتساقًا مع الافتراضات الأساسية لنظرية الغرس الثقافي، التي تنطلق منها الدراسة وتتخذها إطارًا نظريًا لها، ومن ثم يمكن القول أنه كلما زاد الانغماس في التعرض للمضامين المنشورة عبر المنصات الاجتماعية عن قضية البنا وراجح، زاد إدراك المستخدمين أن ما نراه عبرها هو الواقع المعاش، وزاد الإحساس بحجم العنف في المجتمع من حولهم. **وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (عونيا عطا، ٢٠١٩)** والتي أظهرت أن هناك تأثيرًا كبيرًا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تغيير القيم الاجتماعية لدى الطلبة، كما أظهرت النتائج أثرًا إيجابيًا كبيرًا على تغيير القيم، كما أظهرت النتائج وجود أثر سلبي بدرجة متوسطة، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس أو الكلية أو السنة الدراسية. كما أشارت نتائج دراسة Hui-Tzu Grace Chou and Nicholas Edge 2012 أن مستوى الاندماج في الفيس بوك يؤثر على إدراكنا للواقع بشكل ملحوظ، وتتسق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسات أخرى عديدة منها: XieZimeng(٢٠١٩) التي أشارت إلى أن الأعلى اندماجًا في المنصات الاجتماعية يميلون أكثر إلى رؤية العالم مكان ملئ بالعنف والجريمة، وكذلك اتفقت نتائج دراسة

Jonathan Intravia(٢٠١٧)، John W.Cheng **وآخرون** (٢٠١٦) مع نفس النتيجة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة الخاصة بارتفاع إدراك الشباب والمراهقين عينة الدراسة لوجود العنف في المجتمع، من خلال ما يبرزه تناول مواقع التواصل الاجتماعي للجرائم والأحداث العنيفة التي تنشرها، خاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمام المواطن العادي لكي ينشر أي سلوك عنف يرتكب على الشبكة العنكبوتية، فلم يعد النشر

قاصرًا على وسائل الإعلام التقليدية، حيث إن تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وظهور أجيال متعددة من الهواتف الذكية تتيح التصوير الفوري للصور والفيديوهات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي في ذات لحظة الوقوع للحدث أو السلوك، جعل أي مواطن قادرًا على النشر، وبالتالي تنوع وكثرة الأخبار العنيفة التي يمكن نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أن السلوك الإنساني يميل إلى نشر الأمور الغريبة والشاذة والسلبية أكثر من الأحداث الإيجابية.

لذلك تقترح الباحثة توجيه المزيد من الاهتمام بدراسة مظاهر العنف المجتمعية التي أكدت غالبية عينة الدراسة على تزايدها وانتشارها، وعدم وجود آليات لمواجهة هذه الظاهرة السلبية المؤثرة على تفشي الشعور بعدم العدل والأمن والأمان، حيث كانت صفة "الأمن والأمان مقترنة بالمجتمع المصري" وقد تراجع تقييم عينة الدراسة لها واعتبارها من القيم الإيجابية المفتقدة بالمجتمع المصري.

- وأخيرًا، خلص تحليل المسار Path Analysis لمتغيرات الدراسة: إلى أنه كلما زاد اندماج الشباب والمراهقين- عينة الدراسة- مع المعالجات الإعلامية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لتفاصيل القضية وتداعياتها، أدى ذلك إلى ارتفاع إدراك الشباب والمراهقين لواقعية ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي (الواقع الافتراضي)، ونظروا إليه على أنه الواقع الفعلي ومن ثم يميلون إلى التفكير فيه وفقًا للمعلومات التي حصلوا عليها من هذه المواقع الافتراضية، كما اتضح أن متغير كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على مستوى اندماج عينة الدراسة في القضية والمعالجات المقدمة عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويؤثر متغير الاندماج بدوره على إدراك واقعية القضية في إطار معالجتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تبين أن متغير مستوى التفاعل مع معالجات القضية يؤثر بشكل ملحوظ على هذا الإدراك، ومما سبق نستخلص أن متغيرات: مستوى الاندماج ومستوى الاهتمام بتفاصيل القضية ومتابعة أحداثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأنماط التفاعلية مع معالجات مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر جميعها في زيادة إدراك واقعية المضمون المقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي على أنه مرآة للواقع، لذا؛ تعد أفضل التغطيات الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تراعي تقديم كم وافٍ من التفاصيل المرتبطة بأية قضية أو حدث يتم تداوله، مع مراعاة تسلسل تقديم هذه التفاصيل واستعراض آراء الجمهور المصري فيها، وتنويع آليات التفاعل مع منشورات القضية أو الحدث مجال التغطية الإعلامية، وتقدم الباحثة الشكل التالي الذي يشير إلى المسارات التي توضح علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة:

**الشكل التوضيحي للنموذج المقترح للعلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة كما اتضح من تحليل المسار واختبار صحة فروض الدراسة:**

**الشكل التوضيحي للنموذج الافتراضي:**

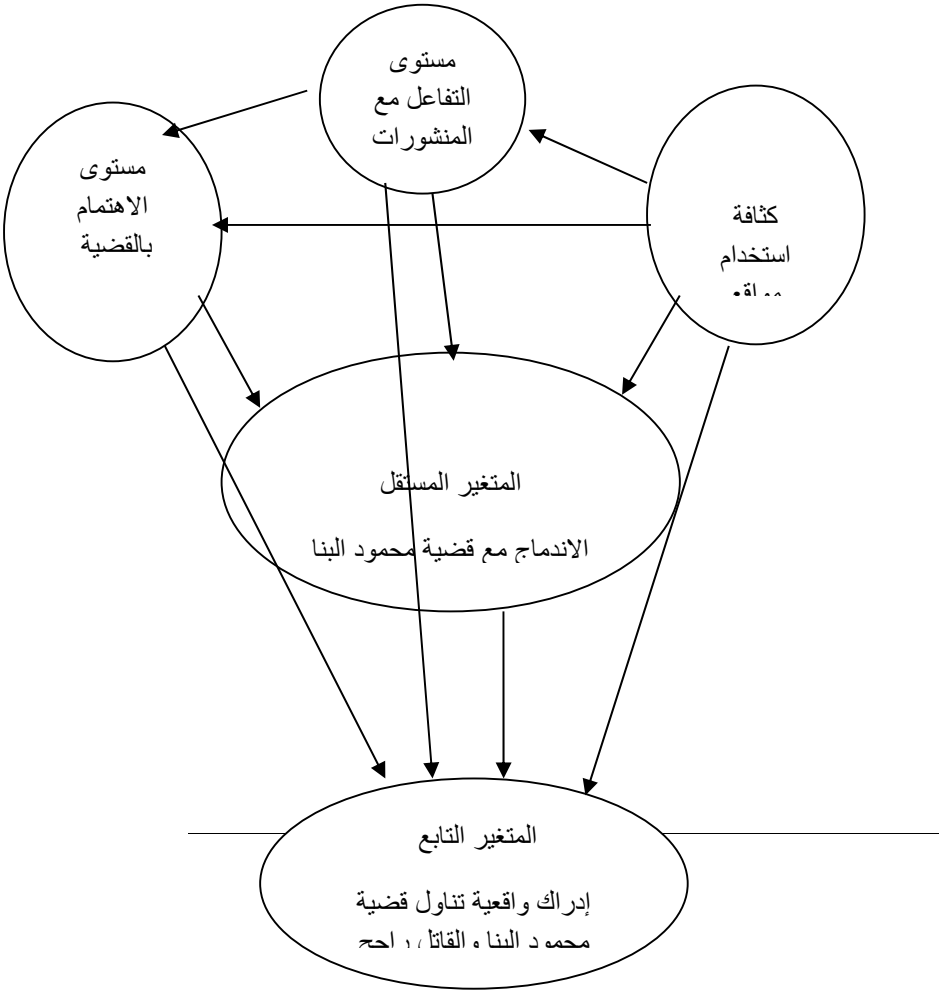


**شكل رقم (١٩): توضيح المسارات الافتراضية بين المتغيرات المستقلة والوسيطة والمتغير التابع للدراسة**

**وبهذا تكون الباحثة قد أجابت على كافة تساؤلات الدراسة، واختبرت صحة فروضها، وحققت الأهداف التي سعت الدراسة إليها.**

## المراجع:


[1]) مها عبد المجيد صالح، المنهجية في الإشكاليات، دراسة تطبيقات الإعلام الاجتماعي– دراسة تحليلية، ورقة علمية مقدمة للمشاركة في مؤتمر "وسائل التواصل االجتماعي .. التطبيقات والإشكالات المنهجية"، جامعة الإمام محمد بن سعود – كلية الإعلام والاتصال، المملكة العربية السعودية، ١٠-١١ مارس ٢٠١٥.

[2]) blog.araboost.com/statistics-2019-about-social-media/

[3]) http://www.mcit.gov.eg/indicators/Ar/ind_communications.

[4]) Lee Sang Yup ," How do people compare themselves with others on social network sites? The case of Facebook,. Computers in Human Behavior,2014, vol.32, P.P.253-260

[5]) Ciaran Mc.Mahon ," The Psychology of social media ",,(London: Routlege.2019) P.7

[6]) G.Gerbner & L. Gross, "Living With Television: The Violence Profile" ,Journal of Communication , Vol.26,No.2,Spring 1976.P.P. 99- 173

[7]) Judith L.Zaichkowsky," Measuring the Involvement Construct.", Journal Of Consumer Research , Vol. 12 • December 1985

[8] Palous Insap Santosa, et.al.," User involvement and user satisfaction with information-seeking activity", European Journal of Information Systems,Vol. 14,No.4, 2005,P.P.361-370

[9]) Adriana M.Manago ,et.al.,"Facebook Involvement, Objectified Body Consciousness, Body Shame, and Sexual Assertiveness in College Women and Men", Sex Roles ,Vol.72,2015, P.P.1-14

[10]) Ropert E. Kraut, et. al.," Internet paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological well-being?", American Psychologist ,Vol.53,1998,P.P. 1017-31.

- Katherine Bessie `re, et al.," Effects of Internet use and social resources on changes in depression", Information, Communication & Society,Vol.11, 2008,P.P.47-70.

[11]) Lindsay H.Shaw & Larry M. Gant ," In defense of the Internet: The relationship between Internet communication and depression, loneliness, self-esteem, and perceived social support",CyberPsychology & Behavior,Vol.5, 2002; p.p.157-171.

[١٢]) عونيا عطا، سلمى جبارة، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية"، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٦٦، أكتوبر ٢٠١٩.

[١٣]) كلير الحلو وآخرون، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي– دراسة مقارنة متعددة الدول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٣ ، ٢٠١٨، ص ص ٢٣٥–٢٦٨.

[١٤]) سوسن حسن علي قدورة، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طالب جامعة الجزيرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزيرة: كلية التربية، ٢٠١٨).

[١٥]) أحـلام مطالقة ورائقة علي العمري، "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، العدد الرابع، ٢٠١٨.

[١٦]) أسماء خليوي، "الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، مجلة العلوم التربيوية والنفسية، يونيو، ٢٠١٧، ص ص ٦١– ١٠١.

[17] (Nirajan Thapa," Perceptions Of Teenagers and Parents about impacts of FACEBOOK on their relationships " , Unpublished P.H.D thesis ,Diaconia University of Applied Sciences, Finland, Autumn 2017.

[18]) Saleem Alhabash & Mengyan Ma," A Tale of Four Platforms: Motivations and Uses of Facebook, Twitter, Instagram, and Snapchat Among College Students?", Social Media & Society, January–March 2017,P.P. 1 –13 .

[19]) Paul M. Di Gangi & Molly Wasko," Social Media Engagement Theory: Exploring the Influence of User Engagement on Social Media Usage.", Journal of Organizational and End User Computing (JOEUC),Vol. 28,No.2,2016,P.P. 53–73.

[20]) Natalie Wong& Catherine McBride," To Use Facebook for Good: Usage, Cyberbullying Involvement, and Perceived Social Support ",Child Studies in Asia–Pacific Contexts, Vol. 6, No. 2, 2016,P.P. 59–72

[21]) Adriana M.Manago ,et.al., IBID.

[22]) Ling Fang ,"Do college students benefit from their social media experience?, Social media involvement and its impact on college students' self–efficacy perception", Psychology, and Social Interaction in the Digital Era, , January 2015.

[23] (Brian G.Smith &Tiffany D.Gallicano," Terms of engagement: Analyzing public engagement with organizations through social media.",Computers of Human Behavior, Vol.53, 2015,P.P.82–90

[24]) Rebecca Marie Dolan."Social Media engagement behavior : A uses and gratifications prespectives", Unpublished P.H.D thesis, School of Marketing & Management ,University of Adelaide , 2015.

[25]) Erin A.Voge,et.al ,"Who compares and despairs?The effect of social comparison orientation on social media use and its outcomes ",Personality & Individual Differences,June 2015.

[٢٦] ) محمد سليم الزبون، ضيف الله عودة أبو صعيليك، "الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن" المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد ٢، ٢٠١٤.

[٢٧] ) تحسين منصور، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد ٢، ٢٠١٤.

[28]) Elli Vlachopoulou & Christina Boutsouki," Facebook usage among teenagers – the effect of personality and peer group pressure; an exploratory study in Greece", Internet Marketing & Advertising, Vol. 10, 2014

[29]) Elda Tartari," Facebook Use through Mobile Devices by Teenagers in Albania", Journal of Educational and Social Research, Vol.4,No.4, 2014,P.P. 88-91.

[٣٠]) رشا أديب عوض، "آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهه نظر رباتالبيوت"، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٤.

[٣١] ) سلوى الفاضل، "أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الملك سعود: كلية الآداب،٢٠١٣).

[٣٢]) وسام طايل البشابشة، "دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها: فيس بوك وتويتر- دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا نموذجًا"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة البترا: كلية الآداب والعلوم، ٢٠١٣).

[33]) Jeen-Su Lima," Testing alternative models of individuals' social media involvement and satisfaction", Computers in Human Behavior, Vol.29, 2013,p.p.2816-2828.

[34]) Ana Almansa & Antonio Castillo," Social Networks and Young People: Comparative Study of Facebook between Colombia and Spain", Scientific Journal of Media Education,No.40, 2013,P.P.127-134.

[35]) S.M. Al-Jubayer,"Use of Social Networking Sites Among Teenagers: A Study of Facebook Use in Dhaka City ", Journal of International Social Issues , Vol 2.NO.1 , March 2013,P.P. 35 - 44

[36]) Hui-Tzu Grace Chou, and Nicholas Edge, ''They Are Happier and Having Better Lives than I Am: The Impact of Using Facebook on Perceptions of Others' Lives", CYBERPSYCHOLOGY,BEHAVIOR, AND SOCIAL NETWORKING, Vol. 15, No. 2, 2012

[37]) Brady Robards," Leaving MySpace, joining Facebook: 'Growing up' on social network sites", Continuum, Vol.26,No.3, 2012,P.P.385-398

[٣٨] ) منال المنصور، "التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٣٧، ٢٠١١، ص ص ١٧٥- ٢٢٨.

[39]) Beth Anderson,et.al.," Facebook Psychology: Popular Questions Answered by Research.", Psychology of Popular Media Culture , Vol. 1, No. 1, 2012,P.P. 23-37

[40]) Amy L. Gonzales & Jeffrey T. Hancock," Mirror, Mirror on my Facebook Wall: Effects of Exposure to Facebook on Self-Esteem", CYBERPSYCHOLOGY,BEHAVIOR, AND SOCIAL NETWORKING, Vol. 14, No. 1-2, 2011.

[41]) Normah Mustaffa,et.al." Diffusion of Innovations: The Adoption of Facebook among Youth in Malaysia", The Public Sector Innovation Journal, Vol. 16,NO.3,2011.

[42]) Namsu Park, et.al.," Being Immersed in Social Networking Environment: Facebook Groups, Uses and Gratifications, and Social Outcomes.", CYBERPSYCHOLOGY &BEHAVIOR ,Vol. 12, No. 6, 2009.

[43]) Amy Muise,et.al.," More Information than You Ever Wanted: Does Facebook Bring Out the Green-Eyed Monster of Jealousy?", CYBERPSYCHOLOGY &BEHAVIOR ,Vol. 12, No. 4, 2009,P.P. 441-445

[٤٤] ) نرمين خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: المؤتمر العلمي الأول، ١٥ إلى ١٧ فبراير ٢٠٠٩.

[45]) Stephanie Tom Tong,et.al." Too Much of a Good Thing? The Relationship Between Number of Friends and Interpersonal Impressions on Facebook.", Journal of Computer-Mediated Communication,Vol. 13 , 2008,P.P. 531-549

[46]) Adam N. Joinson," 'Looking at', 'Looking up' or 'Keeping up with' People? Motives and Uses of Facebook" ,Online Social Networks, April, 2008 .

[47]) Adam Acar," Antecedents and Consequences of Online Social Networking Behavior: The Case of Facebook",Journal of website promotion ,VOL.13,2008 .

[48]) Joseph B. Waltherl,et.al.," The Role of Friends' Appearance and Behavior on Evaluations of Individuals on Facebook: Are We Known by the Company We Keep?", Human Communication Research, vol.34, 2008, P.P.28-49.

[49]) Jolene Zywica & James Danowski," The Faces of Facebookers: Investigating Social Enhancement and Social Compensation Hypotheses; Predicting FacebookTM and Offline Popularity from Sociability and Self-Esteem, and Mapping the Meanings of Popularity with Semantic Networks.", Journal of Computer-Mediated Communication, Vol.14, 2008,P.P.1-14

[50]) Shanyang Zhao, et.al., " Identity construction on Facebook: Digital empowerment in anchored relationships", Computers in Human Behavior, Vol. 24, 2008, P.P. 1816-1836.

[51]) Nicole B. Ellison & Charles Steinfield ," The Benefits of Facebook 'Friends:' Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites", Journal of Computer-Mediated Communication, Vol. 12 2007,P.P. 1143-1168

[52]) Xie Zimeng, "The Effects of Violent Content in Sina Weibo on Chinese Generation Y's Perception", M.A, The Faculty of the School of Communication in Partial Fulfillment, Bangkok university , 2019.

[53]) Raziye Nevzat ,et.al.,"Reviving Cultivation Theory for Social Media",The Asian Conference on Media, Communication & Film Conference , 2018

[54]) Evelyn Vingilisa,et.al.," Young Male Drivers' Perceptions of and Experiences with YouTube Videos of Risky Driving Behaviours", Accident; analysis and prevention ·, August 2018.

[55]) Qiuiui Lou & Xueting Zhai ,"I will never go to Hong Kong again!, How the secondary crisis communication of "Occupy Central" on Weibo shifted to a tourism boycott",Tourism Management , Vol. 62, 2017,P.P.159-172

[56]) Pijar Suciati," Cultivation effect of tourism T.V. program and influencer's INSTAGRAM account on the intention of traveling ", The 1st International Conference

on Social Sciences, University of Muhammadiyah Jakarta, Indonesia, 1–2 November 2017.

[57])Jonathan Intravia ," Investigating the relationship between social media consumption and fear of crime: A partial analysis of mostly young adults",Computer in Human behavior, Vol.77, Dec.2017,P.P.158-168.

[58]) John W.Cheng,et.al.,"Cultivation effects of mass and social media on perceptions and behavioural intentions in post-disaster recovery – The case of the 2011 Great East Japan Earthquake",Telematics &Informatics,Vol.33,No.3, August 2016, P.P. 753-772

[59]) Eman Mosharafa," All you Need to Know About: The Cultivation Theory", Global Journal of Human Social Sacience, Vol. 15, Issue 8, 2015.

[60]) Richard M. Perloff, "Social Media Effects on Young Women's Body Image Concerns: Theoretical Perspectives and an Agenda for Research", Sex Roles , Vol. 71, 2014,P.P.363-377

[61]) Nea Shanea North,"Social Media's Role in Branding: A Study of Social Media Use and the Cultivation of Brand Affect, Trust, and Loyalty", The University of Texas , Austin December 2011

[62]) Stephen M. Croucher,"Social Networking and Cultural Adaptation: A Theoretical Model.",Journal of international and intercultural communication, Vol. 4 , Issue 4,2011.

[63]) Morgan Elizabeth Meyer,"Image management on Facebook : impression management, self esteem and the Cultivation Theory", M.A, The University of Texas , Austin,December 2011.

[64]) Dmitri Williams," Virtual Cultivation: Online Worlds, Offline Perceptions.", Journal of Communication, Vol.56 , 2006,P.P. 69-87

[٦٥] ) السيد بخيت، "الإشكاليات النظرية والمنهجية لبحوث وسائل الاتصال: قراءة تحليلية"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ١٦، ٢٠١٦، ص ص ١٤٣- ١٩٨.

[66]) Christy M.Cheung & Matthew K.Lee ,"A theoretical model of intentional social action in online social networks", Decision support systems ,vol.49, April 2010, P.P. 24-30

[67]) Palous Insap Santosa, ibid.

[68]) Paul M. Di Gangi & Molly Wasko,ibid.

[69]) Brian G.Smith &Tiffany D.Gallicano," Terms of engagement: Analyzing public engagement with organizations through social media",Computers of Human Behavior, Vol.53, 2015,P..83.

[70]) Patrick E. Jamieson and Daniel Rome, "Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis" Media and Communication, Vol 2. No 2, 2014,P.P. 31-32

[71]) Joseph B.Walther," Selective self-presentation in computer-mediated communication: Hyperpersonal dimensions of technology, language, and cognition", Computers in Human Behavior, Vol.23,2007,P.P.2538-2575.

72) Nicole Ellison, et.al," Managing impressions online: Self-presentation processes in the online dating environment. Journal of Computer-Mediated Communication,Vol.11, 2017.

-) Hope J.Schau &Mary Gilly , "We are what we post? Self-presentation in personal web space. Journal of Consumer Research ,Vol. 30,No,13, 2003;P.P. 385-404.

[72]) . J.B,Walther , et al. "The role of friends' appearance and behavior: Are we known by the company we keep?", Human Communication Research,Vol.3, 2008; P.P.28-49.

[73]) Beth Anderson,et.al.," Facebook Psychology: Popular Questions Answered by Research.", Psychology of Popular Media Culture , Vol. 1, No. 1, 2012,P.P. 23-37

[٧٤]) اعتمدت الباحثة على:

https://www.hafryat.com/ar/blog

https://www.almasryalyoum.com/news/details/1455657

https://www.masrawy.com/news/news_various/details/2019/10/24/1658550

[75] (Patrick E.Jamieson& Daniel Romer , "Violence in Popular U.S. Prime Time TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis", Media and Communication , Vol. 2, Issue 2, 2014, P.P. 31-41

[76]) MyrienEulahKezia G. Banaag, Kathleen P. Rayos, Miriam Grace Aquino Malabanan, Elna R. Lopez, The Influence of Media on Young People's Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships. International Journal of Academic Research in Psychology.Vol. 1, No. 2, July 2014, p 9.

[77](EmanMosharafa,ibid.

[78]) Rosanna Reyes. Cultivation Theory And Stereotypes Of Latinidad In Desperate Housewives, **M.A.** , Taxes University, 2008, P 8.

([79] EmanMosharafa,ibid.

[٨٠]) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ١٩٩٨). ص ص ٣٠٤- ٣٠٥.

[٨١]) عاطف عدلي العبد، المنهج العلمي في البحوث الإعلامية (القاهرة : دار الهاني للطباعة، ١٩٩٩)، ص.٢٧.

[٨٢]) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص ص ١٥٨- ١٥٩.

[83] (Robert K.Yin," Case Study Research: Design and Methods", SAGE Publications ,2009.

[٨٤]) عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ لستطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢).

[٨٥]) فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام: تصميمها، وإجرائها، وتحليلها. ط١ (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١)، ص ١٣٤.

•**أسماء** المحكمين **من المتخصصين والخبراء:**

- - أ. د. سلوى سليمان، الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة عين شمس.

- أ. م. د. انجي خليل، الأستاذ المساعد بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

- أ. مروة رضوان، الخبير الإحصائي.

(٨٦) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية، ط ١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠)

●تمثلت **معادلة الانحدار الخطي البسيط:** Y= A+ BX، وتفسير المعادلة كما يلي:

الرمز (y) يعبر عن المتغير التابع.

والرمز (X) يعبر عن المتغير المستقل.

والرمز (a) يعبر عن قيمة ثابتة Constant

والرمز (B) يعبر عن ميل الانحدار y على المتغير المستقل.

٨٧) بركات عبد العزيز، مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ٢٠١٤). ص ص ٣٣٨- ٣٤٥.

[٨٨]) إيمان عاشور سيدK تصور مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، العدد ٦٨، كلية التربية، جامعة سوهاج، ديسمبر ٢٠١٩.

[٨٩]) إيمان حسين علي مطال، استخدام المراهقين المصريين لصفحات المشكلات الاجتماعية بالفيس بوك والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٩).

[٩٠]) سماح محمد محمدي، أثر اندماج قراء الصحف في السياق التحريري على التعرض للإعلان الصحفي– دراسة شبه تجريبية في إطار نظرية تمثيل المعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠).

[91]) https://www.elwatannews.com/news/details/4385819

[92] (MyrienEulahKezia G. Banaag, Kathleen P. Rayos, Miriam Grace Aquino Malabanan, Elna R. Lopez, The Influence of Media on Young People's Attitudes towards their Love and Beliefs on Romantic and Realistic Relationships. International Journal of Academic Research in Psychology.Vol. 1, No. 2, July 2014, p 9.

[٩٣]) فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام، مرجع سابق، ص٦٤.

# Journal of Mass Communication Research «J M C R»

**A scientific journal issued by the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**



**Chairman: Prof.Mohamed Elmahrasawy,** President of Al-Azhar University

**Editor- in-chief: Prof.Ghanem Alsaaed**

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Deputy Editor-in-chief:Prof. Reda Abdel-Wagid Amin**

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Assistants Editor in Chief:**

**Prof. Arafa Amer**

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

**Prof.Fahd Al-Askar**

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

**Prof.Abdullah Al-Kindi**

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

**Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada**

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

**Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy**

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Editorial Secretaries:**

**Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Language checker: Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

**Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**



**Correspondences**

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg



**Issue 54 July 2020 - part 3**

**Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**

**International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X**

**International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110**

# Rules of Publishing

**Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:**

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.